

مصر الحديثة
المصورة
٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧
الثمن ١٠ مليم



مصر الحديثة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة فى الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الاول

١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧

فى هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy

الى قرائنا الكرام

نصدر هذه المجلة شهرية فى الوقت الحاضر ونحن مصممون على بذل كل ماعندنا من جهد أدبى ومن قوة مادية لارضاء قرائها الى أقصى حد تستطيع الوسائل الحديثة بلوغه . ويكفي أن يقلبوا العدد الاول بين ايديهم بصفحاته الثمانين وثمنه البخس الذى لايجارى ورسومه الكثيرة وموضوعاته المختلفة التى تتناول أفيد مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادبية لكى يعرفوا مقدار الجهود التى نضعها فى خدمتهم

على أننا لاندعى اننا نستطيع ارضاء كل قارىء بكل ما فى المجلة من مواد . فنحن لسنا ممن يدعون عمل المعجزات ولكننا نحاول بالمواضيع المتنوعة العديدة وباتقان درسها وابرازها وتحليتها بالرسوم والخرائط أن نجعل كل قارىء يجد فيها غير موضوع واحد يرتاح اليه . ولنا ممن اخترناهم لمساعدتنا من أفاضل الكتاب والفنيين والاختصاصيين فى المواضيع التى يعالجونها خير ما يشجعنا فى السعى الى اكتساب رضى القراء

وقد حرصنا فى اختيار ابواب المجلة ومواضيعها على الجمع بين اللذة العقلية وترويح الخاطر والاهتمام بالجديد من كل شيء مراعين فى ذلك اوقات جمهور القراء التى قد لاتتسع كثيراً لتتبع المسائل العويصة ولا ترغب فى الابتعاد عن محيط الحياة اليومية ولا تريد أن ترجع الى المطولات لفهم الوقائع الجارية ولا ترى بدأ من العثور على مستظرفات تمحو من الحافظة آثار العناء من العمل . وبالجملة فان الغرض الاهم من اصدار المجلة فى هذا الشكل هو أن تكون قريبة من كل قارىء وكل قارئة

ورغبة منا فى تسهيل اقتنائها على كل من يحب المطالعة جعلنا لها ثمناً زهيداً يعد من قبيل الاعجاز فى هذا الزمن الذى تكثر فيه نفقات اصدار مجلة كهذه فنحن نقدمها الى القراء بغزارة موادها ورسومها وبصفحاتها الثمانين بقرش صاغ واحد وهو ثمن يكاد لايزيد على ثمن الورق . وقد ذللنا كثيراً من المصاعب الفنية والمادية لكى نكون السابقين الى اكتساب استحسان القراء من هذه الطريق

فعسى أن تجد المجلة من اقبال القراء عليها ما يشجعها على مواصلة السير فى خطتها والتوسع فى ابوابها وابحاثها فشعارها فى العمل هو شعار أكبر رجال الاقتصاد فى هذا العصر :

« من يريد أن يربح ارباحاً حقيقية عظيمة فيجب أن يخدم الجمهور بعمل خدمة حقيقية عظيمة »



شخصية سعد وزعامته

درس فلسفي تحليلي

ان خير مانفتتح به العدد الاول من هذه المجلة هو درس شخصية اكبر زعيم انجبته مصر الحديثة فقد اخذت مصر منذ عهد محمد على الكبير حتى الآن بجميع اسباب التقدم فارتقى فيها العلم وتقدمت الزراعة تقدما عظيما وقام نظام الحكم على احدث القواعد واتجهت حركة العمران والاجتماع الى النسج على ارقى منوال غربي . ولكن اعجب ماظهر في مصر الحديثة ليس علمها ولا زراعتها ولا عمرانها ولا نظامها الاجتماعى او السياسى في الغرب مايضاهى هذه العوامل ويفوقها . ان اعجب ماظهر فيها هو سعد زغلول وشخصيته وزعامته

من اهم الدلائل على وجود الحياة كامنة فى احدى الامم هبوبها لرفع الضيم عند وقوعه وظهور زعيم متقدم في ابنائها تلتف حوله جميع القلوب فى الحال فيبادر الى المجازفة بكل شيء لرفع الضيم عن امته . فعندما اشتد الضيم على الشعب الانكليزي ظهر كرومويل وعندما انتشرت الفوضى السياسية فى فرنسا ظهر نابوليون . وعندما اصبحت ايطاليا مهددة بالشيوعية ظهر موسوليني . وعندما كادت تركيا تصبح نهبا مقسما بين ايدى اعدائها ظهر مصطفى كمال . وعندما حاول الانكليز تخليد حمايتهم على مصر ضاربين بتعهداتهم عرض الحائط ظهر سعد زغلول الزعيم فلم يكن كرمويل ولا نابوليون ولا موسوليني ولا مصطفي كمال ولا سعد زغلول سوى مظهر للقوة المعنوية في صدر الامة ولشعورها وعواطفها . فظهور هؤلاء الزعماء لم يكن صدفة واتفاقا بل كان نتيجة سيكولوجية لحالة كانت سائدة فى الازمنة التى عاشوا فيها

ولا نريد بهذا ان نقول انه لو لم توجد تلك الحالة لما ظهر اولئك الزعماء . فقد كان كل منهم ذا شخصية بارزة قبيل تولي الزعامة وخرج كل منهم من طبقات الشعب الوضيعة . فلو لم توجد الحالة التى دفعتهم بحكم عواملها السيكولوجية الى مركز الزعامة لاحرزوا فى ظروف الحياة العادية اعظم مكان فى ماينصرفون اليه من الاعمال . فلولا خطر الشيوعية لرايناموسولينى سياسيا كبيرا ولولا خطر الاستعمار لراينا مصطفى كمال قائدا عظيما ولولا الخوف من بقاء الحماية لراينا سعد زغلول اكبر سياسى فى مصر ولكن الضيم الذي يحل بالأمم يحرك كل ذرة من ذرات القوى الكامنة فى النفوس فيصل الى زعامة الامة اعظم ابنائها استعدادا لتوليها

لقد كانت الزعامة كامنة فى نفس سعد منذ نشاته وقبل ان يتسنى له ان ينال اى قسط من الاختبار او من العلم الحديث . ويكفى ان نتمثله سائرا فى طليعة زملائه طلبة الازهر محتجا على الاحتلال لكي نلمح روح الزعامة التى كانت كامنة فى صدره . وقد تجسمت هذه الروح فى جميع اطواره بعد ذلك . فعندما صار محاميا اصبح فى وقت وجيز زعيم المحامين . وعندما صار قاضيا اصبح قدوة للقضاة . وعندما صار وزيرا شهد اكبر خصومه بعظمة القوة المعنوية الكامنة فى صدره . وعندما دار الفلك دورته وثارت نفس الامة المصرية ثورانها المشهور فى سنة ١٩١٩ تمزق كل حجاب شفاف كان يستر روح الزعامة فى صدر سعد وظهرت شخصيته الخالدة كاملة . فسعد خلق زعيما وعاش زعيما ومات زعيما

لقد اعتاد الناس عند الكلام عن الزعماء ان يقيسوهم بالمقياس العادى الذى يقيسون به جميع

الافراد . ولكنهم لو درسوا سر الزعامة لقاسوهم بمقياس اخر لا يقاس به غير الزعماء . فما نجده فى غيرهم خطا قد لا يصح ان يعد خطا عندما نجده فيهم

ان الزعامة بعثة روحانية وهيام بالمثل الاعلى ففى الزعماء الحقيقيين شىء من صفات الانبياء . ومتى حدثت كلا منهم ووقفت على اسرار مايخالج ضميره ويجيش فى صدره وجدته يعتقد اعتقادا حقيقيا انه مساق بيد خفية لانجاز امر لا بد له من انجازه وهذا الامر الذى هو مثله الاعلى يملك عليه جميع شعوره فيضحى كل شىء له او لسواه فى سبيل انجازه . فلا يرحم خصمه ولا يرحم نفسه ايضا ويتساوى عنده الاهل والاباعد ويجازف بماله وبما لغيره عند الحاجة لانه يعتقد كل الاعتقاد انه مكلف ببلوغ المثل الاعلى . الم قال موسولينى على الفور يوم اطلقوا عليه الرصاص اخيرا : انهم لا يستطيعون ان يقتلونى لان مهمتى لم تكمل بعد ؟ وهل زاد الاعتقال والتغريب صوت سعد الا ارتفاعا وعزمه الا مضاء ؟ وهل وقعت اشد المحن باى زعيم حقيقى الا وكانت على قلبه بردا وسلاما ؟ فقبل ان تتهم اى زعيم انه اخطا فى عمل عمله يجب ان تفهم سر روحه وسر اليد الخفية التى تحرك اعماق نفسه فهذه اليد لا ترحمه ولا ترحم سواه. واذا كان لابد من الحكم بالخطا فالمخطىء ليس الزعيم بل القوة الكامنة فى خلايا نفسه وهذه القوة مستمدة من شعور الامة ذاتها . واذا عاتبت زعيما على خطا يبدو لك انه ارتكبه اجابك على الفور انه خدم مصلحة الامة بما عمله . لانه يعتقد اعتقادا صحيحا ان فى ذلك العمل خدمة للامة وانه اذا لم يفعله ارتكب جريمة الخيانة نحو الامة

على ان الظروف التى ظهرت فيها زعامة سعد وبعثة سعد تختلف عن ظروف الزعماء الذين ذكرنا اسماءهم ويكفي ان نبين من وجوه الخلاف ان سعدا وقف فى وجه دولة تحتل بلاده وهى اعظم دول العالم . فلم تفل جيوشها مضاء عزمه ولافتت اساطيلها فى ساعده . ولم تخنه الحكمة فى موقف من مواقفه. فما هز اعماق النفوس يوما بخطبة من خطبه المشهورة الا كان له من ذلك غرض بعيد يرمى اليه . وكان توحيد الجبهة فى الداخل من اهم غاياته فلما لم يبلغه كل البلوغ باسم الوفد وراى الخطر محدقا بلغه باسم الائتلاف . وقد كادت الحملات المنكرة التى حملتها عليه جرائد لندن عدة سنوات متوالية تؤثر فى سمعته فى الخارج ولكن هذه الجرائد ذاتها عادت الى شىء من الصواب بعد ارتحاله واجمعت على الاعتراف بزعامته الحقيقية وبالفراغ العظيم الذى تركه وبنزاهة قصده وباستقامته

ولعل ابسط وسيلة لمعرفة سر عظمة سعد وزعامته هى ان توقف رجلا فى الشارع وتساله لماذا تحب سعدا ؟ فيفكر مليا فى الجواب وهو ماخوذ بالحيرة من جانب وبالاستغراب من جانب اخر ويجيبك : ومن لا يحب سعدا ؟ فحب سعد فى نفوس جمهور المصريين لم يكن نتيجة منطق او تعليل بل نتيجة الهام — لان المصرى العادى يرى فى شعور سعد جزءا من شعوره وفى نفس سعد جزءا من نفسه ومتى راى سعدا او تمثل له ساقه اليه هيام خفى ووقف امامه خاشعا . وهذا سر الاحترام الذى كان يشعر به نحوه كل من يقابله — هذا سر قوة سعد الحقيقية وسر شخصيته وسر زعامته



صفحة ادبية

ماهو مصير اللغة العربية ؟ وما هى حاجاتها ؟

لسنا نحاول في هذا المقال أن نتكلم عن اللغة العربية وما فيها من الثروة الأدبية العظيمة ولا عن جزالة الفاظها وبلاغة أساليبها . ولا عن استعدادها للنمو والتطور كجميع اللغات الحية العظمى . ولا عن القوة الحيوية الكامنة في تراكيبها وأوضاعها والفاظها الاساسية — تلك القوة التي تميزها على كل لغة سواها تجعلها قادرة على التوسع والتعاظم بطريقة النمو من الداخل لا بطريقة الاستعارة من الخارج فلا يفسد لها تركيب مهما اتسعت ولا يعوج لالفاظها وزن مهما وفرت ثروة اللفظ في معاجمها

ولكن ما نريده هو أن نعالج حالة موجودة يشعر بها كل من يفكر ملياً في حاضر اللغة ومستقبلها وكل من يهمه أن تظل اللغة العربية عربية مهما يطرأ من الاحوال القاهرة على الشعوب التي تتكلمها ومهما يندس اليها من اللفظ والمعنى بعامل الاحاطة بمقتضيات الحضارة والتعبير عن حاجات العصر الذي نعيش فيه

خذ الآن جريدة تصدر في مراكش وأخرى في تونس وأخرى في مصر وأخرى في سورية وأخرى في العراق وتمعن في اساليب الانشاء في كل منها وفي ما تستعمله من الالفاظ التي قضت حاجات الزمن الحالي بابتكارها او تعريبها تجد ان الادباء في كل قطر من هذه الاقطار يطلقون لانفسهم العنان في تعريب الالفاظ والتعابير الافرنجية وفي انتهاج مناهج جديدة ينبو عنها الذوق العربي وتفسد بها ملكة اللغة ومما يزيد هذا الخطر استفحالا انه قد تألف في دمشق وفي بغداد مجمعان علميان من فطاحل رجال اللغة والادب في كل من العاصمتين وشرع كل منهما في خدمة اللغة العربية منفردا عن الآخر فما يضعه المجمع الدمشقي من اللفظ او مايعربه من التراكيب قد يضع المجمع البغدادي غيره . ولا يصل مايضعه هذا وذاك الى أقلام المنشئين والكتاب في مصر والمغرب . اضف الى كل هذا ان في الانشاء في مصر من الفوضى مافيه . فاذا ظلت الحال سائرة هذا السير فقد نرى بعد زمن غير بعيد لغة مصرية في مصر وسورية في سوريه وعراقية في العراق ومغربية في المغرب . لان الخلاف في استعمال الالفاظ والاوضاع الجديدة بين كل من هذه الاقطار والآخر يسم لغة كل منها بطابع خاص

اذا وقع القارىء المصري على جريدة سوريه وقرأ فيها الفاظ الهاتف والبرق والمقهى والاطروحة فقلما يعرف ان القصد منها هو التليفون والتلغراف والقهوة « والتيز» (thèse) وقد وضع المجمع العلمي العربي في دمشق الفاظا عديدة غير هذه واخذها عنده كتاب الجرائد والمؤلفون . وعرب ايضا كثيرا من الالفاظ التي تحتاج اليها الحكومة في دواوينها في مختلف الاعمال الاداريه والفنية وشرعت الحكومة في استعمالها افاسنا امام مستقبل غير بعيد نرى فيه اللغة العربية في سوريه غيرها في بقية الاقطار التي تتكلمها ؟

لقد كان عدم الاتصال بين الاقطار التي تتكلم العربية وعدم الاختلاط بين سكان هذه الاقطار من اعظم الاسباب في اختلاف اللهجات والاصطلاحات العامية حتى اصبح كل قطر يتكلم لغة قلما يفهمها القطر الاخر واصبح القطر ذاته يتكلم لهجات مختلفة . فاذا سمحنا للغة المكتوبه بان تتطور تطور اللغة المحكية فقد لايطول بنا العهد حتى نرى كل قطر مستقلا عن الاخر باداب لغته كما نراه الان مستقلا بلغته العامية فيصعب على ابن الشام ان يفهم كل مايكتبه ابن مصر . ويصعب على ابن مصر ان يفهم مايكتبه ابن العراق ويصبح لكل قطر لغته الخاصة وادبها الخاص

فما نحتاج اليه الان هو ان نجعل لغتنا تنمو نموا واحدا في كل قطر عربي اللغة . فلا تفسد ادابها كما فسدت لهجاتها ولا تنزل الخاصة الى منزلة العامة في تمزيق اداب اللغة وتقسيمها الى لغات وابعاد كل منها عن الاخرى حتى تصبح في المستقبل لغة مستقلة

ومما يزيد هذا الخطر استفحالا عدم التفاهم بين الهيئات الساهرة على انماء اللغة في كل قطر وجعلها وافية باغراض العصر . ولما كانت الشام سائرة في طريقها والعراق سائرا في طريقه ومصر متقاعسة عن السير فيجب على كل من يغار على اللغة وادبها ومستقبلها ان يسرع في السعى لتلافي هذا الخطر المحدق والشر المستطير

واول اقتراح يخطر لنا في هذا الباب هو ان يتألف مجمع لغوي عام في مصر او في الشام او في العراق يضم نفرا من فطاحل اللغة في الاقطار الثلاثة وتمده الحكومات الثلاث بما يحتاج اليه من المال وتكون قرارات هذا المجمع محترمة في كل قطر فيجتمع به شمل ادب اللغة ويتوحد نموها وتوسعها . وتبقى اللغة عربية في كل مكان لا يمزقها مامزق ابناء العربية ولا يفرقها مافرق اقطارهم

وليس تنفيذ هذا المشروع مما يحتاج الى الكثير من المال فيكفي ان يبدا بتسعة من ائمة اللغة يختار كل قطر ثلاثة منهم ويتحمل نصيبا مما يقتضيه العمل من النفقات فيهون الحمل على الجماعة . وتقل النفقات بقدر مايكثر عدد البلدان العربية التي تود ان يكون لها نصيب من هذه الخدمة الجليلة . ومتى اقدمت مصر والشام والعراق على القيام بهذا العمل الجليل فلا مانع يمنع الحجاز واليمن وغيرها من البلدان التي تتكلم العربية وتملك زمام امرها في امثال هذه الشؤون عن الاشتراك في صيانة اشرف ميراث ورثه الجميع

ولا نجد هنا مجالا لتعداد الفوائد العظيمة الاخرى التي تستفاد من هذا المشروع والاثر العظيم الذي يحدث في العلاقات بين سكان هذه الاقطار فهي ظاهرة للعيان . ولكل قطر عربي مصلحة عظيمة في التقرب من شقيقه .

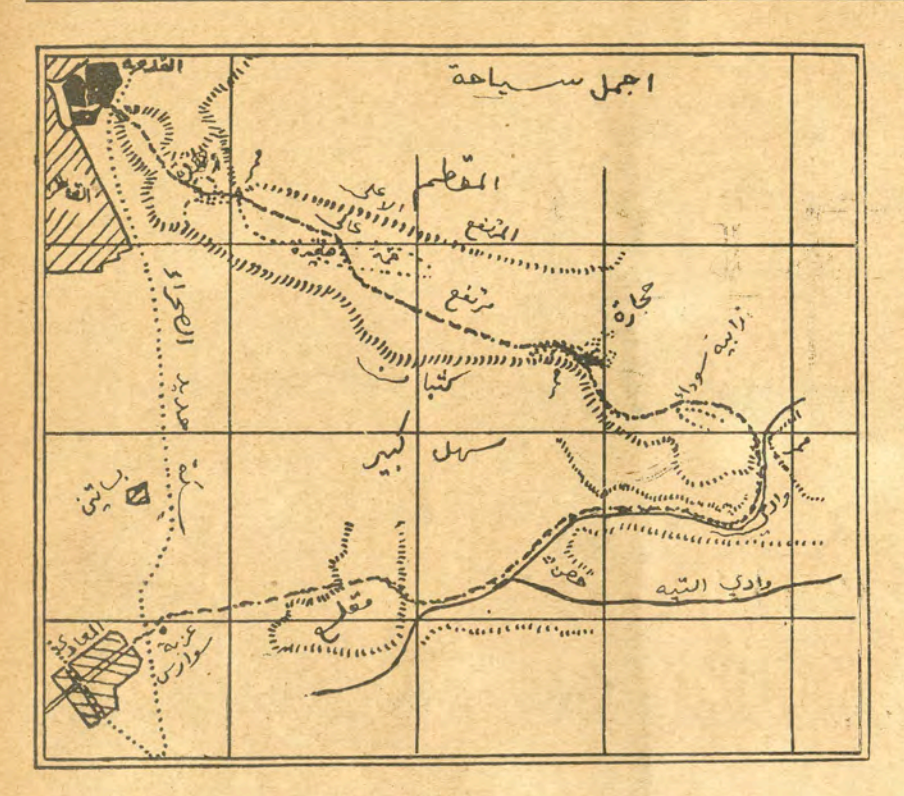


اجمل سياحة في اقرب مكان

ليس بين السياحات القصيرة حول القاهرة اجمل من السياحة فى جهة المقطم فهناك تتمتع العين بمناظر الصحراء على اختلافها ففى جوار « المعادى » يقع النظر على سهول منبسطة وينتقل منها الى اودية رملية فبقع صخرية فالى منعرج ومرتفعات ومنحدرات فالارض هناك تشبه الجبال بطبيعتها وشكلها ومنظرها ويمكن الشروع فى اجتيازها اما من جهة القلعة واما من جهة المعادى والافضل في السياحة الاولى ان يكون ابتداؤها من المعادى فذلك اسهل واهدى للسائر في وجهته وليس هناك ارصفة ولا طرق تتناولها ايدى الصيانة فثلاثة ارباع الطريق مغطاة بالرمال والربع الاخير مغطى بالحجارة وهى صالحة لسير السيارات الصغيرة واما السيارات الكبيرة فمن الصعب ان تسير بين مضايق الاحجار فلا بد من تشديد المحرك واحكام ضبط الفرامل بالنظر الى سرعة الصعود وسرعة الانحدار في بعض الاماكن . وبعد السير من محطة المعادى تتجه السيارة شرقا نحو الصحراء. وهناك ارقام تدل على مقدار المسافة بالكيلو متر ولكن ضبط المسافات لايعد دقيقا ومحكما اذ لايمكن اجتياز طريق واحدة مرتين في الصحراء وليست « المدادات » على اتم مايكون من الضبط والاحكام

وبعد الكيلو متر ٣ و ١ توجد سكة حديد الصحراء التي انشئت في عهد المغفور له اسماعيل باشا للوصل بين مخزن البارود والمخبز العسكرى في طره وبين القلعة وقد اطيل خط هذه السكة بعد ذلك لتؤدى الى سراي توفيق باشا فى حلوان ولاتزال محطتها قائمة حتى الان فى مكان قريب من جامع السلطان حسن . وبعد شراء شوارتن لهذا الخط انشىء خط جديد من طره الى باب اللوق

وبعد ما تجتاز السيارة هذه السكة تسير نحو اليسار الى سهل كبير هو طريق الصحراء وعلى مقربة من هذا المكان توجد عزبة سوارس التي تحولت الان الى محطة لتلقي الانباء بالتلغراف اللاسلكي الانكليزى . وفى جهة الشرق على خط مستقيم توجد اكمة فيها المقلع او المحجر الذى اخذت منه الاحجار لبناء الهرمين الكبيرين ثم بقي بلا استغلال منذ خمسة الاف سنة وهناك تمر الطريق الى اليسار وفى جهة الشمال . وبعد الكيلو متر ٣ر٤ تغيب المعادي عن الانظار وتنزل السيارة الى سهل اخر يسمى « وادي التيه » او « بحر بلا ماء » ويوخذ من الاساطير ان الاسرائيليين بعد ماتجمعوا فى البساتين سلكوا ذلك الوادي فى رحلتهم المشهورة . ويوجد عند الكيلو متر ٥ نهر وادى التيه الذي يتبع خطا مستقيما فى جهة الشرق ثم يوجد واد واسع يسمى وادي او عوا كل يجب اتباع خطه وهناك يترك السائر فى جهة اليمين اكمة صغيرة تستخدم لاجل ابقاء العلامات والاشارات فيرى الناظر على بعض الصخور لطخة حمراء تدل على اتجاه الطريق ثم يضيق الوادى شيئا فشيئا كلما اقترب السائر من اسناد جبل المقطم ولا يلبث ان يصل الى « الثغرة » السفلى التي تخترقها ترعة صرف المياه فى منطقة كبيرة من نجد المقطم وهى تسير فى خلال اسناده ومنحدراته . وفى تلك الاماكن يكون الانسان في حرز من الرياح ومن حرارة الشمس ايضا وهناك يصبح على حدود الغابة الكبرى المتحجرة حيث توجد اجذال واجذاع كبيرة يبلغ طولها خمسة وعشرين مترا ويحتمل ان تكون من شجر الصنوبر



وبعد اجتياز « الثغرة » يتجه الطريق نحو الشمال الغربي ويتبع هذه الوجهة على طول المسافة تقريبا حتى القلعة ولما كانت طبيعة الارض رملية فان الصعود يجري ببطء ثم تنزل السيارة قليلا في جهة اليمين من الاكمة السوداء . وبعد اجتياز قطعة منبسطة صعبة من الارض ترتقي السفح تجاه مكان تدل عليه لطخة حمراء حتى تبلغ رصيف الصخور وسير السيارات صعب في هذا المكان لكثرة الثقوب التى احدثها جامعو الجبس فى الارض وبعد السير على الرصيف تبلغ جدارا من الاحجار المنحوتة وهناك يوجد المضيق .ولا يعرف اصل ذلك الجدار وقد يكون من نوع التحصينات للدفاع عن المقطم الذي يشرف على القلعة ومدينة القاهرة

وفى جهة اليمين قبل مدخل المضيق بقليل يوجد بين الاحجار مكان مهيأ لنصب بطارية من المدافع وقد اعد هذا المكان فى اثناء مناورات الجنود الاسترالية وهناك يبدو للاعين منظر من اجمل المناظر فى مصر ويبدوا الهرمان منخفضين كثيراً ازاء النظر اليهما من ذلك المكان المرتفع

واجتياز هذ المضيق يعد من الصعب ان لم يكن من المستحيل على سيارة عريضة او طويلة ولابد فى اجتيازه من مهارة عظيمة وبعد هذا الاجتياز يتجه السائر الى اليسار وتاخذ الطريق بالارتفاع شيئا فشيئا الى النجد الاعلى لجبل المقطم حتى الذروة الصغيرة ولا تلبث ان تصبح سيئة وكثيرة الاحجار فتستلزم

السير بالبطء والتأني ثم تنزل الى مفرق الطريق وهناك عند تلك الثغرة يبدو للعين منظر بديع هو منظر الرب والماذن الذي يبهج النظر ويبعث السرور في الصدور حتى ينسى السائر كل مشاق هذه الرحلة . ثم تنزل السيارة بطريق الافريز فى جهة اليمين وهناك جدار من الصخور وتلوح في جهةالشمال اكمة النجد لداخلى وجامع الجيوشى الذي انشيء في سنة ١٠٨٥ فى عهد الخليفة المستنصر وهو من اقدم الجوامع وتعد مأذنته المبنية بالاجر مثالا نادرا على هندسة البناء في عهد الفاطميين ولهذا الجامع مكانته فى النفوس ويؤمه كثيرون من القاهرة لتادية صلاة الجمعة فيه . ثم يوجد على بعد قليل من هذا المكان حصن محمد علي الذي ينتسب انشاؤه الى نابوليون ، فحتى عهد بونابرت كان القابض على القلعة قابضا على القاهرة ولكن نابوليون اظهر ان جبل المقطم متسلط على القلعة وهذه الا مثولة عمل بها محمد علي باشا فى سنة ١٨٠٥ وباستعمال مدفعين فقط اتم الخطوة الاولى الكبيرة فى سبيل حياته الحافلة بالاعمال العظيمة إذ اخرج خورشد باشا من القلعة وحمل الباب العالى على الاعتراف به واليا على مصر

وفي جهة اليسار بجوار الحصن تصل الطريق الى منحدر وهناك يجب ان يكون نزول السيارة مقرونا بكثير من الحذر والاحتياط فيكون المحرك في الدرجة الاولى للسرعة والفرامل فى حالة حسنة من النظام والضبط ، وهناك يشاهد الانسان فى الغالب بعض المتنزهين ، وقد يشاهد بعض الجمال وبعض عربات النقل الصغيرة ، وبعد ذلك المنحدر يوجد مدفن صغير وكبري لاجتياز سكة حديد الصحراء مرة ثانية . ومن هناك تسير السيارة على خط مستقيم فى طريق صغيرة حتى تدخل القامة بواسطة باب يقفل عند غياب الشمس وهى بعد الدوران حول القلعة تدخل المدينة بعد هذا الطواف واذا كانت هذه النزهة قصيرة فانها كثيرة المناظر والمشاهد وتجتاز السيارة فيها كثيرا من العقبات

اصغر كتاب فى العالم

اصغر كتاب معروف في العالم الآن هو طبعة مصورة من رباعيات عمر الخيام . وهذا المجلد يقع في ٦٤ صفحة ويبلغ عرضه ١٦٦ من الف من القيراط وسمكه ستة من مائة من القيراط . وقدصنعت لطبعه صفائح خصوصية وعليه رسم ادوارد فتزجرالد الذي نقله الى الانكليزية وهذا الكتاب موجود في مكتبة رسل اروندل احد غواة الكتب في واشنطون

شرب القهوة فى اميركا

يقول مستر سيروس بلانك احد كبار تجار البن والشاي في الولايات المتحدة الاميركية أن اهالي تلك البلاد يشربون ٧٥ الف فنجان قهوة في الثانية. وقد بنى هذاالتقدير على مقدار ماورد من البن الي اميركا في الاشهر الخمسة الاول من هذه السنة وهو يستنتج منه ان الاميركين يشربون ١٢١ مليار فنجان قهوة في السنة وتحتاج اميركا في كل سنة الي مليار ونصف رطل بن في سنة ١٩٢٧

السيارة تحرر الانسان من العبودية

كم عدد السيارات في العالم؟ وكم يستفيد البشر منها؟

هل تفكر عندما تمر فى احد شوارع المدن الكبيرة وترى سيول السيارات المتدفقة فى الفوائد العظيمة التي يستفيدها البشر من هذه السيارات وفى ماالحدثته من الانقلاب فى تقدم العمران وماأثمرته من الثروات العظيمة وماجناه العالم منها من المنافع الادبية والعقلية ؟

لقد كان الانسان عبداً بمعنى العبودية الحقيقي قبل اختراع السيارة لانه لم يكن حراً فى الانتقال كما يشاء عندما يشاء من مكان الى آخر . وكان له نوعان من وسائل الانتقال وهما الوسائل العمومية كالسكك الحديدية والبواخر وما اشبهها والوسائل الخصوصية وهي الحيوان او التي يجرها الحيوان كالخيل والبغال والجمال والمركبات الخ.. ولكنه لم يكن حراً فى استخدام الاولى وليس الآن حراً فالسكك الحديدية والبواخر وامثالها مواعيد للسير والسفر يجب على كل انسان ان يسخر لها اوقاته ومواعيده فهو عبد لها مع انها وجدت لخدمته . اما الثانية فتجعل مصالح الانسان مقيدة بحالة الحيوان . ولم يكن عدد حيوانات النقل فى وقت من الاوقات كافيا لسد حاجات الانسان الشخصية والعمومية والا لما بقي اكثر من ثلاثة ارباع اليابسة حتى انتشار استعمال السيارة بأنواعها المختلفة بدون استثمار كاف . ولكن السيارة اغنت الانسان عن الاتكال على سواه وعلى وسائل لايسيطر عليها ولايضمنها فى حله وترحاله فهو يسافر اليوم الى حيث يشاء عندما يشاء معتمداً على سيارته وعلى نفسه . فاذا خانته سيارته الخاصة بادر فى الحال الى استخدام سيارة عامة تخضع لجميع حاجاته كسيارته ذاتها باجرة بسيطة . افلا تكون السيارة قد حررت الانسان من العبودية فى هذا العصر الذي لبس فيه الرق ثوباً جديداً ؟

ولا يخفى على احد مافى هذا التحرير من الفوائد الادبية الجزيلة . فكلما شعر المرء باستقلاله عن سواه زادت ثقته بنفسه واتكاله عليها . والثقة بالنفس مفتاح النجاح فى كل عمل . اضف الى ذلك ما فى عدم الاختلاط بالاخرين فى وسائط النقل العمومية فى تجنب الاضرار الصحية وتعرض المرء لامور كثيرة قد لايحب ان يراها ولا ان يسمعها . فلا شك ان السيارة خدمت الانسان خدمات جلى فى هذا الباب والقت عليه دروساً ادبية وصحية مفيدة

وقد ثبت حتى الآن بالاختبار انه لو وجدت السيارة قبل الترامواي لما فكر احد في اختراع الترامواي . فالفرق بينهما فى المدن الكبيرة ظاهر للعيان فالسيارة تخترق كل شارع وتقف حيث يشاء المرء الوقوف . ولاتحرق وقيدها الا عندما تعوض اضعافه . ولاتقتضي صيانتها نفقات عظيمة . ومن الممكن ايواؤها كل يوم فى ناحية . ولاتحتاج الى طريق خاصة ولا الى ادارة عامة لتوليد القوة اللازمة لها وماتجره هذا التوليد من النفقات . وجميع هذه المزايا تمتاز بها السيارة على الترامواي . ويضاف اليها مزايا عديدة اخرى كالسرعة فى السير وقلة نفقات الصناعة وسهولة الترميم . واهم من كل ذلك سهولة اقتنائها على الافراد

وقد ادرك العالم فى الحال اهمية اختراع السيارة وفوائدها العظيمة فتهافتت الناس عليها وانتشر استعمالها فى مدة وجيزة اعظم انتشار بلغه اي اختراع آخر حتى الآن . فها قد انقضى على اختراعها نحو ٣٥ سنة فقط ومع ذلك لايخلو منها بلد متحضر فى العالم . وعددها آخذ بالازدياد السريع فى جميع بلدان العالم . ولدينا من الامثلة المحسوسة على ذلك مانراه فى القاهرة . فلم يكن فى هذه المدينة منذ ثماني سنوات سوى عدد قليل جداً من سيارات الاجرة . واقل منه من السيارات الخصوصية . وكانت اجور السيارات فاحشة . اما الآن فيزيد عددها على عشرة آلاف وهو آخذ بالازدياد العظيم . وفى هذه المدينة نحو ثلاثين وكالة لثلاثين شركة من شركات السيارات وكل منها تزاحم الاخرى على بيع سياراتها . وقد يأتي يوم يستغنى به الانسان عن السكك الحديدية بالسيارات

وتزداد نسبة عدد السيارات الى عدد السكان فى كل بلد كل يوم حتى اصبحت فى الولايات المتحدة اليوم سيارة واحدة لكل ستة من السكان . وفى مايلي احصاء وضعته وزارة التجارة الاميركية لعدد السيارات فى كل بلد ونسبته الى عدد السكان . وهذا الاحصاء منقح حتى ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٦

اسم البلاد		عدد السيارات		عدد السكان لكل سيارة
الولايات المتحدة	—	١٩٫٩٥٤٫٣٤٧	—	٦
انكلترا	—	٨١٥٫٩٥٧	—	٥٥
فرنسا	—	٧٣٥٫٠٠٠	—	٥٣

اسم البلاد	عدد السيارات	عدد السكان لكل سيارة
كندا	٧١٥٫٩٦٢	١٣
المانيا	٣٢٣٫٠٠٠	١٩٣
اوستراليا	٢٩١٫٢١٢	٢٠
الارجنتين	١٧٨٫٠٥٠	٥٥
ايطاليا	١١٤٫٧٠٠	٣٤٦
نيوزيلاندا	٩٩٫٤٤٣	١٤
بلجيكا	٩٢٫٧١٣	٨٤
اسوج	٨٠٫٤٩٨	٧٥
اسبانيا	٧٦٫٠٠٠	٢٨٦
افريقيا الجنوبيه	٦٩٫٣٥٠	١٠٥
الدانمرك	٦٦٫٥٦٧	٥١
البرازيل	٦٣٫٦٥٠	٥٣٠
هولاندا	٥٦٫٣٠٠	١٣٠
المكسيك	٤٥٫٧٨٢	٣١١
جزائر الهند الهولاندية	٣٨٫٠٥٠	١٫٢٩٧
سويسرا	٣٧٫٥٠٠	١٠٤
كوبا	٣٥٫١٠٠	٩٦
اليابان	٣٢٫٦٩٨	١٫٨٠٩
ارلندا	٣١٫٩٥٩	٩٩
هاواي	٢٨٫٠٥١	١١
نروج	٢٧٫٦٢٧	٩٩
اوروغواي	٢٣٫٦٠٠	٦٩
الجزائر	٢٠٫٨٠٠	٢٧٩
الملايا	٢٠٫٧٠٠	١٦١
روسيا	١٨٫٥	٧٫٥٠٢
السبين	١٨٫٢٣٨	٦١١
النمسا	١٧٫٥٩٦	٣٧١
تشيكوسلوفاكيا	١٧٫٣٠٠	٨١٢
شيلي	١٦٫٩٧٠	٢٣٠
مصر	١٦٫٤٢٥	٨٤٥
بولونيا	١٤٫٦١٨	١٫٩٤٨
الصين	١٣٫٦٨٠	٣١٫٨٧١
البرتوغال	١٣٫٤٥٤	٤١٨
رومانيا	١٣٫٠٠٠	١٫٢٨٨
بورتوريكو	١٢٫٩٠٦	١٠٧
فنلاندا	١٢٫٠٠٥	٢٩٢
سيلان	٩٫٥١٠	٥١١
مراكش	٩٫٢٠٠	٤٧٩
بيرو	٧٫٧٨٠	٧٧١
المجر	٧٫٢٣٠	١٫١٤٥
افريقيا الغربيه البريطانيه	٦٫٧٧٦	٣٫٣٨٢
فنزويلا	٦٫٥٣٧	٣٩٢
يوجوسلافيا	٦٫٢٢٩	٢٫٠٠٥
الهند الصينية	٤٫٨٠٦	٤٫٧٧١
بناما	٤٫١٧٥	١١١
المجموع مع بلدان اخرى	٢٤٫٥٨٩٫٢٤٩	٧١

ومن اعظم الادلة على رواج السيارات واقبال الناس عليها كثرة ماتصنعه منها المعامل فى كل سنة . وقد سبقت الولايات المتحدة الاميركية جميع بلدان العالم الاخرى فى هذه الصناعة . فبعدما كانت معاملها تصنع ٣٧٠٠ سيارة فى سنة ١٨٩٩ اصبحت تصنع الآن نحو اربعة ملايين ونصف مليون سيارة كما يستفاد من احصاء سنة ١٩٢٦ . وتبلغ قيمة هذه السيارات بالجملة ثلاثة مليارات ريال . ولعل معامل فورد ادهش معامل السيارات فى العالم بنظامها وترتيبها واتزان معداتها . وهي تصنع كل يوم ستة الآف سيارة . وقد عرض على فورد فى هذه السنة ان يبيع هذه المعامل مع مايرتبط بها من المناجم والمعامل الاخرى والسكك الحديدية بمليار ريال فرفض البيع . وقد كان فى شبابه مهندساً بسيطاً يأخذ ١٥ ريالا فى الاسبوع . فجمع كل هذه الثروة الضخمة من السيارات

وتهتم الدول للسيارات اهتماماً خاصاً وتعقد المؤتمرات بين سنة واخرى لتنظيم النقل بها بين البلدان المختلفة . وتنصرف حكوماتها كثيرة الى تعبيد الطرق فى جميع انحائها لتسهيل نقل الحاصيل والمصنوعات بالسيارات . فهي عامل حيوي مهم فى الحياة الاقتصادية لانها خير صلة بين الاسواق واماكن الانتاج بسبب رخصها وسهولة استعمالها . لذلك يستغنى بها الناس عن السكك الحديدية فى اغراضهم الاقتصادية فى اماكن عديدة فانشاء هذه السكك وصيانتها يقتضيان نفقات عظيمة . فى حين ان كل زارع يستطيع ان ينقل جميع محاصيله الى السوق بنفقات قليلة على حسابه الخاص متى كانت له سيارة نقل بسيطة

فلتحي السيارة محررة الانسان المتمدن من الرق ومنعشة الحياة الاقتصادية ! نعم لتحي السيارة !!!



المسرح المصري

الاستاذ أنطون يزبك المحامى المشهور هو ايضاً أديب كبير . ويمتاز بتعمقه فى درس آداب العرب والافرنج المتقدمين والمتأخرين ولكنه قلما يعرف غزارة الينبوع الادبى الذى فى صدره غير الذين يجالسونه لانه ابعد الادباء عن الاعلان عن نفسه . على أن روايتيه «عاصفة فى بيت» و «الذبائح» قد اظهرتا جزءا من شخصيته واحدثتا ثورة مسرحية . وهو يعد للمسرح المصرى روايات اخرى سنشهدها فى هذا العام . وله فى التمثيل بالعربية آراء خاصة شرع فى بسطها وتأييدها فى هذا المقال الذى تفضل بارساله الى «مصر الحديثة»

كان من اصعب الصعاب عندنا ان يكون لنا مسرح مصرى تمثل فيه قصة خيالية مصرية مأخوذة عن حياتنا البيتية او عن تاريخنا السالف . وترجع هذه الصعوبة الى اسباب تاريخية واخلاقية سأتكلم في المهم منها

اما من الوجهة التاريخية فالعرب اسلافنا رحمهم الله وعفا عنهم — لم يعرفوا ولا سعوا الى معرفة القصة الخيالية تمثيلية كانت او روائية بمعناها الصحيح الذى نعرفه اليوم — لأنهم اخذوا مدنيتهم عن امم خلت من قبلهم . لم تكن تعرف عن تلك القصص شيئاً . وحولوا مجهودهم الى الشعر دون سواه من ابواب الادب وقسموه تقسيما جافا اقل ما يقال فيه انه يظهر لنا غريباً اليوم كالحماسي والهجائي والغزلي الى غير ذلك من ضروب الشعور النفسي . على ماوجدوه عند جيرانهم . فتطورت ادابهم في دائرة احاطوها هم بانفسهم بسور من حديد . وكان من وراء ذلك أن ملأوا الارض بطائفة لاتحصى من شعراء مداحين هجائين بكائين جمدوا في مكانهم لم يتعدوه الى مذهب آخر من مذاهب الحياة وجمدنا معهم عند هذا الحد. ولوانهم نحوا في ادابهم نحو جيرانهم الأبعدين كالاغريق والرومان وقسموا اشعرهم الى قصصي وموسيقي — ومفجع — لكان لهم ولنا من بعدهم شأن آخر في عالم الأدب

ولكن حال بينهم وبين التشبه بالأغريق واضرابهم حواجزاما دينية لأن هؤلاء كانوا يكثرون في شعرهم من ذكر آلهتهم واصنامهم والعرب تنفر من ذلك بطبيعتها. واماالخلاقيه لأن العرب كانوا ينكرون خلط الرجال بالنساء وهذا شرط اساسي في نظام القصص الروائية لمحاكاة الطبيعة في كل وجوهها

من اجل هذاكان اثر العرب في القصة التمثيلية معدوما — وكان ضئيلا هزيلا في القصص الروائية الاخرى . واذا استثنينا ماوصل الينا منهم من القصص التي وضعوها كقصة ايوب الصابر كما جاءت في التوراة وحكايات الف ليله وليله أو تلك التي عربوها كقصة يوسف وكتاب «كليله ودمنه» كانت ثروتهم القصصية قليلة وتراثهم الذى ورثناه عنهم اعجف ضامراً. صحيح انهم ذكروا في قصائدهم اخبار بعض ايامهم المشهوره كحرب البسوس. والسموأل وادرع امرؤ القيس. ولكنها كانت اخباراً تاريخية بحتة لم يدخل عليها شيء من الخيال او الابتكار الروائي اللهم الاما كان حشواً كاذباً ليس فيه شيء من الخيال ولا من التاريخ

فوقف المؤلف العربي حائراً أمام هذا الفراغ الفاغر فلا هو يرى بين يديه تاريخاً لفن التمثيل عند قومه مكتوباً مهيئاً يرجع اليه ويستقي منه او يهتدى به — له نظمه واقسامه وحدوده خصيصة به وبقومه واخلاقهم وعاداتهم — ولاهو يستطيع الرجوع الى ماوجده عند الافرنج لاختلاف الاخلاق والعادات بيننا وبينهم اختلافا بيناً ظاهرا يحرم معه كل تقليد . وعندي ان هذا النقص كان السبب الاساسي في خمول ملكة التأليف القصصي عندنا سواءا كانت القصة روائية او تمثيلية وانه هو الواجب اصلاحه قبل كل شيء

اضف الى هذه الحال اننا نحن معشر الشرقيين كنا ولا زلنا ننكر خلط النساء بالرجال غير المحارم ولا نسمح به الا مع الكراهة الشديدة — ولما كان من اهم قواعد القصص الروائية انها تصور لنا قطعة من حياتنا او من تاريخنا على صورتها الصحيحة

الطبيعية كان على المؤلف القصصي أن يحترم ذلك الانكار والاستهجان لتخرج قصته قريبة من الواقع الماصل ولا يسمح لنفسه بخلط الرجال والنساء قطعا الا اذا كانوا محارم

ولكنه ان فعل ذلك خرج على القاعدة العامة ووضع التأليف في دائرة ضيقة وحصره في حدود غير مرنة وضيق على نفسه سبله — والتأليف كما تعلم خلق وابتكار ومن المحتم فيه ان يكون حرا طليقا لا تقف في سبيله المادة ولا يعرف حدا لعظمته غير تلك القواعد والسنن الفنية التي تسير به الى حد الكمال والمثل الاعلى .

فلما وجد الاديب العربي هذه الحدود القاسية ضاغطة على قوة ابتكاره اهمل القصص بتاتا وفترت همته في التأليف لانه شاق صعب من طرقه . وطريقه وعر معترك . ثم حول وجهه الى قصائد الشعر وعالج الرثاء والهجاء والغزل الى غير ذلك من ضروبه واخذ اكثرها عن غيره ممن تقدموه وهي مع ذلك استقرائية نفسية قريبة المنال لارقيب عليه فيها ولا ناقد الا في ما كان منها متعلقا بالشكل اللغوي — فيصبح صاحبنا شاعرا جديدا مضافا الى جيوش الشعراء الذين تقدموه وكانوا عالة على اللغة العربية المسكينة المنكوبة بابنائها يتلقفون ثديها الضامر الناضب فلا يدر عليهم شيئا

* * *

وعلى ذكر لغتنا الفصحى اقول انها هي ايضاً عقبة من اكأد العقبات التي قامت في سبيل التأليف القصصي

لغة الكتابة عندنا غير لغة التخاطب والمؤلف القصصي حائر بينهما

متى جلس الى مكتبه بين محابره واوراقه كان كاتباً وكان عليه اذاً ان يكتب بالعربية الفصحى

ولكن . . . ولكن متى اتم قصته ودفعها الى الممثلين اصبح هذا الكاتب « متكلماً » فيشعر ان هناك نقصاً في روايته وان اشخاص قصته اذا اتفقوا مع الطبيعة في كل شيء في اخلاقهم وعاداتهم ولباسهم فهم يخالفونها في اهم شيء : في اللغة

واذا عمد المسكين الى اللسان العامي وكتب قصته به قامت عليه قيامة المتنطعين المتكلفين . . وما اكثرهم . فاعملوا فيه السنتهم وتقولوا عليه الاقاويل ورموه بكل كبيرة حتى بالكفر

وقد قرأت نقداً لبعض الروايات التي كتبت باللغة العامية رمى صاحبه مؤلفها بالتعدي على . . . لغة القرآن العظيم

* * *

هؤلاء الذين ينكرون علينا الكتابة باللسان العامي فاتهم ان هناك سنناً ونظماً في التطور دانت لها لغات الشعوب التي خلت من قبلنا — ومن تلك السنن قاعدة لامفر منها تنحصر في انه متى كانت لغة الكتابة في قوم تختلف عن لغة التكلم عندهم . فعلى لغة الكتابة السلام .

فلا تزال لغة الكلام تقرض لغة الكتابة قرضاً بطيئاً عنيداً حتى تقضي عليها وتحل محلها وتهزمها الى المتاحف تستقر فيها الى الابد

ليست عربيتنا الفصحى بخير من يونانية هوميروس ولا من لاطينية فيرجيل فمن النظام الطبيعي الذى لامفر منه ان يكون حظها كحظهما

وقد قتلهما لسان الكلام قتلا لاحياة لهما من بعده واصبحتا مهملتين في زوايا الكنائس او المتاحف

ولرب معترض يقول . ولكن اكثر الناس عندنا يفهمون اللغة الفصحى — وذلك يبرر وجوب الكتابة باللسان الفصيح . . . يفهمون ؟ . . . اني في شك من ان اكثر الناس يفهمون حقاً مايقال لهم باللغة الفصحى — وهب انهم يفهمونه فنحن لانختلف الى دور التمثيل لنفهم فحسب انما نذهب اليها لنشعر بما يقال لنا الى اقصى حدود الشعور .

فالغرض من الاختلاف الى دور التمثيل — الغرض الاساسي — أن يخرج الانسان منها وهو احسن من نفسه ساعة دخوله اليها

وذلك لايكون الا اذا فهم حق الشعور وتأثر حق الاضطراب وبكى حتى الاجهاش او ضحك حتى الاستلقاء

وذلك لايكون الا مع اللغة العامية . . . نعم ذلك لايكون الا كذلك لان الامي لايفهم من اللغة الفصحى الا جملا قليلة . وشذرات متقطعات تمر على قلبه وعلى عقله ألماماً ولاتترك اثراً ما فيهما . فيخرج صاحبنا من دور التمثيل كما دخلها ويفوته الغرض الذى من اجله جاء اليها .

وانا لااعرف معنى لهذه الصيحة كلها خلف اللسان العامي كأنه لسان غريب دخيل اعجمي . او كأنه لسان السوقة والصعاليك دون غيرهم — فاللغة العامية منسوبة للغة الفصحى نسبة الولد لامه . ولها عليها حق عطف الامومة وحنو الرضاع . وهي لغة خاصتنا وسراتنا وعلمائنا وشيوخنا . في بيوتهم وفي مجالسهم . لقضاء شؤونهم المادية وللاعراب عن مشاعرهم الادبية والنفسية . من فرح وحزن وضحك وبكاء ويأس وأمل واستحسان واستهجان .

ونحن في المسرح نحن في بيوتنا . نحمل اليه تلك القلوب وتلك العقول بعينها التي كانت لنا في بيوتنا .

نحن في البيت نفكر ويرتسم الفكر في عقولنا باللسان العامي

فلم لانكون ونحن في المسرح كما نحن في بيوتنا . . . وفي نفوسنا

« له بقية »

انطون يزبك



أغرب ما رأيت في طوافي حول الارض

عجوز افـــــو ندايل ـ للاستاذ حنا افندى خباز

حملتني غوارب الاسفار، وعوامل الحل والترحال، في قارات الدنيا الخمس واوقيانوساتها الاربعة . فقطعت مئة الف ميل، برا وبحرا، وذلك يعدل محيط الكرة الارضية عند خط الاستواء اربع مرات . فمررت بشتى الخلجان والبحار، والانجاد والاغوار، والمدن والامصار في مختلف الاقاليم، ومختلف الاحوال . وكان عندي كل يوم اختبار جديد في مشاهد حفلات واحاديث، بين الاجانب والجاليات لوطنية، فاسمع قصائد الشعراء ومحاضرات الادباء، وامتع النفس بانشاد المطربين والحان الموسيقيين

وكنت اتعرض للاصطدام بتيارات اخواني السياسية. من سوريين ولبنانيين وفلسطينيين هؤلاء يبحثون في سيدنا البطريرك الجليل و لانتدابات . واولئك في الملك فيصل والاستقلال التام . واولاء في وعد بالفور والوطن القومى . وكلهم ينظرون ويزنون قرارات مجلس الاربعة العظام في فرساي، فيفندون أو يؤيدون، وكل يغنى على ليلاه .

ثم انتقل من هنالك الى دائرة اختبار جديد، على ركام الثلوج وطبقات الجليد، او اضرب في عرض الصحاري فى حر مذيب يريك يوم الوعيد . تارة اتسلق اعلى الجبال وطوراً اتبطن اعمق الاودية، واخر اجوز اطول الانفاق والسراديب، في شطوط افريقية بين اخواننا السود، او في شمالى اوربا بين اتقى ساداتنا بياضا. وفى اطراف كوريا والصين واقاصى اليابان وفرموسا وفيلبين، بين الخلائق السمراء والصفراء

على هذه الكيفية قضيت خمسة أعوام، اواصل السير بالسرى واشهد من غرائب هذه الدنيا ما لا تقوى على وصفه الاقلام. من امثلة ذلك:

كباري بروكلين فوق مضيق ايستر البحرى وانفاق الصابوي تحته وتحت نهر هدصن . وجامعة كولمبيا وشيكاغوا كبر الجامعات. ومكتبة الكونغرس فى وشنطن ديسي، وهى اجمل مكاتب الدنيا وافخمها . وابار البتروليوم فى سنتابربارا بلوس انجاس، حيث يستخرجونه بالانابيب من تحت لجج البحار، . ومخزن مارشل فيلد فى شيكاغو اكبر المخازن فى كل الارض . ومعمل السيارات خاصة فورد فى هيلاند بارك ديترويت حيث يعمل اكثر من خمسين الف عامل ليل نهار . ورأيت مسيسبى اطول انهار لدنيا. وبرج ابفل أعلى الابنية البشرية وهبد روم (نيويورك) اكبر مسارح الارض وعبرت سمبلون تحت جبال الالب بين سويسرا وايطاليا . وسمعت ابرع الخطباء والواعظين وأشهر الممثلين والمرنمين. وركبت سكك الحديد على صفحات الماء اوفى قبة الهواء وتحت اللجج فى قتام الظلام . فكانت مراحلى غرائب في غرائب . مشاهد اذا اجتمعت في سماء الخيال رأيت استيفاء وصفها من أغرب صنوف المحال

لذلك كان اقتراح صديقي الاستاذ العزيز السيدبازجي أن اكتب مقالة في أغرب ما رأيت اقتراحا صعب القبول مع ان رفضه مما لا يجوز احلاله محل الامكان . فلاجل حل الاشكال رأيت أن اورد بعض غرائب اخبارى فى أسفارى واترك لنباهة القاريء الحكم فى ايها غرب وايها اشد غرابة واجمل براعة استهلالى اليوم :

عجوز افوندايل

وهى عجوز، كندية انجليزية اسكوتلاندية تمد من نفائس الاعلاق والآثار، ومن أغرب مارسمت يد الاستعمار على صفحات التاريخ . وكثيراً ما اذكر زيارتى بيتها فاظنني فى حلم او خيال او رفيق السندباد فى رحلاته الغريبة .

افوندايل قرية صغيرة، فى اواخر امتداد البر الامركي فى كندا، وعلى مقربة من شطوط الاتلانتيك الشمالى . وكنت قد زرت تلك البقاع، وهممت بالعودة الى داخل ولاية نيوبرنسويك ومنها الي قلب القارة، وكنت قد اتيت كايب بريطن ،وهى جزيرة ملاصقة للبر الكندي عند حدود نوفا سكوشا. وعدت منها الى ترورو ، وفي الليل ذهبت الى المحطة لاخذ القطار الى الشرق ، فركبته ولكن الى الغرب ،ولم ادر الا وانا على مقربة من مضيق بريطن نزلت من القطار الى المحطة اسفا على اخطائي . واستأنف القطار مسيره،وبقيت فى المحطة لانظر في أمر رجوعى . وسرعان ماخاب أملى اذ علمت ان ذاك اليوم هو يوم الأحد وفيه لايتحرك قطار في كل ولايات كندا . فأين اتى الى نهار الاثنين ؟ ليس هناك مدينة ولا قرية ، ولا فندق ، ولا مطعم ، ولم أجد فى الموقف الا بضعة أشخاص من الفلاحين، وقد برحوا الى بيوتهم فى الحقول المجاورة، وبقيت وحدى اقرع سن النادم على ما فرطني من الغفلة وركوب الشطط . ولكن أحدهم افادنى انه سيمر من هناك قطار عفش، فى مؤخرته عربة تقبل الركاب . وبهذه الواسطة يمكنني بلوغ ترورو ظهراً . وفى عشية ذلك النهار ، ركبت قطار الشرق،فاركبه الى نيوبرنسويك وهكذا كان

وعند الظهر كنت فى محطة افوندايل، وهى اقل محطات الدنيا سكانا واوفرها وحشة. فسألت من حضر اليس هنالك مطعم أو ناد او مقر ؟ فاجابوا أن ليس شيء من ذلك . الا ان ولداً فقيراً أشار الى غابة على نحو نصف ميل من المحطة، وقال هنالك يمكنك تجد طعاما. فظننت أن الولد يمزح . ولكن لم تكن بى ندحة من اتباع مشورته. فسرت احمل حقيبتى الى اطراف الغابة، وانا نعسان وجائع ومتعب ومغبر الخاطر، ولكن اليأس لم يجد الى قلبى

سبيلا ، ولو أنى رأيت الخطـــوة قصبة ، والقصبة بريداً .

وكان العرق يتصبب من جسمي ، واكاد ارزح تحت حملى الثقيل ، وليس لى منـه مفر حتي بلغت الغابة فاذاهى مطوقة باسلاك الحديد وليس هنالك من أثرظاهر لبناء أوملجا . فدرت بها أبحـث ، حتي عثرت على بوابة تذكرك بعهد حمورابي ومينيس . قفلها من خشب الفته عند جدتي منذ خمسين عاماً . ولذلك هان علي الفتح والدخول . فرأيت أمامي بيتا بسيطا تحيط به الحقول والغيطان، وفيها أنواع الخضار والفواكه ، وبعض الدواجن من طير وماشية

ولما دنوت من الباب لمحت عجوزاً شمطاء وراء زجاج الروشن كانت تنظر الي ليس بقليل اكتراث فظننت وبعض الظن اثم ، أنها مهتمة بالضيوف ، حريصة على تلقيهم بالحفاوة والترحيب ، عملا بقواعد فن الاقتصاد وانها ستأمر بناتها وخادماتها ان يحسن استقبال حضرتى ، وبذل الجهد فى توفير راحتي وفرط مسرتى ، فطرت على أجنحة هذا الخيال نحو الباب . وقرعته قرعة لطيفة ايماء الى مكانتى فى عالم التمدن ، ولو كنت حاملا حقيبتين على كاهلى . ولبثت انتظر الجواب ، وقد وطنت النفس على الكرم الحاتمى . وأول شيء انوقع الحصول عليه لدن فتح الباب ابتسامة لطيفةمن احدي الحور ولكن خاب ماأملت . اذ لبثت مدة اقرع وانتظر واخيراانزاح الباب عن تلك العجوز الشمطاء وكلبها الامين فتلقتني بلا ترحيب،حتى ان كلبها الصغيروشريكهافى العاطفة لم يحرك ذنبه علامة السرور ، بل كان كسيدته يرمقنى بعين ويغضى بالثانية كبراً وجفاء ، فساورنى قتام اليأس بعد بارق الامل . وأخيراً تجلدت وقلت لها بلهجة السائل الذليل : هل عندك طعام ياعمتاه ؟ .

فترددت قليلافى الجواب ثم قالت «اظن نعم» وماكادت تلفظ النونين حتى كنت داخل البيت وحقيبتاي فى زاويته وقعدت على كرسى وساد السكون والصمت الرهيب . فلا هي سالتني من أين والى أين . ولا انا جسرت على الاستفهام بغير حركة العين . وبعد برهة لمحت فى زاوية البيت بيانو ،فسألتها اذناً للضرب عليه ، علي ارىء قلبها بهـذه ا[illegible] سيلة . فابت لسماح لى بذلك حرصا[illegible] كرمة لاحد [illegible] انزاحت الستورعن كل تلك الالغازوفهمت السر فى كل مامر بك وصفه من الغرائب .

هذا البيت يعد طعام الغذاء لصناع المحطة. وبما انه نهـار الاحد ولايسير فيه قطار، فقد انصرف العمال الى بيوتهم فى الجوار ، ولهذا السبب لم تـكن العجوز تتوقع قدوم احد الى بيتها . فاذاكان عندها خادم او خادمة فهم اليوم بالاجازة . وهى وحدها فى البيت .

ثم قطع السكون الرهيب قيـام العجوز لاعداد الغـداء . فنشرت على المائدة الصغيرة غطاءابيض.ووضعت فوقه الصحاف والـكؤوس وقالت تفضل . فتفضلت واذا امامى قطعة لحم بفتيك ، خصتنى العجوز بها كلها . وشاركتني بقية الانواع . وهى بيض ، وبطاطس م[illegible]لية ، وبنجر مسلوق وزبده وتفاح مطبوخ بالسكر وشـاي .

وجلست العجوز الى يساري ، حسب الاصول ، وجعلت احدثها عملا بآداب الطبقة العالية. وكانت اجوبتها لى مقتضبة مع التحفظ. لـكنها جلت لي حقيقة حالها اوضح تجلية ، كما ترى من سير الحديث

خباز : الك زمان فى هذا المكان ياعمتاه ؟

العجوز : ٣٤ سنة

— : ومن اين حضرتك اصلا؟من اية جنسية؟

— : اسكوتلاندية

— : وهل كنت وحدك في هذا المكان المنفرد كل ذلك الزمان ؟

— : بل منذ مات زوجي

— : ومتى توفى الله ذلك الرجل الصالح ، وياشديد اسفى عليه ؟

— : منذ ١٤ سنة

— : وانى لك هذا البنجر ، وانت بعيدة عن العمران ؟

— : من زريبتي

— : ومن اين حصلت على هذا البطاطس الجيـد ؟

— : من حديقتي

— : وهذا التفاح الناضج اللذيذ ؟

— : من اشجاري

— : وهذ[illegible] البيض [illegible]

— : من دجاجاتى

— : وهذه الزبدة الفاخرة ؟

— : من بقراتى

— : وهذا اللحم الدسم ؟

— : من دواجني

— : وهذا الخبز الفاخر ؟

— : من قمح حقاتي

فكل ماهو امامنا هو من نتاج مزرعتك ؟

— : الا الشاي والسكر

فاثنيت لى همتها بما حضرنى من بديع الجمل ، وامتدحت اسكوتلاندا العظيمة على ماابرزت من السيدات . فلم تجب على هذه المجاملة بشيء ، بالرغم من كونى في سن اولادها. وايقنت ان فى ذلك البيت ثروة مالية كبيرة. لانه قد مر على هذه العجوز اربع وثلاثون سنة ، تقبض كل يوم اثمان الغداء من العمال ، وتصدر الى الاسواق المجاورة مازاد عن حاجاتها، ومع ذلك نهي لاتشتري شيئاً . وهاهى تلبس اثواب الحداد على زوجهامنذ اربعة عشر عاماً. فاذا فرضنـا ان ربحهـا يومياً خمسة ريالات . وسنوياً ٣٠٠ جنيه فالحاصل من ضرب المبلغ فى ٣٤ سنة هو ١٠٢٠٠ (عشرة الاف ومئتا جنيه). عدا ماباعته فى الاسواق وعدا ماخاف لها زوجها الصالح . هذا على اقل تقـدير . ولايبعد ان يكون عندها اكثر من مضاعف هذا المبلغ . وهذاهوسبب تكتمهاواحتسابها

ثم سألتها كم ثمن الغداء؟ قالت نصف ريال. فنقدتها اياه شاكراً . فقبضته صامته لئلا تخطيء لـكونه نهار الاحد . . . وبرحت المكان وانا افكر انه اذ كان هذا مبلغ عجوزهم فما رأيك بصبيتهم ؟ واذا كان هذا شأن نسائهم ، فالى اي حد يبلغ رجالهم ؟ ومهما تكن غرائب اسفاري فتلك العجوز لاتقل عن اغرب تلك الغرائب ، بالنظر الى مقدرتها ، وجرأتها ، وتكتمها ، وقوة ارادتها وعملها .

فبمثلها ارتفعت اسكوتلاندا درجات . وبامثالى كانت بلادي وراءها .

البـــــاخرة المشـــــؤومة

كانت البـاخرة الـكبيرة « طوروس » تمخر عباب الاتلنطيك ذات ليلة في جو هادىء ، وقد توارت مسرعة عن انوار ريو دي جانيرو ، وكانت قد أقلت في محيئها جمهوراً من المهاجرين من الصقالبة وابناء تشيكوسلوفاكيا وهي في رجوعها لاتحمل سوى مقدار عظيم من اثمار البرازيل على اختلاف انواعهـا من ثمر الاناناس الـكبير الى ثمر الاجاص الضخم ، وقد بدأ الفساد يدب بين تلك الاثمار التي يتخللها كثير من الاغصان والاوراق والاعشاب فكانت رائحة التعفن المنبعثة من خلالها تزداد كلما بعدت الباخرة في المحيط

***

انتهى العشاء وصفت المناضد والمقاعد على ظهر الباخرة حيث اخذت الموسيقى تشنف الآذان باطيب الانغام ودار الرقص على نغمها فما كان هناك الا طرب وسرور بين من في الباخرة من بحارة وركاب

وكان المسيو لورو احد كبار علمـاء الطبيعيات والدكتور دوفرير أحد كبار الجراحين يتجاذبان اطراف الحديث ومما قاله الأول يتخيل الي اننا في قاعة فندق لافي سفينة فقال الثاني نعم ان هذه البواخر الـكبيرة أشبه بفنادق عائمة

وكان الدكتور دوفرير عائداً من ريو دى جانيرو حيث مثل فرنسا في المؤتمر الطبي . أما المسيو لورو فكان عائداً الى أوروبا بعـد مباحث استغرقت سنتين في مناطق تكاد تكون مجهولة في أعالي الأمازون ، وقد أخذ يروي اخبارا مروعة عن الاحناش والهوام الغريبة والاعشاب والنباتات المدهشة في تلك المناطق ولـكنه كان بين لحظة وأخرى يصغى الى نغم الموسيقى وينظر الى الرقص والراقصين في جو اضـاءه نور القمر الساطع حتى لم تبق حاجة لانوار الباخرة

وقد فتحت زجاجات الشمبانيا في خلال ادوار الرقص وامتزجت اصوات الغناء باصوات الموسـيقى وتمايل القوم من طرب . وفي حالة كهذه هيهات ان يخطر في بال انه « بعد صفو الليالي يحدث الـكدر »

ان الذين مر بهم بعض النكب المفاجئة وعرفوا صروف الدهر وغدر الزمان قد يذكرون دائما انهم قبل حلول البلاء كانوا في نعيم وهناء . وقد يحدث الزلزال المدمر بعد صباح يخيل فيه الى الناس انهم في مثل جنـة النعيم ، وقد تنشب حرب بعد اسبوع لايلوح في جوه الا دلائل الامان والسلام ولايكون الناس فيه الا في حفلات انس وطرب ، وقد يبـلغ الانسان نعي من يحب وهو في صفاء وسرور لايتوقع خبرا سيئاً

***

كان في المقدمة فئة قليلة بينها الدكـتور دوفرير وبرونيلي بطل لعبة الجولف والمسز أوسجود ارملة ملك الفولاذ وكريمتاه الجميلتان بيسي وفيليس والدكتور يروي لهم حكاية تلك الاحناش والهوام الغريبة وهم يقاطعونه بسؤال او استفهام وبينما هم كذلك والرقص على مقربة منهم في آخر ادواره اذا باحد خـدم الباخرة يقترب من الدكتور دوفرير ويقول له

ان ربان الباخرة يحييك ايها الدكـتور ويرجو ان تحضر اليه اذا تفضلت بذلك

فدهش الدكتور لهذه المفاجأة وقال اني اذهب اليه في الحال

وما خطا بضع خطوات حتى رأى شدة اضطراب الخادم فالتفت اليه قائلا بلهجة الاهتمام ماذا جرى ؟

فقال ان الميكانيكي الاول في الباخرة طعن بخنجر اخترق منحره ، ولاندرى من طعنه ، وقد اسرعنا اليه وتقلناه الى مستشفى الباخرة وفعـل طبيب الباخرة مااستطاعه ولعل عملك ايها الدكتور يكون أجدى وأوفى

ولما وصل الدكتور دوفرير رأى على احد الأسرة رجلا وخط الشيب رأسه وقد علت وجهه صفرة الموت فهو لايبدي حراكا وحوله القبطان والربان الثاني وطبيب الباخرة يتكلمون باصوات منخفضة

وسرعان ماتأكد الدكتور دوفرير ان الرجل فارق الحياة وكان طبيب الباخرة قـد فعـل الواجب في اسعافه ولـكن ماتزف من دمه كان كثيرا ولم تـكن عناية الطبيب مجدية في دفع الموت عنه

وقد رفع الدكتور دوفرير الضمادة عن عنق القتيل ونظر اليه نظرة الفاحص المدقق فبعد بضع ثوان قال ان في عنقه جرحين لاجرحا واحداً وليسـا عميقين كثيرا ولـكن من الغريب انهما بشكل حلزوني

فقال القبطان ان هذا المسكين كان خارجا من غرفة الآلات في الباخرة فصرخ صرخة بصـوت مخنوق واسرع اليه الذين سمعوه فوجـدوه مضرجا بدمائه ولم يستطع ان يفوه بكلمة ولا بد لنا ايها الدكتور من القيام بتحقيق دقيق وسنخاطب المسيو لورو الذى تعرفه وهو صـديق لرئيس الشركة صاحبة هذه الباخرة

ثم قال القبطان ان هذا الحادث لم يسبق له مثيل في بواخرنا ويجب ان نـكتم خبره عن الركاب

وقد كان المنظر مؤثراً جـدا اذ جلس قبطان الباخرة والربان الثاني وطبيب الباخرة والدكتور دوفرير والمسيو لورو حول احدى المناضد في غرفة القبطان واخذوا يسألون البحـارة واحدا تلو الآخر وكان هؤلاء يتكلمون باصوات منخفضة ودلائل الـكدر والحزن بادية على وجوههم

وقد ساد السكون في الباخرة فلم يكن يسمع غير دوي الامواج حولها وحركة الآلات البخارية في داخلها ، وقد فتحت النوافذ لشدة الحر فانتشرت روائح الاثمار البرازيلية وملأت الانوف حتى كان يتخيل الى من في الباخرة انهم لايزالون على مقربة من رصيف ميناء ريودي جانيرو حيث تتصاعد في الجو روائح الاثمار والفواكه المكومة على ذلك الرصيف

أما الميكانيكي الاول القتيل فقد كان محبوبا من العمال الميكانيكيين التابعين له وقد اكدوا انه لم يكن له عدو بينهم ، وكان القبطان والمسيو أوبرى الربان الثاني وطبيب الباخرة يعرفون اخلاق عمال الباخرة وبحارتها معرفة تامة وقد حنكتهم التجارب واصبحوا لايخطئون الحكم في ما يرونه من اعمال البحارة وما يسمعونه من اقوالهم ، وقد سمعوا اقوال العمال والبحارة في هذا الحادث فما لاح لهم فيها شيء يبعث على الريبة والشبهة

وقد قال المسيو أوبرى اني لاارى دليلا يبعث على اتهام أحد ، وهم ما كادوا يسمعون صرخة القتيل حتى أسرعوا اليه من كل جهة ولم تمض عشر ثوان بين صرخته ووصولهم اليه فلم يروا القاتل ولا السلاح الذى استعمله

فقال المسيو لورو لقد كانت عينا القتيل تدلان على رعب شديد فماذا رأى ياترى مما يحدث كل هذا الرعب

وعندئذ قال القبطان للربان الثاني يجب ان تكتب بيانا وجيزا بماوقع هذه الليلة في الباخرة وسنوة على هذا البيان غداً

فقال المسيو أوبرى سمعاً وطاعة ثم تركهم وانصرف

وبقي الثلاثة الآخرون يتحدثون مع القبطان قليلاً ونهض الجميع على اثر ذلك يقصدون الذهاب للاستراحة والنوم فما كادوا يخرجون من باب الغرفة حتى سمعوا صرخة شديدة تدل على الذعر والألم فوقفوا في مكانهم لحظة وقد تولاهم الذهول ثم سمعوا أنات متوالية فاسرعوا الى حيث مصدرها واذا بالمسيو أوبرى الربان الثاني طريح وهو في حالة نزع ورأوا على نور القمر دما كثيفاً حول عنقه وظهر لهم بين اوداجه جرح واحد وهو بشكل حلزوني كجرحي الميكانيكي الأول وقد تدفق منه الدم بغزارة وحاول الدكتور دوفريير منع النزيف فلم تفد حيلته في تلك اللحظة ولا سيما أن المصاب خارت قواه ولم يبق عليه شيء من دلائل الحياة فقد ادركه الموت وفاضت روحه دون ان يتمكن من أن يفوه بكلمة

وكانت صرخته الاولى قد بلغت اذن الركاب فهبوا من رقادهم وساروا الى مكان الصوت وهم بين ذهول ورعب حتى اغمى على بعض النساء واستولى القلق والاضطراب على النفـوس

وقد ظهر شـاهد في هذه الحادثة الثانية هو المسيو ستيفان أحد مساعدى الربان وكان في موقفه حيث يؤدى عمله فمر به المسيو أوبرى وحياه فرد التحية وواصل المسيو أوبرى سيره والمسيو ستيفان ينظر اليه من مكانه فخيل اليه انه رأى شبه قذيفة بلون ضارب الى السواد تصيب المسيو أوبرى الذى صرخ صرخته الاليمة الشديدة في تلك اللحظة

ولم يكد هذا الشاهد يذكر مارآه حتى تعددت الأسئلة الموجهة اليه ولـكن لم يكن لديه مايقـوله غير ماذكره فهو لم يسمع شيئاً ولم ير شيئاً غير ماتقدم بيانه ولاسيما ان النور كان قد تضاءل في ذلك الوقت فكان من الصعب ان يرى الاشـياء رؤية صريحة وافية

وقد بقي القوم يتحدثون باصوات منخفضة متسائلين عن سر الجريمتين حتى لاح الفجر وكان الجـو صافياً زاهياً ولـكن الذين في الباخرة كانوا لايزالون في ظلام من الغموض المحيط بذينك الحادثين اللذين وقعا فجأة وأوقعا الرعب في النفوس

وليس من الغريب ان يسود القلق والذعر بين جمـاعة قليلين منعزلين بين الماء والسماء وخصوصاً اذا كان الخطر الذي يهددهم خطراً خفيـاً لم يعـلموا مصدره ولم يتبينوا سره ولايعرفون من اين يجيئهم ولا كيف يتقونه وقد ذهبوا مع الظنون كل مذهب حتى قال برونيلي للفتاتين ابنتي أوسجود اللتين لم تفارق الابتسامة ثغريهما في ذلك الموقف ، يلوح لي ان القاتل مجنون يدفعه الجنون الى اغتيال رجال هذه الباخرة وليس اشد خطراً من مجنون كهذا

فقالت الفتاة وهي تبتسم اذا كان ذلك فقد يظهر هذا المجنون على ظهر الباخرة مدعياً ان مهمته معاقبة الناس

فقالت المسز اوسجود وهي تسمع الحديث ان في محفظتي مسدساً جميلا عسى ان يكون مفيدا في هذه الحال

فقال المسيو لورو كونوا مطمئنين فلن تقع جريمة اخرى في هذه الباخرة

وقد اصبح كل شخص سواء من البحارة والركاب ترقبه عشرات من الاعين مبالغة في الحذر والاحتياط ولا غرو فان رجلين وقعا في اثناء الليـل قتيلين على مقربة من آخرين فلم يستطع هؤلاء ان يدفعوا عنهما خطرا بل لم يستطيعوا ان يروا شيئا

* * *

تولى بعض القوم سكوت عميق حتى كاد يغضبهم ان يحاول احد مخاطبتهم بكلمة ، ورأي آخرون الاستعانة بالخمر على القلق والذعر فمدوا الى كؤوسها يحتسونها بين لحظة واخرى ، وبقي غيرهم في حديث ذي شجون يتخلله ادعاء امراة عجوز مخاطبة الارواح ومعرفة القاتلين

وبالنظر الى اشتداد الحر وما كان فيه ركاب الباخرة من كدر وقلق رأى القبطان الاسراع في دفن القتيلين واختار لذلك الوقت الذي يكون فيه الركاب على مائدة الغـداء لـكي لايشاهدوا ذلك المشهد ، ففي ذلك الوقت نكست راية الباخرة حدادا واصطف البحارة خاشعين وفاه القبطان بكلمة تأبين وجيزة ثم انزلوا الى البحر كيسين ابيضين هبطا بجثتي الفقيدين الى قاع اليم وعلى اثر ذلك رأى القبطان ان يبدأ عزف الموسيـقى والرقص من وقت تناول الشاي بعد الظهر عسى ان يكون ذلك

خير وسيلة للهو والتسلية فيتحول الركاب عما هم فيه من قلق وخوف وكدر

وقد اخذ ماتوقعه القبطان يتحقق شيئا فشيئا فبين النغمات الشجية وحركات الرقص ومظاهر الطرب كاد الركاب ينسون ما كانوا فيه من الهموم ، وفي المساء كان الجو زاهيا والقمر ساطعا ومنظر القبة الزرقاء فوق ذلك الخضم مما ينعش الصدور ويعزز روح التفاؤل الذي اخذ يحل في النفوس محل التشاؤم فلم يعد القوم يفكرون في ما حدث في الليلة الماضية وانصرفوا بعد الرقص والطرب الى الاحاديث الطيبة والنكات الظريفة وما زالوا في هذه الحال حتى استسلموا لسلطان النوم آمنين مطمئنين

وقد نامت المسز اوسجود والآنسة بيدي ولكن شقيقتها الآنسة فيليس كانت منصرفة الى قراءة احدى الروايات فلم تنم وكانت جالسة في القاعة الصغيرة الخاصة التي كانت مع غرفة الحمام متممة للقسم الذي استأجرته المسز اوسجود في الباخرة باثني عشر الف فرنك

وقد استيقظت المسز أوسجود من نومها عند مطلع الفجر فكان سرير ابنتها فيليس أول ماوقعت عليه عينها فلم تر ابنتها فنهضت مسرعة وسارت الى القاعة الصغيرة إذ كانت قبل نومها تركت فيليس تقرأ الرواية في تلك القاعة فلما بلغت بابها رأت الفتاة في مجلسها وهي في سكون لاتبدي حراكا وقد انحنى رأسها على كتفها فظنتها مستغرقة في النوم ولكنها لم تلبث ان تحققت ان الفتاة جثة هامدة ورأت في عنقها جرحاً عميقاً فهالها الأمر واستولى عليها الذعر والحزن

* * *

بعد مقتل الفتاة ساد في الباخرة رعب هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ الملاحة

وعقد البحارة والركاب اجتماعاً للبحث في التدابير التي يتخذونها اتقاء للخطر فقرروا تأليف « دوريات » من الفريقين تطوف الباخرة ليلا ونهاراً ووضع مصابيح جديدة في الاماكن المظلمة ثم فتشوا القسم الأسفل من الباخرة تفتيشاً دقيقا وفتشوا كذلك مستودع الأثمار البرازيلية فلم يروا شيئاً غير تلك الأثمار وقد كانت ابوابه مقفلة وليس هناك الا نافذة صغيرة مفتوحة لدخول الهواء الى ذلك المستودع

والخلاصة انهم لم يتركوا مكانا في الباخرة الا عاينوه وفتشوه حتى انهم نقلوا صناديق الامتعة الى ظهر الباخرة وفتشوها فلم يجدوا شيئاً مما يخشى وهكذا بقي الخطر الهائل سراً غامضاً وذلك مما زادهم قلقاً وخوفا حتى اخذ الركاب ينظر بعضهم الى بعض نظرات شك وارتياب واخذت النساء يلزمن غرفهن من اول الليل

وحدث في مساء اليوم الرابع ان احد خدم الباخرة كان آتيا بالشاي الى احد ركاب الدرجة الاولى فسمع هذا الراكب امام غرفته صرخة بصوت أبح تلاها دوي سقوط ابريق الشاي وتوابعه فاسرع الى باب غرفته ليرى ماحدث واذا بذلك الخادم طريح امامها والدم يتدفق من جرح في عنقه

وما كادوا ينقلون الخادم الى مستشفى الباخرة حتى فاضت روحه بعدما فاه ببعض كلمات غير مفهومة

ولم يكن ذعر القوم عند رؤيتهم هذا القتيل الرابع أشد من ذعرهم السابق وكأنهم اخذوا يألفون رؤية هذه المشاهد الفظيعة ولكن في اليوم التالي حاول اثنان منهم الانتحار فأمر قبطان الباخرة بمنع تقديم المشروبات الروحية لمن يطلبها إذ رأى كثيرين يطلبونها كوسيلة للتشجع ازاء ذاك الخطر الخفي المخيف في حين كانت شدة الحرارة تجعل تلك المشروبات مما تخشى عواقبه

وقد كان الدكتور دوفريير والمسيو لورو والمسيو برونيلي جالسين في غرفة التدخين وهم في تعب وفي حذر وكأنما « الصودا » لم تكن تنقع غلتهم فخطر للمسيو لورو خاطر عرضه على صديقيه بقوله فلنذهب لانتقاء بعض الأثمار البرازيلية عسى ان يكون فيها مايروي الغليل

فقال برونيلي وهل يسلمونا مفتاح الباب؟

فقال الدكتور دوفريير أظن ان القبطان يسمح لنا بذلك

وبعد بضع دقائق كان الثلاثة في مستودع الاثمار البرازيلية وقد تصاعدت منه رائحة شديدة مكروهة فقال برونيلي يظهر ان هذه الاثمار تدبت فيها العفونة

فقال المسيو لورو يخيل الي ان الرائحة ليست رائحة اثمار متعفنة بل هي رائحة المجزر الذي اهمل تنظيفه

وكان برونيلي قد حمل بين يديه بعض اثمار الانانا ورآها احد صديقيه فقال وقد تولته الدهشة ما الذي أراه على هذه الاثمار؟ اليس دماً

فنظر برونيلي واذا بالدم يسيل من تلك الاثمار على يديه

فقال المسيو لورو وقد راعه الامر لنخرج من هذا المكان في الحال ولكننا سنعود اليه اظن أني قد أدركت السر . . . وعلى كل حال نستطيع البحث والاختبار

* * *

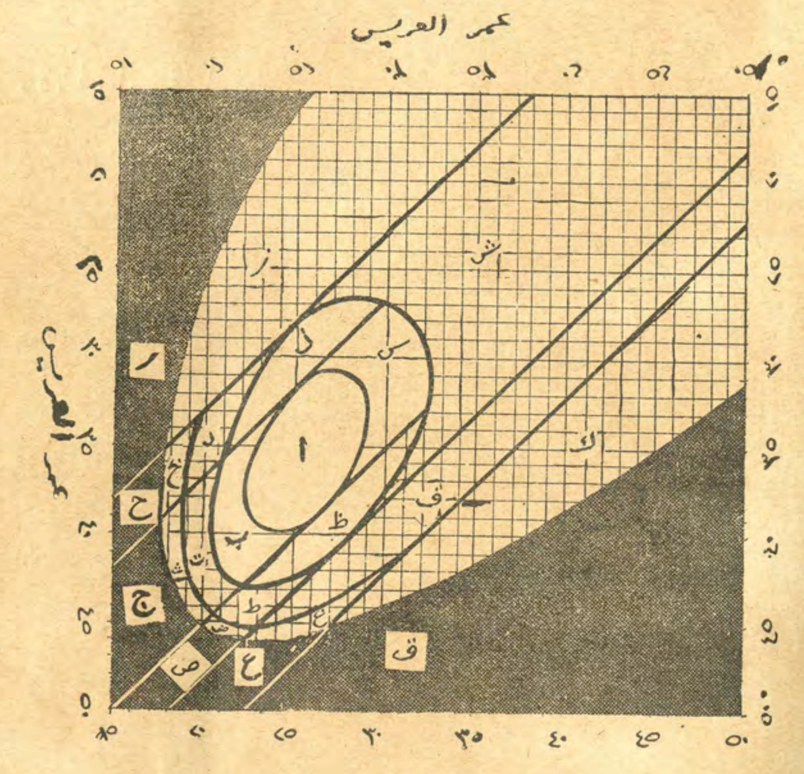
بعد عشر دقايق عاد الثلاثة مصحوبين بقبطان الباخرة وقد قادوا الي ذلك المكان كلباً صغيراً كان للآنسة فيليس ومازال بعد موتها يبحث عنها مضطربا حزيناً

وقد ربط المسيو لورو ذلك الكلب الى حاجز عند اثمار الانانا ثم تراجع الرجال الاربعة حتى وقفوا على بعد بضعة امتار وهناك خاطبهم المسيو لورو ذلك العالم الكبير بقوله « الزموا السكون والسكوت . انا سنواجه شيئاً شديد الخطر »

ووقف المسيو لورو وعيناه شاخصتان الى مكان الكلب والأثمار وفي يده مسدس كبير العيار كان يستعمله في زمن التجول والاستطلاع والبحث في تلك المناطق البرازيلية التي تقدم ذكرها

وقد طال بهم الوقوف في مكان ضئيل النور وهم لاينبسون ببنت شفة وقد ملأت أنوفهم وصدورهم تلك الروائح المكروهة ولكنهم ظلوا في سكونهم وسكوتهم صابرين حتى رأوا كومة من اكوام الأثمار والاغصان المحيطة بها كأنها تتحرك فحدقوا جيداً واذا بشيء ينطلق من بين تلك الكومة انطلاق السهم الى عنق الكلب (البقية على صفحة ٢٢)

كيف يختار المرء زوجه ؟



هل يكون زواجك سعيداً ؟

يستطيع كل شاب وكل فتاة ان يعرف من هذا الرسم هل من المناسب الزواج ممن يريد ان يقترن بها أو تقترن به ؟ وهل يكون هذا الزواج سعيداً ؟ ولـكي يعرف كل منهما ذلك يجب أن يختار الخط الذى يدل رقمه على عمره والخط الذى يدل رقمه على عمر من يريد الاقتران بها ويتبع الخطين في الرسم الى أن يتقاطعا وعند تقاطعهما يقرأ الحرف المرسوم في منطقة التقاطع ويرجع الى معنى كل حرف في ما يأتى : (ا) سعادة كاملة (ب) سعادة غير تامة فاذا كنت تشك فانتظر سنة او سنتين (ت) مجازفه . انتظر بضع سنوات (ث) خطرة جداً فـكلا كما صغيران جداً في السن (ج) في منتهى الخطر . انتظر (ح) الطلاق محتمل (خ) اقل خطراً من ح. (د) الفتاة صغيرة جداً. مجازفة مالم يكن كل منكما ملائم للاخر كل الملائمة (ذ) يوجد حظ بالسعادة الزوجية (ر) يحتمل وقوع المتاعب والطلاق (ز) قد ينجح الزواج اذا احسن اعداده (س) يوجد امل بنجاح الزواج على الرغم من الانتظار الطويل (ش) يوجد حظ حسن من النجاح (ص) الحظ قليل من نجاح الزواج (ض) الطالبان صغيران جداً فالافضل الانتظار اربع سنوات على الاقل (ط) الشاب صغير جداً فالافضل الانتظار سنة أو سنتين (ظ) الحظ حسن من النجـاح (ع) الامل ضعيف حداً بالنجاح (غ) الامل ضعيف بالنجاح (ف) قد ينجح الزواج إذا كان الاتفاق تاما من البدء (ق) الفرق بين العمرين كبير جداً فالامل بنجاح الزواج ضعيف كل الضعف (ك) الامل بالنجاح أفضل منه قليلا في ق .

ويلاحظ أن المناطق البيضاء في كل حال أفضل من السوداء فهى رمز الشفاء والمجازفة

ليس بين الشبان او الشابات من يتوقع ان يكون تاعساً في زواجه والا لمـا تزوج ولـكن كثيرين منهم يريدون ان يستأنسوا بطريقة تدلهم قبـل الزواج على مايحتمل ان تـكون حياتهم الزوجية

وقد كانت كثرة حوادث الطلاق في اميركا سبباً لانصراف كثيرين من الاميركيين الى درس اسباب الشقاء في الحياة الزوجية وانتهائها بالطلاق . ومن الذين درسوا هذا الموضوع الاجتماعي الخطير الاستاذ هورنل هارت احد اساتذة الاقتصاد الاجتماعي في كلية براين ماور فانتهت دروسه بوضع الرسم المنشور في هذه الصفحة . ومنه يستطيع المرء بالاستناد الى سن الشاب والفتاة طالبي الزواج تكوين فكرة عن حالة حياتها المقبلة

ولم يبن الاستاذ دروسه على الرجم بالغيب ولا على قراءة خطوط اليد وامثال ذلك من الاوهام بل على حقائق علميـة استنتجها من درس حالة الزواج في الفي عائلة في امـيركا . فرأى في النهاية ان الراحة الزوجية تتوقف في معظم الاحيان على عمر الزوجين فمن الممكن عند معرفة عمرها ان يتكهن المرء عن مستقبل زواجها . وقد ظهر من مراجعة قضايا الطلاق في سنسناتي (اوهايو) ان الفتاة التي تتزوج وهي دون العشرين من العمر من شاب يزيدها خمس سنوات او اكثر ينتهي زواجها غالباً بالطلاق بخلاف الفتـاة التي تتزوج بعد ذلك السن من فتى يقرب عمره من عمرها

واجرت السيدة كاترين دافيس المشهورة في علم الاجتماع تحقيقاً آخر حصلت به على اعترافات سرية من الف امرأة في أمريكا بينهن ١١٦ امرأة غير سعيدة في زواجها توصلت الى النتائج ذاتها

واجرت ماري ريتشموند وفريد هـول تحقيقاً آخر في زواج الاحداث فجاء مؤيدا للدروس والتحقيقات السابقة

على انه اذا لم يجد الشبان والشابات ان هذا الرسم ينطبق على الواقع عند تجربته في حوادث زواج ظهرت نتائجها حتى الآن فلا شك انهم يجدون فيه على الاقل مذكراً بحقيقة اجتماعيه لايختلف فيها اثنان وهي انه من الافضل لكل طالب زواج أن يضع مسئله السن في الموضع الاول من الاعتبار لان الطبائع والغرائز والميول تتطور مع الزمن فكلما كان سن الفتاة قريبا من سن الفتى كان الاتفاق بينهما ممكناً . وكلما كان الفرق عظيما في العمر بينهما كانت أسباب الشقاق كثيرة فالحياة في نظر المرء يختلف معناها والغرض منها والميول الى التمتع بها باختـلاف سنه واختباراته

الطيار لندبرج

نجا من اتلانتيك وغرق في اتلانتيك آخر

٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب — ١٠٠٠٠٠ تلغراف — ١٤٠٠٠ طرد بريد

يحتاج الى ١٥٠ سنة للرد عليها

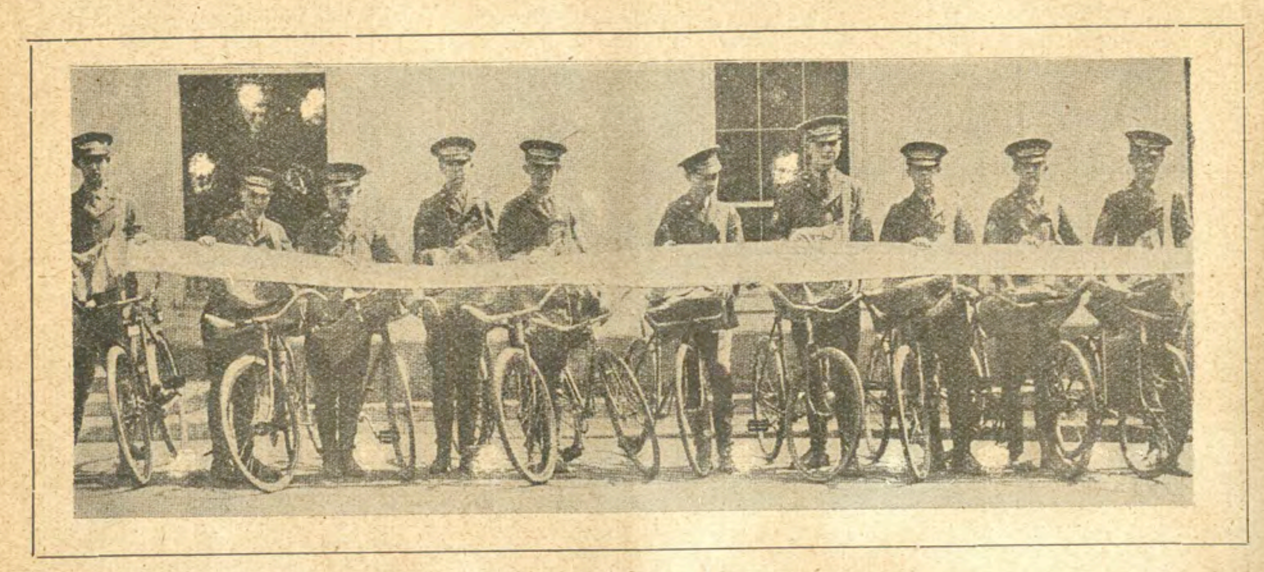


اذا وردت اليك كل هذه الرسائل التي وردت الى لندبرج فلا شك انك تحك رأسك مثله

اجتاز الكولونيل تشارلس لندبرغ الاتلانتيك بطيارته فى ٢١ مايو الماضى فاثار فى العالم كله دهشة واعجاباً لا يوصفان وقوبل فى كل محل زاره باحتفالات عظيمة وعندما عاد الي الولايات المتحدة ونزل في سانت لويس انهالت عليه كتب التهاني والبرقيات من جميع اقطار العالم ولا سيما من امريكا حتى بلغ عددها الي يوم ١٧ يونيه الماضي ٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب و ١٠٠،٠٠٠ تلغراف و ١٥،٠٠٠ طرد بريد وفى هذه الكتب والبرقيات اقتراحات مختلفة الى جانب التهاني والثناء منها اقتراحات تتعلق بمشروعات واعمال مختلفة يضمن أصحابها للطيار الشاب ملايين عديدة ومنها اقتراحات زواج ومنها هدايا لطيفة وثمينة ارسلها أصحابها اعترافا بشجاعة الطيار وكثير غير ذلك من الاقتراحات والآراء التي يصعب ظهور مثلها فى غير بلاد العم سام

بدأت الرسائل الاولى ترد الى الطيار الى السفارة الامريكية فى باريس على أثر وصوله فاثرت فى نفسه تأثيراً عميقاً وعول على ارسال جواب على كل رسالة تلقاها . ولكن الرسائل انهالت عليه فى اليوم التالى من كل صوب واضطرت السفارة الى تخصيص غرفة كبيرة لوضع الرسائل فيها وثمانية من كتاب السفارة لتلقى الرسائل وترتيبها والرد عليها . وبعد يوم آخر تعاظم انهيال الرسائل والتلغرافات وزيد عدد الكتاب ثلاثة أضعاف وظلوا يشتغلون طول الليل فلم يتمكنوا من الرد على جميع الرسائل ولكن الكولونيل لندبرغ اصر على وجوب الرد على جميع الرسائل على أن التلغرافات والرسائل ظلت تتكاثر يوما فيوما وتتبعه اينما سار الى بروكسل ولندن وشربورج ولكنه ظل مصمماً على الرد عليها جميعها الى أن وصل الى امريكا ورأى السيارات تقل رسائل التهنئة التي تنتظره فاستولى عليه اليأس واضطر الى الاكتفاء بالاطلاع على اهم الرسائل

وعندما وصل الى واشنطون ارسل اليه مشحون ثلاث مركبات من مركبات البريد وجميعها رسائل ارسلت اليه منذ استقل الباخرة من شربورج عائداً الى وطنه . وجاءته أيضاً سيارة كبيرة من سيارات ادارة التلغراف يرافقها عشرة من سعاة التلغراف تحمل اليه التلغرافات التي كانت بانتظاره. ولم تكتف عشر مركبات من مركبات البريد التي يحمل كل منها طنا



اطول تلغراف ارسل الى لندبرج

يبلغ طوله ٥٢٠ قدما وعليه ١٧٥٠٠ توقيع . وقد أرسل اليه الى واشنطون . وتلقى أيضاً تلغرافاً آخر في سانت لويس عليه ٢٠٠٠ توقيع

واحداً لنقل جميع طرود البريد التي وردت باسمه

ولم يكن من السهل على أصدقائه ان يقنعوه انه ليس فى العالم كله اي رجل يستطيع ان يرد على جميع هذه الرسائل. فافهموه ان اكبر دائرة من الدوائر التجارية المجهزة باقدر الكتاب وأسرعهم لاتستطيع ان تضع اكثر من مائتي جواب فى اليوم . وعلى هذا المعدل لاتستطيع ان تفرغ من الرد على رسائله الا بعد سبعين سنة . وبما أنه لايجيد الاملاء ولا الكتابة على الآله الكاتبة فلن يستطيع ان ينتهى من الرد على جميع هذه الرسائل اذا شاء أن يكتب الردود بيده الا بعد مائه وخمسين سنة . واذا وضعت الكتب التي ارسلت اليه كل منها الى جانب الآخر لبلغ طولها من نيويورك الى دنفر . واذا وضعت كل كتاب فوق الآخر لبلغ علوها عشرة آلاف قدم

على أن هيئة من كتاب غرفة التجارة فى سانت لويس يبلغ عددها ١٥ شخصاً استطاعت أن ترد على مائتي الف كتاب من الكتب التي ارسلت الى لندبرج الى تلك المدينة و استغرق هذا العمل ستة أسابيع

وفى النهاية اضطر الطيار الى الاعتذار عن الرد على جميع الرسائل وبسط عذره فى الجرائد ثم انه عدل ايضاً عن الاطلاع على جميع ما كان يرسل اليه واقتصر على الوقوف على أهم الرسائل والتلغرافات

ويؤخذ من أقوال بعض الذين عهد اليهم بفض الرسائل والرد عليها ان معظمها رسائل تهنئة مفرغة فى قالب بسيط موجز تنم عن شعور لطيف . مثال على ذلك ان أحد المهنئين كتب يقول: «عزيزي الكولونيل لندبرج ـ الله يباركك ويحفظك لامك ولنا» . على ان من جملتها أيضاً رسائل اراد اصحابها ان يظهروا براعتهم فى الانشاء وتنميق الالفاظ فكتبوا كتبا طويلة محشوة بانواع البيان والبديع والاستعارات

وكتب اليه الوف من المهنئين يطلبون منه مساعدتهم ويشكون مصائبهم ويصفون بؤسهم وشقاءهم . والحت عليه احدى السيدات أن يرسل اليها ١٥ ريالا لكي تستطيع أن تشتري ستائر جديدة لنافذة غرفتها . وبين طلاب المساعدة الوف من النساء من ارامل وطالقات وعاطلات عن العمل . ولعل من اغرب طلاب المساعدة رجل سأل لندبرج أن يزوره ويصلح له احدى الآلات لان اجتيازه للاتلانتيك يدل على انه مهندس ميكانيكي بارع !

وكانت الرسائل من كل شكل ونوع . فالمكتوب منها باليد اكثر من المكتوب على الآله الكاتبه . والمكتوب بقلم رصاص اكثر من المكتوب بالحبر والمرسل من القرى اكثر من المرسل من المدن والمرسل من النساء اكثر من المرسل من الرجال ، ومن البنات اكثر من الشبان اربعة أضعاف. وقد ارسل معظم اصحاب الرسائل عناوينهم. وارسل كثيرون منهم صورهم الفوتوغرافية . وارسل نحو خمس اصحاب الرسائل قصاصات جرائد ضمن كتبهم ونحو ٢٠ في المئة منهم قصائد بمدح لندبرج. وارسل الوف منهم طوابع بريد للرد على رسائلهم بلغت قيمتها نحو عشرة آلاف ريال. وتلقى الطيار نحو اربعمايه رسالة من اناس باسم « لندبرج » قالوا فيها انهم من اقربائه وانه أصبح الآن رئيس العائلة فيجب أن يساعدهم

وبين اصحاب الكتب الوف من اصحاب المصالح التجارية والصناعية عرضوا بها على لندبرج مشروعات عديدة. وتقدر المبالغ التي عرضوها عليه بستة ملايين ريال. وقد عرضت شركات السينما زيادة عن نصف هذا المبلغ فاقترحت عليه احداها ان تدفع له نصف مليون ريال اذا كان يمثل دوراً واحداً فى احدى الروايات واقترحت شركة أخرى ان يلعب اثنتي عشرة لعبة بطيارته فى الجو وتدفع له اربعين الف ريال عن كل لعبة. ولعل اهم ماعرض عليه قبل عودته من اوروبا هو مبلغ ٢،٥٠٠،٠٠٠ ريال للطيران وحده حول العالم. وعرضت عليه احدى الشركات ان يقف امام آله التصوير والة تسجيل الصوت ويقص رحلته كما نشرتها الجرائد ويقبض مقابل ذلك ٢٤٠ الف ريال واقترحت شركة أخرى ان تسجل صوته فى اسطوانة فونوغراف وهو يقص رحلته. وتدفع له مقابل ذلك ثلاثمايه الف ريال

ولكن لندبرج رفض قبول جميع ماعرض عليه مع أنه كان يستطيع ان يصبح فى يوم واحد من أصحاب الملايين واكتفى بالجائزة التي ربحها وقدرها ٢٥ الف ريال وبدخل كتابه عن رحلته ونشر قصته فى الجرائد. فهو الآن صاحب ثروة كافية

ومن الطف ماتلقاه لندبرج رسائل الحب. فقد كتبت اليه الوف من البنات رسائل لطيفة اقترحن عليه الزواج ووعدنه بالسعادة الزوجية والهناء. من ذلك رسالة قالت فيها كاتبتها: «احب نظراتك واعتقد انك تحبني اذا رأيتني». وعرضت عليه كثيرات منهن ثروات طائلة

وبين اصحاب الرسائل كثيرون من ارباب الاختراعات عرضوا على لندبرج ان يشاركهم فى ابراز اختراعاتهم. وهي من جميع الانواع التي تخطر للانسان في بال فمنها مايتعلق بالطيران وبالنقل وبالمواصلات وبالصناعة وبالصحة العمومية وبالتلغراف اللاسلكى. وذكر له أحدهم انه اخترع مدفعا يستطيع أغراق أعظم دراعة في العالم بقذيفة واحدة. وكتب أحد علماء البيولوجيا يقول انه يريد أن يجرب تركيب اجنحة للقردة فاذا نجحت التجربة فانه يجربها في الانسان ويختار لندبرج لهذه التجربة لانه يساعده على نجاحها

ولعل أصحاب المحلات التجارية توقعوا عند نجاح لندبرج ان يبادر الى استغلال نجاحه ويبني له منزلا جميلا ويفرشه باجمل الرياش ويتزوج من فتاة غنية فكتبوا اليه من كل صوب يهنئونه ويعرضون عليه بضائعهم كالسجاد وانواع الاقمشة والماعون والرياش والحلى. وارسل اليه كثيرون منهم نماذج من بضائعهم وهذا سر طرود البريد العديدة التي تلقاها

لقد كان اجتياز الاتلنتيك عملا عجيبا في حينه ولكن اعجب واغرب منه هذه الرسائل التي غرق فيها لندبرج اياما عديدة مع انه نجا من أعظم بحار العالم



رسائل لندبرج فى اكياس البريد

من اليسار الى اليمين: الجنرال نيو مدير البريد العمومى. والمستر مونى المدير والجنرال كاوفر مساعد المدير يشرفون على افراز أكياس البريد المحتوية على رسائل لندبرج

(البقية من الباخرة المشئومة صحيفة ١٨)

وفي مثل لمح البصر دوى رصاص المسدس وقد اطلقه المسيو لورو على ذلك القاتل الذي لم يكن في حقيقته غير خفاش كبير حاد المخالب بمتد من رأسه منسر مستقيم كالحربة وهذا الخفاش الهائل لايوجد الا في اعالى الامازون حيث يفتك بكثيرين من سكان تلك المنطقة وبكثير من المواشى

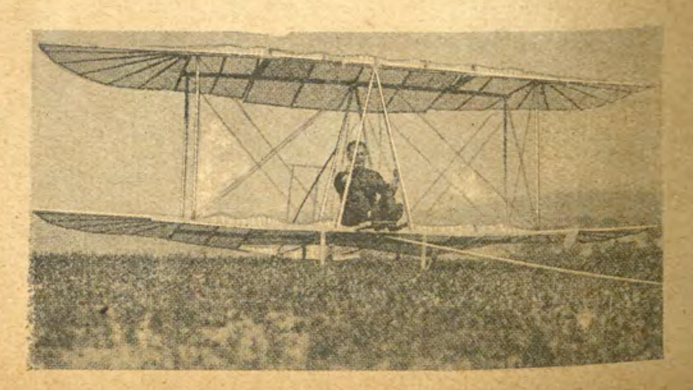
اصاب الرصاص ذلك الخفاش الهائل فقتله بعد ماقتل الكلب بمنسره ونظر اليه المسيو لورو قائلا هذه ثالث مرة أرى مثل هذا الخفاش وقدوصل الى هذا المكان بين الاثمار والاوراق دون أن يشعر به أحد لانه ينكمش ويتخذ شكلا كشكل الكرة دون ان يبدي حركة تدل على الحياة. ولا شك ان هذا الخفاش الهائل كان يخرج كل ليلة من النافذة المفتوحة لدخول الهواء الى مكان الاثمار فيقتل من يصادفه من الذين في الباخرة ثم يعود الى مكمنه بين الاثمار

قال المسيو لورو هذا ثم التفت الى القبطان قائلا قد زال الخطر الآن فليكن جميع الذين في الباخرة آمنين مطمئنين

تقدم الطيران

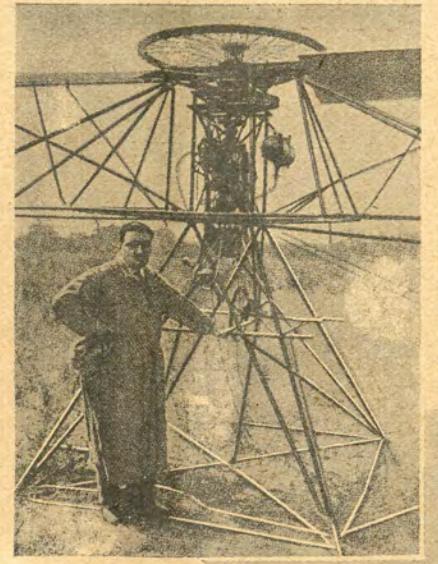
تحمل الينا الانباء كل يوم خبراً جديداً عن فن الطيران وفائدة جديدة من فوائده . فمن المقرر الآن أن الطيران قد دخل في نظام العالم الاقتصادي والمدني والعسكري ، وأصبح عاملا جوهريا فيه . وقد ارادت حكومة الولايات المتحدة أخيرا أن تعرف ماهي الأغراض التي تستخدم لها الطيارات وكم هو عددها فعهدت الى فرع الطيران المدني بدرس هذا الموضوع ودرسه مستر وليام مكرا كن مدير هذا الفرع فظهر له أن الطيارات تستخدم الآن لمائة وخمسة وستين غرضاً مختلفا في اعمال النقل والزراعة والتعدين والرياضة والهندسة وصيد الأسماك والاستكشاف والمباحث العلمية . وقد ظهرت فوائدها أخيراً في تعقب المجرمين ودرس كسوف الشمس وغير ذلك

وفضلاً عن كل هذا فان الاختصاصيين في فن الطيران يواصلون أبحاثهم لأتقان الطيارات واستعمالها لأغراض جديدة واحداث أنواع جديدة منها وفي مايلي طائفة من احدث ما وصل اليه العلم في هذا السبيل



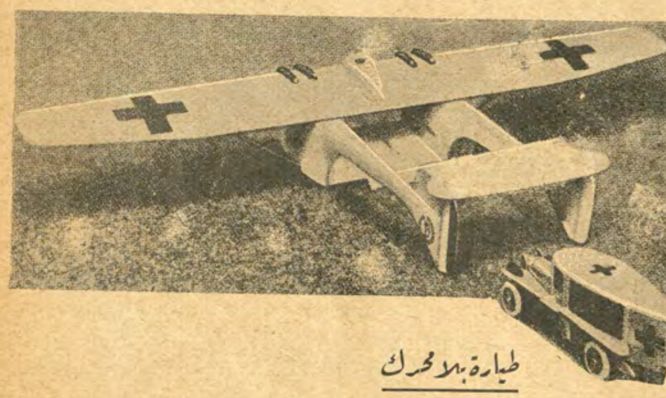
مستشفى طيار

صنع احد الالمان اخيرا مستشفى طيارا لنقل المرضى من اي مكان الى آخر وترى رسم هذا المستشفى هنا في اسفل الصحفة الى اليسار وهو مؤلف من طيارة عادية ذات رصيف في اسفلها . اما المستشفى فهو السيارة التي تراها الى جانب الطيارة . وفيها يوضع المرضى فتذهب بهم الى الطيارة وتدخل رأسا الى رصيفها الذى يقرب بارتفاعه من سطح الارض كرصيف الشارع وتقف عليه وتشد الى جانبي الطيارة ويبقى المرضى في اسرتهم فيها . ثم تذهب بهم الطيارة وهم في وسط سيارتهم الى المكان المطلوب وعندما تنزل اليه يحل وثاق السيارة فتخرج من الطيارة وتوصل المرضى الى المحل المقصود



طيارة ترتفع عموديا

من المعلوم ان الطيارة قبل ان ترتفع تسير بسرعة على عجلاتها مسافة غير قصيرة ثم ترتفع عن الارض . ولكن احد الالمان اخترع اخيرا طيارة ترتفع رأسا من الارض الى الجو وترى رسم هذه الطيارة الى يمين هذا الكلام وهي ذات جناحين دوارين يديرهما دولاب الجيروسكوب وهذا الدولاب يدار بمحرك .



طيارة بلا محرك

يهتم كثيرون من غواة الطيران بترقية الطيران الشراعي اي جعل الطيارة تطير بدون محرك معتمدة على قوة الهواء كالطائر . وقد صنعت طيارات كثيرة من هذا النوع حتى الآن ولكن لم تكن لها سوى قيمة علمية . اما الآن فان الطيار الالماني هانس ريخز قداخترع نوعا جديدا من هذه الطيارات . وتراه في الرسم في طيارته هذه يتأهب للارتفاع بها في الجو . وهي ذات جناحين يتحركان كجناحي العصفور . وهو يديرهما اولا بحبل عند رجليه لكي ترتفع وبعد ارتفاعها تسير بقوة الهواء المتولد من خفقان جناحيها



النـــار ! النـــار !

كيف ينجو منها ركاب الطيارة

يسعى كثيرون من المخترعين الى ابتكار طريقة ينجو بها ركاب الطيارة من الحريق عند شبوب النار فيها. لقد وقعت حوادث عديدة في الطيارات في اثناء طيرانها فكانت فيهـا شرارة واحدة كافية لابادة الطيارة ومن فيها

ولكن العلم لايسمح ببقاء هذا الخطر حاجزا دون تعميم الطيران واستخدامه لقضاء مصالح البشر العديدة فانصرف كثيرون من رجال فن الطيران الى تجربة الوسائل التي يمكن بها انقاذ الركاب عند شبوب النار في الطيارة .

وآخر ماوصلت اليه عبقريتهم اختراع المستر وا كين ابراو من سان فرنسيسكو . وهو طيـارة عادية يقيم الركاب والطيار في القسم العلوي منها . والآلات في القسم السفلي حيث يحتمل شبوب النار . فعندما تظهر النار ويتعذر اخمادها في الحال يضغط الطيار على زر الى جانبه فينفصل القسم السفلي عن القسم العلوي ويسقط الى الارض مشتعلا كما ترى مثالا على ذلك في

العلم والاختراع

الحرارة فى قلب الارض — استخدامها فى الصناعة

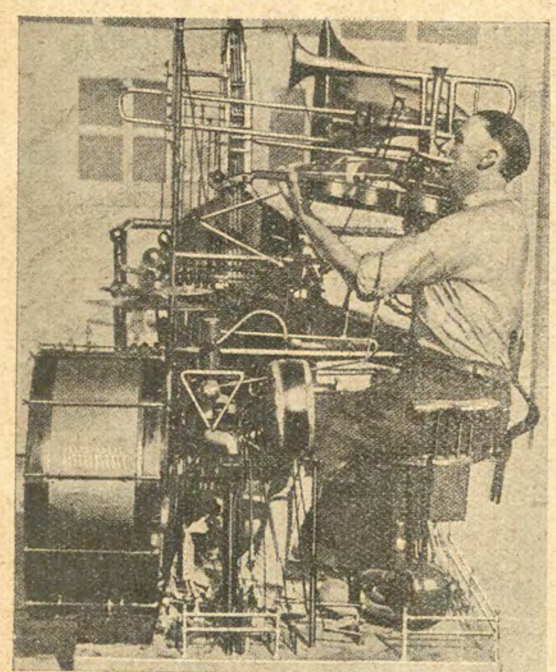
التي مستر ج . ل. هودجسون محاضرة امام فرع الهندسة في الجمعية البريطانية في ليدز عن «الحرارة في باطن الأرض وامكان استخدامها في الصناعة فكان لمحاضرته تأثير شديد في نفوس السامعين لما حوته من المعلومات المفيدة . ومما قاله فيها اننا نتلف باحراق الفحم واستعماله في المعامل والمنازل مادة ثمينة نحتاج اليها احتياجا عظيما في الكيمياء وتركيب العلاجات . فاذا استطعنا ان نعثر على اي وسيلة اخرى تمكننا من الاستغناء عن احراق الفحم فيجب ان نبادر الى استخدام هذه الوسيلة واذا كان من الممكن استخدام الحرارة الدائمة الموجودة في باطن الارض فانها تغنينا عن الفحم وعن كل مصادر القوة الاخرى التي تدير المعامل والمحركات

وقد اورد مستر هودجسون حسابا بسيطا اثبت به انه من الممكن ان يستخرج من مساحة ميل مكعب واحد من الصخر المصهور في قلب الارض حرارة توازي قوة الحرارة التي تستخرج من مائتي مليون طن من الفحم بعد انزال درجة حرارة الصخر مائة درجة بمقياس فارنهيت . ويستخرج من هذه الحرارة قوة خمسين مليون حصان لمدة سنة واحدة . واتى مستر هودجسون باحصاء آخر يستفاد منه ان الحرارة الموجودة في الصخر في باطن الارض تزيد ثلاثين مليون ضعف على الحرارة الموجودة في كل مافي العالم من الفحم . ولكن المهندسين لايستطيعون ان يستفيدوا الا من جزء من هذه الحرارة على عمق ثلاثين ميلا وقد يصلون الى الاستفادة منها في القرون المقبلة

ولكن هذا لايعني ان العالم لايستفيد اليوم من حرارة الارض . فالينابيع الحارة تستخدم حرارتها الآن في اماكن عديدة لاغراض مختلفة . فاهالي ايسلاندا يستعملون هذه الينابيع لتدفئة التربة وزرعها بانواع الخضرة . ويستخدم سكان نيوزيلاندا الاصليون امثال هذه المياه لطبخ طعامهم وغسل ثيابهم . وقد اجريت تجارب في لارد ريللو ونبع الكبريت الكبير قرب سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة الاميركية لفتح آبار للوصول الى حرارة الارض فتوصل الذين قاموا بهذه التجارب في النبع المذكور الى استخراج ١٣٧٫٠٠٠ رطل من البخار في الساعة بضغط ٧٥ رطلا لكل قيراط مربع . وقد اخرج البخار بادخال المياه الى صخر شديد الحرارة ومتشقق او قابل للامتصاص.

وقد تكلم مستر هودجسون عن طريقتين لاستخراج الحرارة من قلب الارض : الاولى فتح ثقب او بئر في الارض يصل الى حيث يستطيع العامل ان يراقب الآلات التي تستخرج الحرارة والآلات التي ترفع الانقاض . والثانية استخراج الحرارة من قلب البراكين بآلات خاصة. وحسب مستر هودجسون انه اذا فتحت بئر عمقها ثلاثون ميلا وقطرها قدمان او عمقها خمسة اميال وطولها ثلاثون ميلا وقطرها عشرة اقدام فانها تنتج حرارة دائمة قوتها اربعة آلاف حصان

اغرب آلة موسيقية



اخترع البرت نلسون احد غواة الموسيقي الآلة الموسيقية التي تراها في هذا الرسم . وهو يعزف عليها بيديه ورجليه وركبتيه وفمه ويستخدم بها جميع أنواع الآلات الموسيقية من وتر ونقر ونفخ . وقد قضى سبع سنوات في صنعها . ومتى عزف عليها اشبهت الاصوات التي تخرج منها اصوات أوركسترا مؤلفة من اثنتين وعشرين قطعة

ابار ابار ! !

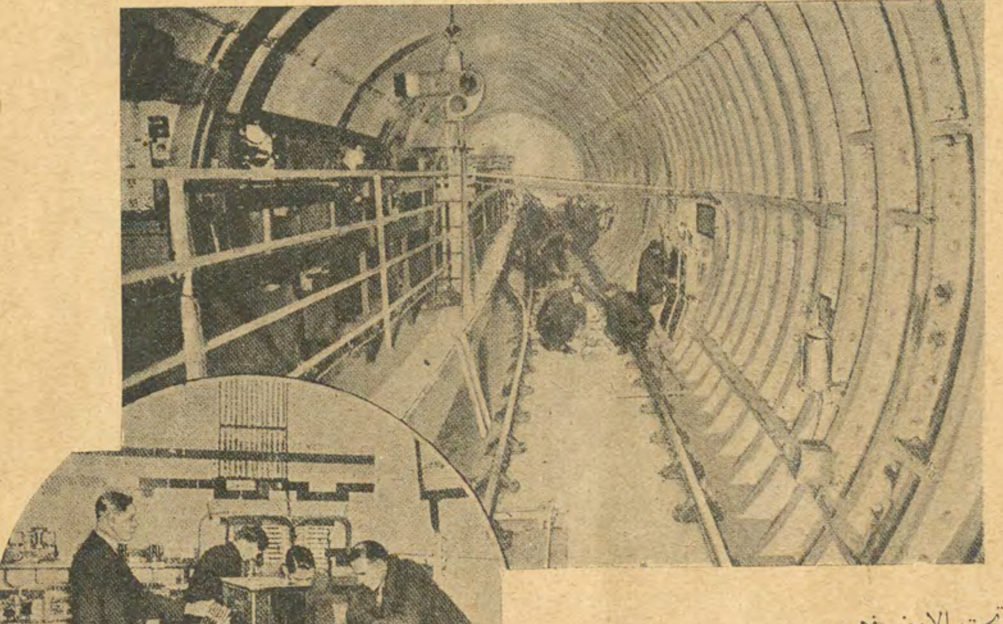
(تابع صحيفة ٢٤)

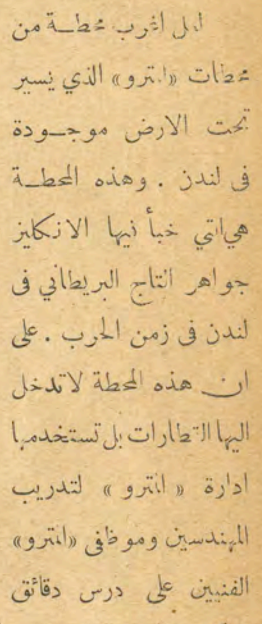
الرسم . ويبقى القسم العلوي وفيه الركاب والطيار في الجو ويهبط رويداً رويداً الى الارض لانه مصنوع على مثال الطيارات الشراعية

وقد اخترع شخص آخر طيارة اخرى ينفصل فيها المكان الذي يكون فيه الركاب عن جسم الطيارة عند وقوع الحريق وتنتشر منه مظلة كبيرة من نوع « الباراشوت » فيسقط القسم المحترق الى الارض وينزل القسم الباقي الذي فيه الركاب رويداً رويداً الى الارض كما ترى ذلك ممثلا في الرسم

وترى المستر يواكين ابراو صاحب الاختراع الاول في الرسم وفي يده مثال لطيارته بجزئيها

مدرســـــة تحت الارض





ان اقرب محطة من محطات «المترو» الذي يسير تحت الارض موجودة فى لندن . وهذه المحطة هي التي خبأ فيها الانكليز جواهر التاج البريطاني فى لندن فى زمن الحرب . على ان هذه المحطة لاتدخل اليها القطارات بل تستخدمها ادارة «المترو» لتدريب المهندسين وموظفى «المترو» الفنيين على درس دقائق السكك الحديدية التي تسير تحت الارض فهي مدرسة تجارب واختبارات . وقد انشىء لهم فى هذه المحطة اماكن خاصة للدرس والتجارب ومتى انتهوا منها يوظفون حالا على خطوط «المترو» . وفى هذه المدرسة قاعة المحاضرات ومقاعد لستين طالباً . ويوضح الاساتذة محاضراتهم بالفانوس السحري والسينما . وتوجد غرف صغيرة للاشارات التلغرافية على طول خط التجارب . ويجد الطلبة على الجدران خرائط بالانوار تتحرك عليها ظلال تمثل اماكن القطارات . وعندما ينتهى الطلبة من سماع المحاضرة يخرجون الى غرف التجارب ويختبرون كل ماسمعوه فى المحاضرة . وفى المحطة خطوط صغيرة تسير عليها قطارات مصغرة يجرب الطلبة تسييرها وكيفية تلافي الاصطدام في ماينها . ومن التجارب المهمة التي تجري هناك احداث طريقة لتسيير القطارات تحت الارض في مواعيد منظمه من دون حاجة الى وجود سائق فيها ولا الى جابي وترى رسم المحطة وغرفة التجارب على هذه الصحفة

كثرة التقدم تكثر الامراض

القى الدكتور ج . ث سميث الاختصاصي في الامراض العصبية محاضرة في الجمعية الطبية الأميركية اكد فيها انه كلما ازدادت تكاليف المعيشة تنوعا وتفرعا زادت حاجة الانسان الى المستشفيات وزاد عدد المرضى . وقد اظهرت المباحث الحديثة في صحة العقل وسلامته أن العقل والجسم متلازمان كل التلازم . فالطبيب الحقيقي في هذا الزمن هو الذى لايصف أي دواء للعليل قبل أن يقف وقوفا كافياً على حالته النفسية وانفعالاته وطراز معيشته . واكد طبيب آخر هو الدكتور هولي أن الطبيعة تنتقم من الذين يكثرون تكاليف الحياة او يغرقون في الرفاهية او يجهدون اعصابهم في العمل فامثال هؤلاء يصابون غالبا بشلل جزئي أو بذهول قريب من الجنون أو بسويداء مزمنة أو مما يشبه ذلك من الأمراض التي تتولد من اجهاد الأعصاب أو الجسم أو العقل

اقدم الاثار فى العالم

فى ولاية كولورادو فى اميركا الشمالية واد عميق جداً شاهق الجانبين يسمى «جراند كانيون» ويعد من عجائب الطبيعة فى العالم كله . وقد اجرى بعض العلماء مباحث جيولوجيه فى اسفله فعثروا على عمق ١٨٠٠ قدم على طبقة رملية وجدوا فيها آثار أقدام متحجرة لبعض الزحافات المنقرضة التي عاشت قبل التاريخ .

دموع العظماء والشعراء

خطب التأبين وقصائد الرثاء

التي ألقيت في حفلة تأبين فقيد مصر العظيم سعد زغلول باشا

ننشر في ما يلي طائفة مختارة من أجود ما قيل في حفلة التأبين التي أقامها الوفد المصري في ٨ اكتوبر الحالي في سرادق فخم نصب لهذه الغاية في جوار بيت الامة وننشر اليها قصائد منتخبة مما قاله الشعراء في هذا الموضوع

خطبة رئيس الوزارة

عبد الخالق ثروت باشا

ايها السادة

في هذا الجمع الحاشد الذي يريد كل فرد فيه ان يؤدي حق فقيدنا العظيم عليه وعلى البلاد اما باللوعة الصامتة والذكرى الباقية واما بالزفرات يرسلها كلمات وبحياة الفقيد يحملها مناقب وعظات ، اردت ان يكون لي نصيب في الوداع الناطق للراحل الكريم

ولكن سعداً ليس كغيره من الرجال فلكل عظيم ناحية من العظمة ولسعد منها نواح متعددة ، والعظيم يملأ فراغا في جانب من الحياة وسعد قد شغل الحياة المصرية عامة ، فقد اجتمع فيه تاريخ مصر الحديث وانتهت اليه نهضتها الكبرى فلا غرو اذا جلت مصيبتنا في فقده وكثرت وجوه القول وتعددت شعاب الذكرى فيه

لذلك لست ادري ايها السادة فيم احدثكم عن سعد . أأحدثكم عنه محاميا وقد كان في المحاماة رحمه الله علما ظاهرا وكان من غير مثال يحتذيه نابغ ذلك الفن الخطابي الجديد واحد كبار مؤسسي تقاليد تلك المهنة الشريفة وكان فوق ذلك سباقا الى اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم

أم احدثكم عن سعد قاضيا وقد كان الناس الحقيقة وتوخي العدالة عنده غاية هان عليه في سبيلها بالرغم من اكمال رجولته وسلامة سليقته وتفوقه على غيره من القضاة ان يعود طالبا ياخذ باسباب الطلب والتحصيل

أم احدثكم باثره في القضاء وعالم القانون وقد كان فيه حجة ومرجعا تشهد له احكامه وبحوثه باصالة الرأي ومتانة العلم

أم احدثكم عنه وزيرا قبل قيام الحرب وتاريخه ناطق بفضله بما ادخل من الاصلاح في وزارتي المعارف والحقانية حافل بما لقي من العنت في سبيل استقلاله في الرأي وشجاعته في الحق . وليس اوجب على الوزير ، وبلاده تتطلب شتى وجوه الاصلاح وهو ادرى الناس بحاجياتها من سواه واعلمهم بموضع الداء وطب الدواء ، من ان يكون محترم الشخصية مستقل الفكر حر الارادة اللهم الا فيما يحددها من سلطان دستور البلاد

أم احدثكم عنه مصلحا في الشئون الاجتماعية وقد اقترن اسمه باسماء كبار المصلحين في عهد مصر الحديث سائرا في الطليعة اومؤيدا وظهيرا

أم احدثكم عنه خطيبا وكيف بلغ من الخطابة غاية تنقطع دونها الاعناق وليس فيكم من لم يسمعه ويعلم ما اجتمع له من صوت ممتع يأخذ بمجامع الحواس نافذا الى النفس ومن سهولة وترسل وفيض في الفكر والقول وبراعة في السياق وقدرة على التصوير الى غير ذلك مما جعله يجر عواطف سامعيه ويصرف عقولهم من حيث يشاء والى حيث يريد

أم احدثكم بمواهبه الفكرية ومناقبه العامة والخاصة مما سمعتم وستسمعون ؟ واني لاعلم ان الحديث في سعد محبب وان التكرار فيه لا يزال اذ يكتسب من ذكراه روعة وطلاوة ، ولكن الوقت ضيق والخطباء كثيرون ويكفيني ان احدثكم عنه صديقا وزعيما سياسيا

اما الصديق وعهدي بصداقته طويل ، فقد الفيت منه طول هذه المدة خير ما يجد الصديق لدى الصديق ، طيب اخاء ، وصدق عهد في المشهد والمغيب ، ووفاء على القرب والبعد ، وصراحة في غير جفاء ، واخلاص نصح وسداد رأي في المشورة. وان أنس لا انس سعدا محدثا فقد كان متاعا لا يمل وذخرا لا يبلى فما شئت من حسن محاضرة ، وحلو فكاهة ، ولطف مدخل ، وبراعة تنقل ، وسحر حديث فاذا جادل او ساجل فهو البحر تدفقا واندفاعا هذا الى خصوبة في الفكر ومتانة في التدليل كان فيها لا يجارى

واذا كان الدهر قد ضرب بيننا بضرباته حينا من الزمن ، فان احب سلوة وافضل عزاء على ما القاه من الحزن على فقده ، اننا عدنا كما بدأنا ونسينا تلك المحنة وطابت الصداقة بيننا وصفا الاخلاص

واني لاذكر في اعجاب لاحد له ، ولكنه اعجاب ملؤه الحزن والاسى، لقاءنا بعد ان توحدت كلمة الامة واجتمعت احزابها بفضل حكمة الفقيد العظيم وما اظهره من تفان في المصلحة العامة ، فقد كان سعد يومئذ كما عرفته دائما . كان رقيق القلب ، وفيا للاصدقاء حريصا على مصلحة مصر

ولن انسى تلك الساعة العذبة التي لقيت فيها سعدا في ذلك الظرف من ظروف حياتنا السياسية — لقد جد سعد في محو الخصومات وازالة التفرقة وحمل الامة كلها على الائتلاف واتحاد الكلمة حول المصلحة الوطنية المقدسة فوفق الى ما اراد التوفيق كله

وان قلبي لينفطر لوعة حين اذكر اللحظة التي لقيت فيها سعدا منذ اشهر قليلة أودعه قبيل سفري الى اوروبا بعدان لقيت من معونته وتاييده ما يملأني اعجابا به واكبارا له، وتقديرا لفضله على امته، وحرصه على نوزها. في هذه اللحظة ايها السادة كان زعيم مصر يقدر حق القدر ان قضية مصر تقطع طريقا من اصعب الطرق واشقها، وكان يقدر العبء الذي يحتمله بحكم زعامته، كما كان يقدر العبء الذي احتمله بحكم رياستي للحكومة ولكنه كان يضحى بكل شيء في سبيل قضية البلاد فانطلقت في عينيه حينئذ دموع تمثل هذه العواطف كلها، تمثل عظمة الرجل الذي يلقى المصاعب في غير ضعف ولا وهن

أما سعد زعيما سياسيا فكانى بسعد انما خلق لذلك والواقع ان الزعامة في سعد ليست جديدة فقد كان زعيما فى المحاماة والقضاء والوزارة، مقدما فى كلها، ذا اثر بعيد وطابع خاص وشخصية بارزة فيها جميعها. ولكن الله لم يرد ان يقبضه اليه حتى تم له كبرى الزعامات زعامة الامة فى نهضتها الى الحياة، وتقرير حقها في الوجود والاستقلال ولكن كيف تهيأت له تلك الزعامة ؟

ليس من ينكر ما كان لسعد من المهابة والجلال وليس من يجهل ما كان له من القدرة على استثارة الهمم واستنهاض النفوس، طوراً بحديثه الاخذ وطوراً بخطبه الفياضة بحرارة الشعور وشدة الايمان بالوطنية، ولكن سعدا جمع الى ذلك قوة روحية خصه الله بها

ولقد كان للمواهب النادرة التي حباها الله فقيدنا العظيم اثرها البالغ في نهضتها الحاضرة من تنبيه الشعور القومى وقيام البلاد على بكرة ابيها للمطالبة باستقلالها

ثم رأينا الزعيم الراحل رئيسا لمجلس نواب مصر المستقلة فكان في عدل القدر درسا آخر عظيما لكل مضح بنفسه في سبيل امته فكأنما اراد القدران تكون تربية البلاد تربية دستورية وتاسيس التقاليد البرلمانية فيها على يديه. ولقد شهدتم جميعا كيف كان يدير جلسات مجلس النواب بحكمة ولباقة واصالة رأي شهد له بها القريب والبعيد، معطيا لكل متكلم قسطه من حرية الرأي وحرية القول في حكمة واعتدال وتبصرة وسداد، فلنذكر نعمة الله عليه وعلى مصر شاكرين

***

ايها السادة

ان ذلك الجسم الذي غالب الامراض فغالبها الى ان اختطفه الموت واخذه غيلة قد اصبح معنى لن يفتا يطالعكم من وراء السنين والحقب هو معنى الوطنية العاملة التي تقضي على كل فرد ان يقوم بواجبه ساعيا في سبيل الكمال، وان ذلك الخطيب الذي سحر عقولكم بيانه مدى حياته، يلقي عليكم بموته ابلغ خطبة ــ خطبة الفناء في سبيل خدمة الوطن ونصرة قضيته

ان حزننا على فقيدنا عظيم، ولكن يجب الا يكون عقيما، وخير مايلد هذا الحزن هو حسن التاسي، فلنتأس بسعد في جهاده للحق وصبره على المكاره ودعوته الى ضم الصفوف وايثار المصلحة العامة

واني لاعلم اني لا انبه غافلا ولا اوقظ نائما فان سيرتكم منذ مات سعد ناطقة بان روحه لاتزال معكم، ولا اشك انكم لن تزالوا سالكي هذا الطريق فى توفيق من الله وتاييد من صاحب العرش واوقن انه لاشيء احب الى سعد في قبره من ان تثابروا على المضي في هذا الطريق الحكيم حتى نبلغ غايتنا جميعا

***

وانت ايها الراحل الكريم

نم هادئا مطمئنا فان البذر الذي بذرته من خلال حسنة ودعوة صالحة سيؤتى ثمره ان شاء الله وستحفظ لك مصرا كبر الذكرى واذا كان لمحزون ان يتعزى فان هذه الجموع في التي تنوء برزئك الكبير بعض العزاء لشريكتك في الحياة التي شاطرتك المتاعب والآلام والتي جمعت الى صفاتها الممتازة انها كانت خير مثال للحب والوفاء كما ان في الروح التي في الامة بعض العزاء للصديق الذي فقد بموتك العضد البار الوفي الامين

فرحمة الله ورضوانه عليك

خطبة رئيس مجلس الشيوخ

حسين رشدي باشا

لااستطيع ان ادع هذه الحفلة الشعبية تختم من غير ان القي فيها كلمتي

لقد كانت خسارتى في سعد مزدوجة ومصابى فيه مضاعفا. فانا ابكيه بصفتي مصريا وابكيه بصفتي صديقا حميما اذ كانت صلة الود والصداقة بيننا متينة قديمة يرجع عهدها الى اول مرة تقابلنا فيها وكانت تلك الصداقة قائمة على الاحترام والثقة المتبادلين ولهذا فانها كانت ثابتة كالصخر

وكان من شأن التقلبات السياسية لاسيما ابان المفاوضات الرسمية ان اوجدت سحابة فى جو تلك الصداقة ولكن هذه السحابة مالبثت ان تبددت. وكان مما اثر في نفسي تأثيرا عميقا قول سعد لي « لقد اذرفت العبرات يوم علمت بنبإ مرضك في لندره »

نعم لقد اذرف عبراته سخينة لان الخلاف السياسي لم يكن ليؤثر فيما كان بيننا من الصداقة والاحترام ولاننا نحن الاثنين كنا نتجه بكل مافي نفوسنا من قوة ويقين الى غرض مقدس واحد الا وهو استقلال مصر التام. وكان من الطبيعى ان يقوم بيننا الخلاف على احسن الوسائل والسبل المؤدية الى تحقيق تلك الغاية السامية اما الغاية نفسها فهي هي لاتتغير

لم يولد سعد مجازفا. ولكن حب الوطن جعل من هذا الرجل الحريص بفطرته ليثا كاسرا فصار في اتم استعداد لتضحية ماله وحريته بل لتضحية حياته في سبيل وطنه

وقد رحل هذا الرجل العظيم عنا قبل ان يرى بعينيه تحقيق كل امنيته ولكن روحه لتهتز فرحا وهو في مرقده الابدي يوم تتحقق هذه الامنية وهي ستحقق في القريب العاجل وانا رشدى الواقف بين ايديكم اؤكد لكم

هذا بقوة اليقين ومتى اكدت لكم شيئا فالكم ان تصدقوه

واذا كان سعد قد رحل عنا بجثمانه فانه خلف وراءه زوجة نبيلة شريفة وزملاء اكفاء ممتازين وحكومة دستورية جديرة بكل الثقة وامه متماسكة متضامنة تشبعت روحها بالوطنية الصادقة وبرلمانا ممثلا للامة احسن تمثيل يعمل بوحيها ويشعر بشعورها وسيجاهد الجميع بكل قواهم في اتمام عمله العظيم في ظل ورعاية مليكنا الدستوري صاحب الجلالة فؤاد الاول حفظه الله

فنم ياسعد هانئا هادئا وثق ان كل من خلفتهم وراءك سيعملون على تحقيق الغرض الذي وقفت عليه كل ايام حياتك وكل قوى نفسك الكبيرة

خطبة رئيس الوفد
مصطفى النحاس باشا

سيداتي . سادتي

أتقدم والخشوع يملأ جوانحي . و لاجلال يفعم قلبي . باطيب التحيات المباركات الزاكيات لروح سعد في جوار ربها تنعم في رضوانه ، وتتقلب في احسانه ، وتتعطف عليها ملائكته، وتستدبل من صالح العمل ماقدمته . وأستلهم منها الحكمة وفصل الخطاب

سيداتي . سادتي

يطوي الموت اعمار الرجال ، ويغيبهم في اطباق الثرى ، ويبقى لهم في مضمر القلب ود، وحب ، ولوعة وادكار ، فتقام الحفلات تنويها بشأنهم ، واشادة بذكرهم ، يذاع فيها ماكان كائنا ، وفاء لهم ، وبقيا على آثارهم . لكن اجتماع اليوم لم يكن لاذاعة محامده ، فحامد سعد ذائعة ، ولا لاشهار نقيبة فنقائب سعد حديث كل انسان . وماذا عسى ان يقال في في سعد والدنيا تهتف باسمه ، ويكتب الخلود اسطار تاريخه . انما اجتماع اليوم ــ في الحق ــ وفاء لانفسنا ، وغذاء لارواحنا ، وادكار لفضائل سامية ، وغرائز نامية ، تهفو لها النفوس ، وتقبس من سنائها . وتعنو لها الوجوه وتطرق في حضرتها ، ثم تحفظ منها، وتنقل عنها .

سيداتي . سادتي

اننا الآن في ذكرى سعد الكبير القلب . العبقري العقل ، العظيم النفس ، ولست أمثله الا كالطود الشامخ ، ترتد امامه الاحداث متكسرة متداعية ، وفي ثناياه عيون يفيض سلسالها ، ويزلزل هديرها مااستحجر من بغي وطغيان ، وفي جنباته مروج ناضرة ، وجنات وارفه ، فسعد من كل نواحيه روعة النفوس ، وسكينة القلوب ، باتت للرهبة والجلال

خرج سعد من صميم المصرية ، وتدرج في بيئاتها ، ويعرف مواطن ادوائها ، وا كبر الحيف النازل بها ، فافنى نفسه في حبها واعظامها مفتخرا بها ، ممجدا حقوقها ، متشرفا بزعامتها، ثم قدر مايتطلبه الدفاع عنها من جهود مضنية ، وهموم ناصبة واحتملها باصطبار وجلد، ماروعه خطب ولا زحزحه وعيد . ولا انساه السرور المفاجيء عظم التبعات ولاشدة المسئوليات

سمع وهو في مالطه نبأ الافراج فاستبشر هنيهة كما حدثنا، ثم تمثلت امامه النيابة الكبرى والامامة العظمى فاغرق في التفكير محصنا بالعقيدة الوثيقة معلنا ان حق مصر غالب على كل امر ، وانها لاتخلد الى ضيم يراد بها . فاشهد العالم اجمع على جلال الوطنية المصرية ، وحمله على الاعجاب بالحكمة والحزم اللذين كانا ومازالا شعار الامه لتحريرها . وها هو موته أبان عن قوة الايمان الوطني ، وتكشف عن عقيدة سعدية جمعت الامة حول قبره تؤدي شعائر الاخلاص ، ونسك الوفاء ، جزاء وفاقا، وتقطع على نفسها العهود والمواثيق لتصبرن على ماابتلاها ولتعملن لاتمام مبتغاها

سيداتي . سادتي

لقد رأينا قلوب الامة تتحرق يوم منتهاه، وزفراتها تتصعد امام مثواه ، ولاتزال تمجد ذكراه . وأشهد الله ان سعدا وهب امته من نفسه ، وعقله وقلبه ، وصحته ، وصدق جهاده مالا قبل لها بشكره . وانما جزاؤه الاوفى عند ربه الاعلى ، ولسوف يرضى .

ان سعدا صدق ماعاهد الامة عليه، فكان امينا في رسالتها ، بليغا في التعبير عنها ، يخشى خديعتها ، ويحذر الشر ان يحيق بها ، ويقنع نفسه بخيرها اولا ، ثم يقنعها بقبوله آخرا

تجلت تلك الحقائق في اسلوبه السياسي الصريح يوم قام مدافعا عنها في بلاد الانجليز فكانت حقائق مهيبة عظيمة تصدر من ممثل الامة الذي التفت حوله القلوب ، وحفت بروحه الارواح . ومتى شعر سعد بروح الجماعة او تمثلها فثم ماشئت من قوة ورهبة وعظمة

لقد كانت أرواح الجماهير تجد في نفس سعد مجتمع آمالها ، ومستقر سعادتها ، وملتقى ماتصبو اليه من سمو وكمال

وسعد تتسع نفسه لتلك الارواح ثم تغمرها ، وتتأثر منها ثم تكبرها . ومازال سعد يتطلب روح الجماعة ويسائل عنها

جاءه رجل حج بيت الله فسأله سعد : اي اثر شديد احسست في الحج ؟ فسكت الرجل . فقال له ، لعله مشهد عرفة ، فقال الرجل نعم . فسأله لماذا ؟ فما استطاع كلاما . فقال له سعد انها روح الجماعة تهز النفس وتثير كل المعاني الكامنة فيها .

نعم هي المعاني التي اختصت بها نفسه ، وانطوت عليها جوانحه ، حتى ليضحي بكل عزيز ، بالراحة ، بالمال ، بالصحة ، بالنفس ، ليحقق لبلاده استقلالا ندبته الاقدار له ، وشغلت قلبه به ، متذوقا قسوة الآلام ، صابرا على فداحة الخطوب

تلك التضحية من فضائله المتأصلة ، فطرة الله التي فطر سعداً عليها . فلقد آذنت الهدنة ان تعقد والجو اكلف ، والسماء تبرق وترعد، وحقوق البلاد نهب مقسم ، فكنا نحن الشبان نفكر في رجل يتقدم الصفوف ويؤدي رسالة الامة ويلفت العالم الى مصر ، مصر المكبلة في الاصفاد ، الماسورة في حدود البلاد . فهدانا التفكير الى سعد ورأينا مفاتحته في الامر الجلل. لكنا رأينا سعدا يسير على فطرته ، ويعد مع

جماعة من رفاقه للامر عدته ، سباقا الى الغاية . فما نبهناغافلا ، ولاذكرناناسيا ، ولكنا اتبعناه، واقتدينا بتفانيه في الفكرة الوطنية

سيداتى . سادتى

لقد بهرنا هذا التفانى في خدمة البلاد من شيخ تكالفه الامراض ، وتتعقبه الاحداث . لقد كان يحدثنا فى سيشيل : ساموت هنا رضي البال ، وتعودون انتم ، ولكن موتي بعيدا عن مصر سيذكي نار الوطنية فيقلب الامة ، ويقفها صفا واحدا تدافع عن حقوقها

ان سعدا في تفانيه كذلك الجندي يستقبل الموت في نسف ممر تذهب نفسه معه اشلاء واوصالا ليحيي امته ويدفع عنها عدوها

نلمح ذلك المعنى السامي في نفس سعد من قبل يوم خيروه بين امرين احلاهما مر :

اما ان يدافع هو عن مشروع القنال فى مقابل ان يكون رأي الجمعية العمومية فيه قطعيا ، واما ان يأبى ذلك ويضيع ذلك الحق. فما تردد فى ان يكسب امته ذلك الحق النيابي، مستهدفا للنقد الخاطىء . والعالمون بدخائل الامور يعلمون علم اليقين ان سعداً بهذا الفناء فى خدمة بلاده انالها اختصاصا جديدا واقطع لها حقا عزيزا واصار رايها فى الامر قطعيا

سيداتي . سادتي

ما كانت عظمة سعد وليدة السنين الاخيرة لكنها صحبته ناشئا ، ولازمته شابا ، وقاربته شيخا جليلا .

من اظهر صفات تلك العظمة التي بدت مخائلها على سعد ، وهو طالب فى الازهر حبه للحرية الفكرية ونقمته على سالبها .

كان سعد في حداثته ممتازا بالفطرة السليمة، له نفس حرة كريمة ، وذهن خصيب . وهو بين قوم يحافظون على تقاليدهم ، ويتوارثون طريقة تفكيرهم . كره سعد تلك الحالة فجمع اخوانا على شاكلته ، وطلب اليهم ان يعاونوه على نبذ تلك الطرق الدراسية الملتوية التي تفني الاعمار وتعوق النفوس عن كمالها ، كتبوا تلك الدعوة فى منشورات خطتها ايديهم ووضعوها على اعمدة الازهر ليلا ، فكانت اول صيحة فيه هتفت لحرية الرأي ، واحدثت ثورة فكرية هادئة ما كان لغير سعد الشاب العظيم ان يهب بها ، لان الحكام قساة ، والعقاب فادح ، والناس احباء ماالفوا ، اعداء ماجهلوا

سيداتى . سادتي

لقد ادرك سعد مرارة الاسر في نفسه يوم سجنوه عقب الثورة العرابية . واجدر بمن ذاق تلك المرارة ان يستشعرها في غيره ، ويستبشعها في الامم والشعوب ، وتجد للحرية في اعماق نفسه قداسة، وحياطة، ووقاية ، أشد مايزعجه العدوان عليها ، وانتهاك حرمتها

كنا ونحن محوطون برجال الحفظ في منفانا نلمح على سعد الالم الموهن ، والمرارة اللاذعة عندما يختلج في نفسه معنى الاسر فيتمثل تلك الحقيقية القاسية : سعد مأسور ، سعد يتبعه جندي !

سيداتى . سادتي

لقد صحبنا سعداً وشاركناه في حلوه ومره وبلغنا من نفسه منزلة الابناء ، وبلغ بنا مرتبة أبر الاباء . كان يتوسطنا ويستمع الينا ، ويصغى لحججنا ، فيستجلي صوابها ، ويمضي الى لبابها كارها للمنطق المعقد والحديث المهوش لان له ذهنا كالمرآة المصقولة ترتسم عليها الصور ناصعة جلية وترتد عنها القطع الداكنة المبهمة ، يحضرك ماغاب منك ، ويظهرك على ماخفي عنك ، ويتتبع البرهان الواهي فاماقويته وأما تركته ، ثم لايدعك الا مقتنعا راضيا . واشد مايعجز به خصمه ان يتخذ من حجته دليلا عليه ، وستاراً لرأيه فشدد سعد عند مناقشة لورد ملنر فى ان ينص على الغاء الحماية فقال له اللورد لماذا هذا التمسك بالالفاظ والاستقلال نفسه منصوص عليه ؟ فبدهه سعد : ولماذا لاتريحنا بلفظ لايضركم ولكنه ينفعنا ؟ فانقطعت الحجة وانتهى الكلام

لقد كان سعد فى رهبته وقوة عارضته ، له قلب رحيم . طبع على الخير ، فاختاره الله مجالا للحب والرحمه ، والاشفاق ، والبر يمرض الواحد منا او تلم به نائبه فلا والله ماالوالد الشفيق بابر قلبا ولا احنى عاطفة امام وحيده من سعد امامنا يواسينا ويتعجل شفاءنا ويتعهد راحتنا ويفيض علينا احسانه العميم

تلك المودة والرحمة اكبرت عنده الحياة الزوجية وحاطها بالاجلال العظيم . ووجد من ام المصريين مصابرة على الشدائد . ومدافعة للخطوب ومشاركة في بأساء الحياة. فكانا معا مثالا أعلى لانبل العوطف ، وصورا للملائكة الاطهار

سيداتى . سادتى

تلك الملائكية التى تجلت فى سعد أرتنا كيف كان يترفع عن النقائص ، وينفر من الصغار ، واذا كان فى حقوق بلاده شديدا رائعا ، فهو فى حقوقه الشخصية سمحا كريما ، فمتى سكنت الفتن ، وثاب الرشد ، وتعرضت الشؤون العامة للاخطار رأيت فى سعد العظمه المتطامنه تفض وتخفض جناحها متوسعة بالفضل ، متطولة بالعفو ، تستل الضغائن وتنشر الائتلاف نصرة للحرية ، وعصمة للدستور

سيداتي . سادتي

لقد كانت الرقة القلبيه ، والعاطفه الرحيمه التي امتاز بها سعد من فضل الله الذي يسبغه على افذاذ الرجال وقادة الامم ، ثم يمدهم بالايمان العميق ، فيدركون من قدرة الله اعمها وأشملها، ويسلمون النفس في الشدائد لله الواحد القهار. فما رأيت سعدا الا وجلال الايمان يلوح على وجهه ،واسرار الطمأنينه تبدو فى كل مظاهره.

سيداتى . سادتى

تلك اثارة حضرتني من بوارع سعد والفكر مشرد ، واللب حائر ، والنفس تنوء بالتبعات، اتقدم بها حضرات الخطباء والشعراء، ثم ادع لهم مجالا هم احق به ، واهل له

يا سعد !

لقد عشت لخير الانسانية ، وندبك الوطن لاشرف غاياته ، فافنيت فى طلب الكمال حياة ما كان اطيبها واغلاها ، وانزلتك امتك

منزلة ماتطلعت لمنزلة سواها ، واحاطت بك فى اشد الازمات فصدفت عنها عفوفا كريما ، وقلتها كلمة خالدة رافعة , لاابغي باستقلال بلادي بديلا

ياسعد !

لقد شهرك ربك بفضلك ، واسبغ على ذكراك رداء مجدك ، فهنيئا لمن كان الله ناشر فضله ، وناسج مجده

اللهم رب سعد الثاوي فى رحمتك ، النازل فى جنتك ادخل عليه روحا منك وسلاما منا

خطبة وكيل حزب الاحرار الدستوريين

محمد محمود باشا

سيداتي وسادتي

أن مصاب الكنانه في زعيمها وهي في أشد الحاجة الى جرأته الحكيمة والى آرائه الموفقة لما يعز معه العزاء لولا أن ذكراه قائمة في نفوسنا تشد منا العزائم وترشدنا الى معالم الوطنية الحقة فاذا كان سعد قد قاد هذه الامة في حياته الى مواطن النجاح والفلاح في جهادها الوطني فان ذكراه اليوم بعد مماته تكسبنا قوة على قوة وايمانا على ايمان باسمه ، وقد غيب اللحد رسمه تجتمع اليوم احزابنا السياسية وهي أشد وفاقا من كل عهد مضى . وبمناسبة ذكراه الطيبة وقد أصبح رهين رمسه تتعاهد جماعات هذه الامة وطوائفها على التمسك بائتلافها واتحادها وقد ادركت جميعها حق الادراك انها بفضل هذا الائتلاف وحده واصلة ان شاء الله الى تحقيق الاماني القومية القائمة على صيانة الحياة الدستورية والوصول الى استقلالنا التام

وما مثولي ايها السادة في هذا المحفل الموقر الذي ضم شيوخ الامة ونوابها وحكامها واعيانها واهل الرأي والمكانة فيها الا لتوكيد هذا الاتحاد باسم الاحرار الدستوريين ودعم ذياك الائتلاف الذي كان من اجل آثار سعد في حياته وهو انتصار جديد له بعد مماته رحمة الله عليه

ولا يخفى أن النصر في بعض المعارك السلمية قد يكون اصعب منالا من النصر في المواقع الحربية فالاول يقتضي رجاحة في العقل وسموا في القلب وتضحية بالعواطف في حين انه في الثاني قوة الساعد وشدة المراس والتضحية بمئات من الجنود فالبطولة في معارك السلم أسمى واشرف منها في معارك الحرب

وانكم لتعلمون جميعا ان سعدا كان ذياك البطل الحكيم والثائر الهاديء بل قد يكون الزعيم الاوحد الذي قامت زعامته ، في امة عزلاء ، على قوة اليقين ومضاء الحجة والاستمساك بالحق في حين ان الزعامة في الشرق والغرب قديما وحديثا من معاوية الى مصطفى كمال ومن يوليوس قيصر الى موسوليني استندت كلها الى القوة المسلحة فقامت عليها وتوطدت بها

تمهدت طريق الزعامة لفقيدنا الجليل بفضل ماأغدق الله عليه من شخصية بارزة ومواهب عالية وقفها على خدمة قومه وبلاده وقد انقادت له تلك الزعامة تارة باختيار الامة اياه زعيما ورئيسا وتارة بدافع من نفسه كان يوقفه موقف الزعيم كلما تحرجت الحالة وادلهمت الخطوب

كان سعدا زعيما يدافع من نفسه يوم نهض في جمعية التشريع والاقتصاد السياسي يناضل عن حقوق هذا البلد الامين ، كما كان زعيما يوم ندبته الامة جمعاء للدفاع عن تلك الحقوق

كان زعيما يوم سار الى دار الحماية (اذ ذاك) مع صديقيه الكريمين المرحوم علي شعراوي باشا والاستاذ عبد العزيز فهمي باشا رافعاً صوت الوطن كما كان زعيما يوم اجتمعت حوله الجموع تنادي باسمه واسم الوطن

كان زعيما في الجمعية التشريعية الضيقة الرحاب كما كان زعيما يوم انتخب بالاجماع لرئاسة مجلس النواب

وهكذا كان الزعيم يوم تستفزه الحوادث للاخذ بناصية الزعامة مدفوعا بعامل للوطنية كما كان الزعيم يوم يهتف كل مصري باسمه وينادي الشرق طرا بزعامته

أما أثر تلك الزعامة فلم يكن سوى الاثر الطيب الخالد

تجلى ذلك الاثر أولا في ايقاظ الامة من رقدتها وانهاضها من كبوتها ثم في جمع كلمتها وضم قواها على المطالبة بحقوقها . واخيرا في الدفاع عن دستورها ولو لم يكن لزعامة سعد غير هذا الاثر الاخير لكان فيه وحده مايحمل الاحرار الدستوريين على تمجيد تلك الزعامة والاشادة بفضلها العميم

بدأت زعامة سعد بما يلازم كل نهضة من فيضان في العواطف وثوران في الشعور ثم جاء دور مايجب لتنظيم الامور من حكمة وتؤدة واصالة في الرأي

تجلت جميع تلك الصفات بمظهريها في سعد زعيما للثورة وفي سعد رئيساً للحكومة ورئيساً لمجلس النواب فكانت ثورتنا بفضل زعيمها من اجل الثورات حماسة واندفاعا وكان برلماننا ، وهو احدث البرلمانات عهدا ، يسير بفضل رئيسه في سبيل الرشاد والحكمة

هذه بعض آثار زعامة سعد في حياته ، أما آثارها بعد مماته فحسبنا ان نتبينها في هذا الاجتماع وقد تمثلت الامة فيه بمختلف عناصرها وطبقاتها تندب مصابها في الفقيد العظيم الذي لاتعوض خسارته ولكن ذكراه تزيد القلوب ارتباطاً والمساعي اتحاداً للذود عن الوطن العزيز وحقوقه المقدسة

أحسن الله ثواب من احسن الى قومه حيا وميتا

* * *

الآن ايها السادة لايسعنى ، وقدفات كلمتي باسم الاحرار الدستوريين ، ان اسكت عن علاقتي الشخصية بصديقي المرحوم سعد باشا وقد شرفني بصداقته عشرين سنة . كان لي فيها ابا عطوفا وصديقا ودودا — واذا كانت قد هبت علينا عاصفة السياسة الهوجاء فدفعتنا حينا من الزمن ، في طريقين مختلفين فاننا مالبثنا ان

التقينا كما افترقنا على سابق الود وسالف الوفاء والاخلاص

ان عهد تلك الصداقة حافل بالذكريات العذبة تمر بخاطري فتزيد في حزني على كل مافقدنا في شخص سعد

كان رحمه الله يتذوق الشعر ويطرب له الطرب كله وكان لشعر البارودي اثر بليغ في نفسه يردد منه بنوع خاص هذه الابيات

خلقت عفوفا لاارى لابن حرة
لدي يدا اغضي لها حين يغضب
واني اذا ما الشك اظلم ليله
وأمست به الاوهام حيرى تقلب
ضربت حفافي طرتيه بكوكب
من الراي لايخفى عليه المغيب

لقد ذكرت هذه الابيات التي كان رحمه الله يرددها لانها في الواقع صورة حقيقية لنفسية سعد فالبيت الاول صورة ماتجسم فيه من الاباء والشمم وعزة النفس . والبيتان الآخران صورة ماتحلى به من سداد رأي وبعد نظر وحكمة حلالة المعضلات

واذا ذكرنا سعدا وما اثر سعد لايسعنا الا التنويه بفضل من كانت شريكة له في افراحه واحزانه ورفيقة جهاده في جميع اطوار حياته وقد وضع مصابها به اليوم اكليلا على مفرقها تنحني له الرؤوس اجلا واحتراما

فالى تلك السيدة الجليلة الفاضلة اوجه كلمة العزاء وهي كلمة تختلج بها جميع الشفاه ، واتوجه بعاطفة الحزن والاسى ، وهي بحمد الله عاطفة ممزوجة بعزم صادق ، على ان نسير سيرة سعد فنكمل بنيان ماوضعه من أساس لعظمة مصر الحديثة بعون الله وتوفيقه

رحمة الله على سعد وعوض الامة خيرا في سعد

قصيدة امير الشعراء

احمد شوقي بك

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها ... وانحنى الشرق عليها فبكاها
ليتني في الركب لما أفلت ... يوشع همت فنادى فثناها
جلل الصبح سوادا يومها ... فكأن الارض لم تخلع دجاها
انظروا تلقوا عليها شفقا ... من جراحات الضحايا ودماها
وتروا بين يديها عبرة ... من شهيد يقطر الورد شذاها
آذن الحق ضحاياه بها ... ويحه ! ! حتى الى الموتى نعاها

* * *

كفنوها حرة علوية ... كست الموت جلالا وكساها
ليس في اكفانها الا الهدى ... لحمة الاكفان حق وسداها
خطر النعش على الارض بها ... يحسر الابصار في النعش سناها
جاءها الحق ومن عاداتها ... تؤثر الحق سبيلا واتجاها
مادرت مصر بدفن صبحت ؟ ... أم على البعث أفاقت من كراها
صرخت تحسبها بنت الشرى ... طلبت من مخلب الموت أباها
وكأن الناس لما نسلوا ... شعب السيل طغت في ملتقاها
وضعوا الراح على النعش كما ... يلمسون الركن فازدادت نزاها
خفضوا في يوم سعد هامهم ... وبسعد رفعوا أمس الجباها

* * *

سائلوا « زحلة » عن اعراسها ... هل مشى الناعى عليها فمحاها
عطل المصطاف من سماره ... وجلا عن ضفة الوادي دماها
فتح الابواب ليلا ديرها ... والى الناقوس قامت بيعتاها
صدع البرق الدجى تنشره ... أرض سوريا وتطويه سماها
يحمل الانباء تسري موهنا ... كعوادي الثكل في حر سراها
عرض الشك لها فاضطربت ... تطأ الاذان همساً والشفاها
قلت ياقوم اجمعوا احلامكم ... كل نفس في وريديها رداها

* * *

قلت والنعش بسعد مائل ... فيه آمال بلاد ومناها
كلما أمعن في نقلته ... ضجت الأرض على تطب رحاها
ياعدو القيد لم يلمح له ... شبحاً في خطة الا أباها
لايضق ذرعك بالقيد الذي ... حز في سوق الأوالى وبراها
وقع الرسل عليه والنبوت ... أرجل الاحرار فيه فقفاها
يارفاتاً مثل ريحان الضحى ... كللت عدن بها هام رباها
وبقايا هيكل من كرم ... وحياة اترع الارض حياها
ودع العدل بها أعلامه ... وبكت أنظمة الشورى صواها
حضنت نعشك والتفت به ... راية كنت من الذل فداها
ضمت الصدر الذي قد ضمها ... وتلقى السهم عنها فوقاها
عبي منها ومن قائدها ... كيف يحمي الاعزل الشيخ حماها

* * *

منبر الوادي ذوات أعواده ... من أراسيها وجفت من ذراها
من رمى الفارس عن صهوتها ... ودعا الفصحى فما الجم فاها
قدر بالمدن ألوى والقرى ... ودها الاجيال منه مادهاها
غال « بسطورا » وأردى عصبة ... لمست جرثومة الموت يداها
طافت الكاس بساقي أمة ... من رحيق الوطنيات سقاها
عطلت آذانها من وتر ... ساحر رن مليا فشجاها
أرغن هام به وجدانها ... وأذن عشقته أذناها
كل يوم خطبة روحية ... كالمزامير وانغام لغاها
دلهت مصراً ولو أن بها ... فلوات دلهت وحش فلاها

* * *

ذائد الحق وحامي حوضه ... أنفذت فيه المقادير مناها
اخذت سعدا من « البيت » يد ... تاخذ الاساد من اصل شراها
لو اصابت غير ذي روح لما ... سلمت منها الثريا وسهاها
تتحدى الطب في انفاذها ... علة الدهر التي أعيا دواها
من وراء الاذن نالت ضيغما ... لم ينل اقرانه الا وجاها
لم تصارح اصرح الناس يداً ... ولساناً ورقاداً واتجاها

هذه الاعواد من آدم لم … يهد خفاها ولم يعر مطاها
نقلت خوفو ومالت بمنا … لم يفت حياً نصيب من خطاها
تخلط العمرين شيباً وصبا … والحياتين شقاء ورفاها
زورق في الدمع يطفو ابدا … عرف الضفة الا ماتلاها
تهلع الثكلى على آثاره … فاذا خف بها يوما شفاها

* * *

تسكب الدمع على سعد دماً … أمة من صخرة الحق بناها
من ليان هو في ينبوعها … واباء هو في صم صفاها
لقن الحق عليه كهلها … واستقى الايمان بالحق فتاها
بذلت مالا وأمناً ودماً … وعلى قائدها القت رجاها
حملته ذمة أوفى بها … وابتلته بحقوق فقضاها
ابن سبعين تلقى دونها … غربة الاسر ووعثاء نواها
سفر من عدن الارض الى … منزل اقرب منه قطباها
قاهر ألقى به في صخرة … دفع النسر اليها فاواها
كرهت منزلها في تاجه … درة في البحر والبر نفاها
اسألوها واسألوا شانئها … لم لم ينف من الدر سواها
ولد الثورة سعد حرة … بحياتي ماجد حر نماها
ماتمنى غيرها نسلا ومن … يلد الزهراء يزهد فى سواها
سالت الغابة من أشبالها … بين عينيه وماجت بلباها
بارك الله له في فرعها … وقضى الخير لمصر في جناها
أو لم يكتب لها دستورها … بالدم الحر ويرفع منتداها
قد كتبناها فكانت صورة … صدرها حق وحق منتهاها
رقد الثائر الا ثورة … في سبيل الحق لم تخمد جذاها
قد تولاها صبيا فكوت … راحتيه وفتيا فرعاها
جال فيها قلما مستنهضا … ولسانا كلما أعيت حداها
ورمى بالنفس في بركانها … فتلقى أول الناس لظاها
أعلمتم بعد موسى من يد … قذفت في وجه فرعون عصاها
وطئت ناديه صارخة … شاه وجه الرق ياقوم وشاها
ظهرت بالكبر من مستكبر … ظافر الايام منصور لواها
القنا الصم نشاوي حوله … وسيوف الهند لم تصح ظباها

* * *

أين من عيني نفس حرة … كنت بالامس بعيني اراها
كلما أقبلت هزت نفسها … وتواصى بشرها بى ونداها
وجرى الماضي فاذا ادكرت … وادكار النفس شيء من وفاها
ألمح الايام فيها وأرى … من وراء السن تمثال صباها
لست أدري حين تندي نضرة … علت الشيب أم الشيب علاها
حلت السبعون في هيكلها … فتداعى وهي موفور بناها
روعة النادي اذا وجدت فان … مزحت لم يذهب المزح بهاها
يظفر العذر باقصى سخطها … وينال الود غايات رضاها
ولها صبر على حسادها … يشبه الصفح وحلم عن عداها
لست انسى صفحة ضاحكة … تأخذ النفس وتجري في هواها
وحديثا كروايات الهوى … جد للصب حنين فرواها
وقناة صعدة لو وهبت … للسماك الأعزل اختال وتاها

* * *

أين مني قلم كنت اذا … سمته ان يرثي الشمس رثاها
خانني في يوم سعد وجرى … في المراثي فكبا دون مداها
في نعيم الله نفس أوتيت … أنعم الدنيا فلم تنس تقاها
لا الحجى لما تناهى غرها … بالمقادير ولا العلم زهاها
ذهبت أوابة مؤمنة … خالصاً من حيرة الشك هداها
آنست خلقا ضعيفاً ورأت … من وراء العالم الفانى إلها
مادعاها الحق الا سارعت … ليته يوم « وصيف » مادعاها

قصيدة شاعر النيل

حافظ ابراهيم بك

ايه ياليل هل شهدت المصابا ؟ … كيف ينصب في النفوس انصبابا؟
بلغ المشرقين قبل انبلاج ال … صبح ان الرئيس ولى وغابا
وانع للنيرات سعدا فسعد … كان أمضى في الارض منها شهابا
قد يا ليل من سوادك ثوبا … للدرارى وللضحى جلبابا
وانسج الحالكات منك نقابا … وأحب شمس النهار ذاك النقابا
قل لها غاب كوكب الارض في الار … ض فغيبي عن السماء احتجابا
والبسيني عليه ثوب حداد … واجلسى للعزاء فالحزن طابا

* * *

اين سعد فذاك أول حفل … غاب عن صدره وعاف الخطابا
لم يعود جنوده يوم خطب … أن ينادى فلا يرد الجوابا
علّ أمراً قد عاقه علّ سقما … قد عراه لقد أطال الغيابا
أى جنود الرئيس نادوا جهاراً … فاذا لم يجب فشقوا الثيابا
إنها النكبة التى كنت أخشى … إنها الساعة التى كنت آبى
انها اللفظة التي تنسف الان … فس نسفا وتفقر الاصلابا
مات سعد لا كنت يامات سعد … أسهاما مسمومة ام حرابا
كيف أقصدت كل حي على الار … ض واحدثت في الوجود انقلابا؟
حسرة عند أنة عند آه … تحتها زفرة تذيب الصلابا

* * *

قل لمن بات فى فلسطين يبكى … ان زلزالنا أجل مصابا
قد دهيتم في دوركم ودهينا … في نفوس أبين الا احتسابا
ففقدتم على الحوادث جفنا … وفقدنا المهند القرضابا
سله ربه زمانا فابلي … ثم ناداه ربه فأجابا
قدر شاء أن يزلزل مصراً … فتعالى فزلزل الالبابا
طاح بالرأس من رجالات مصر … وتخطى التحوت والاوشابا

والمقادير إن رمت لا تبالى ... أرؤوساً أصبن أم أذنابا

* * *

خرجت أمـــة تشيع نعشاً ... قد حوى أمة وبحراً عبابا
حملوه على المدافع لمـــا ... أعجز الهام حمله والرقابا
حال لون الاصيل والدمع يجرى ... شفقا سائلا وصبحا مذابا
وسها النيـل عن سراه ذهولا ... حين ألفى الجموع تبكى انتحابا
ظن ياسعد ان يرى مهرجانا ... فرأى مأتمـا وحشدا عجابا
لم تسق مثله فراعين مصر ... يوم كانوا لاهلها أربابا
خضب الشيب شيبهم بسواد ... ومحا البيض يوم مت الخضابا
واستهلت سحب البكاء على الوا ... دى فغطت خضراءه واليبابا
ساقت (التيمس) العزاء الينا ... وتوخت في مدحك الاسهابا
لم ينح جازع عليـــك كما نا ... حت ولا أطنب المحب وحابى
واعتراف (التاميز) ياسعدمقيا ... س لما ناب نيلنا وأصابا

* * *

يا كبير الفؤاد والنفس والآ ... مال أين اعتزمت عنا الذهابا ؟
كيف تنسى مواقفاً لك فينا ... كنت فيها المهيب لا الهيابا
كنت في ميعة الشباب حساما ... زاد صقلا فرنده حين شابا
لم ينازلك قارح القوم إلا ... كنت أعلى يدا وأقوى جنابا
عظم لو حواه كسرى أنوشر ... وان يوما لضاق عنه إهابا
ومضاء يريك حد قضاء الله ... ه يفرى متنا ويحطم نابا
قد تحدتك قوة تملأ المعـ ... مور من هول بطشها ارهابا
تملك البر والبحار وتمشي ... فوق هام الورى وتجبى السحابا
لم ينهنه من عزمك السجن والنفـ ... ى وساجلتها بصبر الضرابا
سائلوا (سيشلا) أأوجس خوفا ... وسلوا (طارقا) أمل اغترابا
عزمة لا يصدها عن مداها ... ما يصد السيول تغشى الهضابا
ليت سعداً أقام حتى يرانا ... كيف نعلى على الاساس القبابا
قد كشفنا بهديه كل خاف ... وحسبنا لكل شيء حسابا
حجج المبطلين تمضى سراعا ... مثل ما تطلع الكؤوس الحبابا
حين قال (انتهيت) قلنا بدأنا ... نحمل العبء وحدنا والصعابا
فاحجبوا الشمس واحبسوا الروح عنا ... وامنعونا طعامنا والشرابا
واستشفوا يقيننا رغم ما نلـ ... قاه هل تلمحون فيه ارتيابا
قد ملكتم فم السبيل علينا ... وفتحتم لكل شعواء بابا
وأتيتم بالحائمات ترامى ... تحمل الموت جاثما والخرابا
وملأتم جوانب النيل وعدا ... ووعيداً ورحمة وعذابا
هل ظفرتم منا بقلب ابى ... أو رأيتم منا اليكم مثابا؟
لا تقولوا خلا العرين ففيه ... ألف ليث إذا العرين أهابا
فاجمعوا كيدكم وروموا حماه ... ان عند العرين أسداً غضابا

* * *

جزع الشرق كله لعظيم ... ملأ الشرق كله اعجابا
علم الشام والعراق ونجدا ... كيف يحمى الحمى اذا الخطب نابا
جمع الحق كله في كتاب ... واستثار الاسود غابا فغابا
ومشى يحمل اللواء الى الحق ... ويتلو فى الناس ذاك الكتابا
كلما اسدلوا عليه حجابا ... من ظلام أزال ذاك الحجابا
واقف في سبيلهم أين ساروا ... عالم باحتيالهم أين جابا
أي مكر يدق عن ذهن سعد ... أى ختل يريغ منه اضطرابا؟
شاع في نفسه اليقين فوقا ... ه به الله عثرة وتبابا
عجزت حيلة الشبان وكان الش ... رق للصيد مغنما مستطابا
كلما أحكموا بأرضك فخا ... من فخاخ الدهاء خابوا وخابا
أو أطاروا الحمام يوما لزجل ... قابلوا فى السماء منك عقابا
تقتل الدس بالصراحة قتلا ... وتسقي مناق القوم صابا
وترى الصدق والصراحة دينا ... لا يراه المخالفون صوابا
تعشق الجو صافي اللون صحوا ... والمضلون يعشقون الضبابا
أنت أوردتنا من الماء عذبا ... وأراهم قد اوردونا السرابا
قد جمعت الاحزاب خلفك صفا ... ونظمت الشيوخ والنوابا
وملكت الزمام واحتطت للغيـ ... ب وأدركت بالاناة الطلابا
ثم غادرت في الكنانة أبطا ... لا شيوخاً أعزة وشبابا
قد مشى جمعهم الى المقصد الاسمـ ... ي يغذون للوصول الركابا
يبتنون العلا . يشيدون مجدا ... يسعدون البنين والاعقابا

* * *

قد بلوناك قاضياً ووزيراً ... ورئيساً ومدرها خلابا
فوجدناك من جميع نواحيـ ... ك عظيما موفقا غلابا
لم ينل حاسدوك منك مناهم ... لا ولم يلصقوا بعليائك عابا
نم هنيئاً فقد سهرت طويلا ... وسئمت السقام والأوصابا
كم شكوت السهادلي يوم كنا ... فى (البساتين) نستعيد الشبابا
ننهب اللهو غافلين وكنا ... نحسب الدهر قد أناب وتابا
فاذا الرزء كان منا بمرمى ... واذا حائم الردى كان قابا
حرمتنا المنون ذيالك الوجـ ... ـه وذاك الحجى وتلك الرحابا
وسجايا لهن في النفس روح ... يعدل الفوز والدعاء المجابا
كم وردنا موارد الانس منها ... ورشفنا سلافها والرضابا
ومرحنا في ساحها فنسينا الـ ... أهل والاصدقاء والاحبابا
ثم ولت بشاشة العيش عنا ... حين ساروا فوسدوك الترابا
خفت فينا مقام ربك حيا ... فتنظر بجنتيه الثوابا

قصيدة شاعر القطرين

خليل مطران بك

لينتشر بعد طي ذلك العلم ... وليتنعش امل يكبو به الالم
لاخطب أكبر مما راع اثبتكم ... لكن اعيذكم ان تضعف الهمم

(البقية في صفحة ٣٨)

فزوج كاعب حسناء   لها عين المهى النجلاء
ولون مشرق وضاء   وفى وجنتها الحمراء
دليل الحب والطهر
وطفلتنا ما أنعمها   لها للأم مبسمها
ومن قلبى أنا دمها   اقبلها على فمها
فهذى سعادة العمر

من لا يوافق الشاعر على ان السعادة فى الجمال وأى شخص يتوانى عن امتلاك هذه السعادة وفى أمكانه الحصول عليها باستعمال صابون بيرلس ارازميك يومياً الذى يجلو البشرة وينقى اللون ويكسب الجسم رائحة عطرية لا تضاهى

صابون ارازميك بيرلس



ارازميك فابريقة عطورات فى لندن وباريس

...on & Thomas Ltd. — Cairo and Alexandria

Erasmic Perfumers — London and Paris

من شهر الى شهر

حفلة التأبين العظمى

كانت حفلة التأبين التي اقامها الوفد المصري في السابع من هذا الشهر لاحياء ذكرى زعيم مصر والشرق سعد زغلول باشا اعظم حفلة من نوعها شهدتها مصر في تاريخها الحديث فقد كانت جميع طبقات الامة ممثلة فيها . فتساوى في اظهار الحزن على الفقيد العظيم كبراء رجال الدولة وممثلو الامة شيوخا ونوابا وممثلو الاحزاب السياسية جميعها ماعدا واحدا منها وجمهور كبير من اعيان البلاد وكرام ساداتها وسيداتها وارباب المهن الحرة ورجال المال والتجارة والصناعة . وبالجملة لم يضم سرادق في حفلة عامة ماضمه السرادق الذي نصب لحفلة تأبين الفقيد من نخبة القوم وصفوتهم . فجاءت الحفلة خاتمة المجالي العظمى التي ظهرت فيها عظمة سعد ومكانته في النفوس

ولم يكن يوم ٧ اكتوبر موعداً لحفلة الوفد فقط بل كان ايضاً موعداً لحفلات اخرى اقيمت في مصر وسوريه والعراق . وقد اكدت الاخبار التي وردت عن هذه الحفلات انها لم تكن اقل فخامة وتأثيرا في النفوس وتمثيلا لطبقات الامة من رسمية وغير رسمية من حفلة الوفد . فيصح ان يقال ان الاقطار العربية الاربعة المتجاورة لم تظهر من التضامن مثل ماظهرته في شعورها المشترك بفداحة الخطب بالزعيم الجليل وهذا اعظم دليل على وحدة الشعور بهول المصيبة وعلى ان هذه المصيبة لم تكن مصيبة مصر وحدها

الوفد في حالته الجديده

كثرة الاقاويل بعد وفاة المغفور له سعد زغلول باشا في ماسيفعله الوفد المصري وفي خلاف الرئيس الراحل ولاح للبعض في حين من الاحيان ان الوفد سيختار لجنة تحل محله . وكان هذا الشعور طبيعياً لان فقد رجل عظيم كانت شخصيته الحكم في جميع الامور الجليلة يترك فراغاً عظيما لايسده شخص بمفرده . وفي التاريخ نظائر لذلك كحكومة القناصل في فرنسا وكالهيئة الثلاثية التي خلفت لنين اخيراً في روسيا. ولم يكن هذا الحل سوى نتيجة سيكولوجيه لحالة نفسية كانت سائدة في تلك الازمنة .

ولكن الوفد المصري رأى ان يختار شخصاً مفرداً للحلول محل الزعيم الراحل ووقع اختياره على من كان سعد باشا نفسه ينظر اليه نظرة خاصة حتى انه لو ترك وصية باسم الشخص الذي يخلفه لكان من المرجح ان نجد في هذه الوصية اسم مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد الحالي

ولانريد ههنا ان نلم بالاقاويل والتكهنات التي ترددها بعض الانديه عن مستقبل الوفد ولكن المسئلة البادية للعيان هي ان الوفد كان يستمد قسماً عظيما من قوته من شخصية الزعيم الراحل . فكانت كلمة واحدة منه شخصياً كافية لفوز نائب او عدم فوزه ولثقة الامة بشخص او فكرة او عدم ثقتها . على اننا لانعني بهذا ان الوفد اصبح مجرداً من ثقة الامة بل ان طبيعة الموقف كانت تحدو به عند معالجة الشؤون الخطيرة الى الاقتصار على الاستعانة بشخصية الزعيم لجعل كلمته نافذة . لان هذه الوسيلة كانت وحدها كافية لبلوغ المرام . اما الآن فقد يجد الوفد انه في حاجة الى وسيلة اخرى وان هذه الوسيلة قد تتوفر من ناحية اتقان النظام الداخلي وتنظيم الدعاية وجعل صوت الوفد مسموعاً عالياً في جميع نواحي الحياة العامة . وقد ترك له سعد خير ميراث يخوله ان يبلغ هذه الغاية في اقرب وقت ومن اسهل السبل .

تقدير موسم القطن

اصدرت وزارة الزراعة في ١٩ سبتمبر الماضي تقديراً لمحصول القطن في هذا العام اثار ضجة عظيمة في البلاد كلها وظلت الصحف اياما عديدة تنشر احتجاجات واردة من جميع انحاء البلاد على ذلك التقدير . وتتهم هذه الاحتجاجات الوزارة بانها غالت في تقدير المحصول وتقول انه جاء في مصلحة حزب النزول وان اسعار القطن تدهورت منذ صدوره على الرغم من عوامل التحسين التي تضافرت على رفعها . وقد وعدت الوزارة اخيراً باصدار تقرير آخر في منتصف هذا الشهر . فكثيرون ينتظرون ان يزيل التقرير الجديد اثر التقرير السابق ولكنهم يقولون ان الضرر قد وقع في احرج الاوقات اي في الوقت الذي يضطر فيه مئات الالوف من صغار الفلاحين الى بيع اقطانهم لانهم لايستطيعون الانتظار ككبار المزارعين

على انه اذا شاءت وزارة الزراعة ان تراعي رغبة الجمهور فلابد لها ان تصدر تقريراً صعودياً في كل مرة . ويقال من جهة اخرى انه اذا كانت تقارير الوزارة تصدر صعودية كل مرة فان ثقة الاسواق بصحة تقاريرها او باقترابها من الصحة لابد ان تفقد مع مرور الزمن فلا تعود تؤثر في الاسواق التأثير المطلوب سواء كانت صعودية او نزوليه

على ان الحقيقة التي لايمكن تجنبها ولا اخفاؤها هي ان وزارة الزراعة مكلفة ان تكون حريصة على مصلحة البلاد الاقتصادية وهذا الحرص يجب ان يكون رائدها في كل اعمالها وفي كل تقرير تصدره . ولاشك ان كل تقرير يصدر قبل ظهور النتيجة النهائية الحاسمة معرض للزيادة او النقصان فلا يضر الوزارة ان ياتي تقريرها اقل من الواقع او اكثر منه ولكن المطلوب هو ان تكون مصلحة البلاد الاقتصادية وتأثير التقرير الذي تريد اصداره في الاسواق في المكان الاول من من الاعتبار عندها كما تفعل كل حكومة

(البقية في صفحة ٤٤)

(تابع صفحة ٣٥)

ذاك اللواء الذي لف الرئيس به ... زيدت له اليوم في اعناقنا ذمم
وعاد أولى باجلال وتقدية ... من حيث ادرج فيه المفرد العلم
انى أرى وجه مصر تحت غرته ... يخفي تقرح جفنيه ويبتسم
واجتلى قلبها مابين انجمه ... يهتز تيهاً وسعد فيه مرتسم
لاتأخذ الغمة الكبرى مآخذها ... منكم وان صغرت تلقاءها الغمم
تلك النوى ان رأيتم صدعها حسنت ... عقبى لمصر وعقبى غيرها ندم
أمات سعد وروح الشعب باقية ... والرأي مؤتلف والشمل ملتئم
والرمز باق وذاك الصوت نسمعه ... مهما تنوعت الاصوات والكلم
ان اتحاد قواكم بعده عوض ... ممن دهى مصر فيه الثكل واليتم
والبر منكم به بر بانفسكم ... إما الوجود بمعناه او العدم
يامصر خطبك خطب الشرق اجمعه ... على اختلاف بنيه والاسى عمم
ففي حواضره الظبي المروح سجا ... وفي بواديه ريع الضيغم الأضم
تلجلج البرق اذ طار النعي به ... واستشعرت وقره الوخادة الرسم
لبنان مادت به حزناً رواسخه ... وجف بالغوطة الصفصاف والرتم
وفي السواد عيون بالسواد جرت ... وفي الحجاز ونجد للجوى ضرم
ماحال قوم بمصر شمسهم كسفت ... وتستهل فما تغنيهم الديم
أم المدائن تمشي وهي جازعة ... بالنعش مشي ثكول مسها العتم
ذيدت عن الركن لم تلمم به يدها ... فابلت بضياء العين تستلم
ديارها كالطلول السخم موحشة ... وفي الرحاب وفود الخلق تزدحم
وفي البلاد بتعداد البلاد علت ... مناحة ما رأت امثالها الامم
وراء كل سرير مشلوه به ... من الجماعات مالم يجمع الرقم
لم تشهد العرب يوما في فوادحها ... كذلك اليوم مشهودا ولا العجم

* * *

يامن يؤبن سعدا من تؤبنه ... هو الهدى والندى والبأس والشمم
هيهات توصف بالوصف الخليق بها ... تلك الفضائل والآداب والشيم
ما القول في دوحة فينانة سقطت ... ومن اماليدها الاحسان والكرم
كأنها غيضة مجموعة نشبت ... فيها المنايا تثنيها وتخترم
لكنني استعين الله معتذرا ... عن القصور وبعض العجز لايصم
سل «الوقائع» عن سعد تجب طرف ... منها على الدهر لم تبخس لها قيم
آياتها راعت الشيخ الامام ولم ... تفتأ ترددها حفاظها القدم
فتى رأى فيه اصحاب الفراسة ما ... تكون في النابغين الانفس العزم
أبدت مبادئه الحسنى تواليه ... لهم فظنوا فكان الحق ظنهم
وظل في كل مانيط الرجاء به ... عند الذي زعموا او فوق مازعموا
بل كان في كل رهط من صحابته ... فريدة العقد حيث العقد ينتظم
مذ شبت الثوره الاولى توردها ... ظمآن حر لظاها عنده شبم
أبى القرار على ضيم البلاد وقد ... ساق الرعية فيها سائق حطم
فاعمل الرأي والفوز المبين به ... لو استعان به الصمامة الخذم

* * *

سل «المحاماة» كم يوم أغر له ... غدا اسمه وهو في ايامها علم
قد ناصر العدل فيه فهو منتصر ... وهاجم البغي فيه فهو منهزم
وألزم المدره المنطيق حجته ... من حيث كان بها للحق يلتزم
مايبلغ الخصم ممن قبل موقفه ... لدى القضاء الى نجواه يختصم
حتى اذا اعتز بالبرهان سلسله ... طلق اللسان عداه الوهم والوهم
بيانه فيه كالينبوع منفجر ... ورأيه فيه كالبنيان مدعم

* * *

سل «القضاء» تجب ما كان جهبذه ... والباحث الجلد والمستبصر الفهم
ذاك الذي قبل ان تلقى مقالده ... اليه كانت اليه الناس تحتكم
يقظان لاينطلي زور عليه ولا ... تضله الشبه المزجاة والتهم
يبت في الامر لايعنيه منه سوى ... ماترتضيه عهود الله والذمم
ويوقع الحكم في أمضى مواقعه ... من الصواب وغرب الظلم منثلم
محاذرا خطأ مااستطاع او خطلا ... في النفس تهدر او في الحق يهتضم
أتنقضي نسم من روح خالقها ... جبراً كما تنقضي ان مرت النسم
وهل تباح حقوق في الضمير لها ... غمز اليم اذا لم يرعها الحكم

* * *

سل «المعارف» اذ كانت وزارتها ... مندكة خاذلت اجزاءها الدعم
فرب صرح مشيد للبلاد بها ... اعاده حيث امسى وهو منهدم
دالت كرامة مصر من مهانتها ... فيها وشرف ذاك المنصب السنم
ورد عن سرف في الغي مغتصب ... وصد عن سرف في البغي منتشم
وصور النجب الاحرار في مثل ... صيغت بها قبله الاتباع والحشم

* * *

سل «النيابة» عاناها وندوتها ... شمل كما شاءت الاهواء منقسم
جماعة جهلوا من قدر أنفسهم ... ماكان يهزأ بالاقدار لو علموا
ما زال بالطرق المثلى يقومهم ... حتى استقاموا وبات الامر أمرهم
فباء بالخسر من بالبطل ناوءهم ... وصادم الحق فيهم من به اصطدموا
تلك المناصب في مبنى زعامته ... أس أقيم على أنضاده أطم
حصن يذود به عن قومه بطل ... بالحق معتضد بالعدل معتصم
لحادثات الليالي في أنامله ... براعة ولاحكام القضاء فم
يبدو منيفاً على هام الرجال كما ... يبدو منيفاً على هام الربى علم
مجللا همه بالشيب لمته ... وقد تشيب بأدنى همه اللمم
وللخطوط عراضاً فوق جبهته ... شبه المدارج قد حفت بها القمم
عيناه كالكوكبين الساطعين زها ... سناهما بسنى للفكر يضطرم
وما الغضون تدلى عارضاه بها ... الا الشجون جلا أشباحها الادم
ان تقرب شفتاه والزمان رضى ... ترقرقت منهما الآيات والحكم
وان يفرجهما في موقف غضب ... راعتك فوهة البركان والحمم
بين العباد الحواني من أضالعه ... قلب كبير لريب الدهر لايجم
يلين رفقا فان جافى وصك به ... صرف الزمان تولى وهو مهتشم
متم الاسر رحب الصدر بارزه ... مقوم الازر طاوي الكشح منهضم

فياله هيكلا ملء العيون سطا … به الردى فاحتوته دونها الرجم

* * *

قضى الذى كان ناديه ومحضره … قلادة لكرام الناس تنتظم
اذا تحدث أصغت كل جارحة … اليه لا الكد يثنيها ولا السأم
در يسلسله فيما يفوه به … فالقلب مبتهج والعقل مغتنم
كان جلاسه مهما علوا رتباً … راجو صلات عليهم تنثر النعم
قضى الاديب الذي تستن سنته … ورسمه فى ضروب القول يرتسم
رب البلاغ الذي كانت روائعه … هى النجوم التي تهدى أو الرجم
يخطها وكان اللوح في يده … يصرف الدهر فيما يرسم القلم
يفتر عن وحيه فيها المداد كما … يذكي فيفتر عن نور به الفحم
فان ترسل في علم وفي أدب … فالفكر مبتكر واللفظ منسجم
بحر من العلم لم تذخر جواهره … ولم تحل دونها الشطآن والأكم
تزهو العقول برشح من نداه كما … تزهو الحقول سقاها العارض الرزم
يهدي الفصول موشاة مدبجة … بكل فن من الابداع تتسم
وللطائف في أثنائها خلس … يحلى بايماضها التقطيب والقتم

* * *

قضى الخطيب الذى كانت فصاحته … حالا فحالا هي الآلاء والنقم
حدث عن البلسم الشافي عمر به … على الجراح قد استشرت فتلتئم
حدث عن البلبل الغريد مختلفاً … بين الافانين من تطريبه النغم
حدث عن الضيغم الساجي يثور به … تحرش بحمى الاشبال لا القرم
حدث عن السيل يجري وهو مصطخب … حدث عن النار تعلو وهى تحتدم
حدث عن البحر والارواح عاطفة … والسحب عازفة والفلك ترتطم

* * *

ما قدمت رجلا في قومه ثقة … به كما قدمت سعدا ولا جرم
قد كان أخبر أبناء البلاد بهم … وكان أدرى بما أبدوا وما كتموا
يسوس كلا بما يجدي ما يساس به … ويتقي جهده ان تقطع الرحم
وما يغض عن الملهوف ناظره … وما به عن نداء المعتفي صمم
وانما سر من تعنو الرجال له … ادراكه في اختلاف الحال سرهم
العيش فيما يراه يقظة شغلت … بالسعى والجد لا رؤيا ولا حلم
لاشأن عن خدمة الاوطان يصرفه … فما تعد مساعيه ولا الخدم
سهران تفتر أحداق الدجي فترى … وسني وتنجاب عن احداقه الظلم
من للرقي بنهاض كنهضته … ماضى العزيمة لا تكبو به قدم
فيه الصراحة طبع لا يغيره … ولا يشاب بسم عنده دسم
اذا توخي جديداً والصلاح به … رد الفساد ولم يشفع به القدم
ترعى له حرمة فى كل منزلة … سما اليها وترعي عنده الحرم
ولا يسر بغير الفوز يدركه … وما يقر وحق الشعب مهتضم
ثبت على كل حال فى مبادئه … سيان منها لديه اليسر والعدم
أعداء أوطانه أعداؤه جهلوا … عليه فى وقفات الصدق أو حلموا
ان عاهدوه بانصاف فذاك وان … أبوا فما أمره من أمرهم أمم

أقر بالخطة المثلى مكانته … بحيث يرسخ والاطواد تنقصم
وحيث نزداد تأييداً اذا صفحوا … وحيث نزداد تمكينا اذا نقموا
تضمه والرفاق المقتدين به … عرى يقين متين ليس تنفصم
وما صحابته الا شيوخ نهى … انسوهموا في مجالات العلى سهموا
وفتية نجب صيابة غلب … وافون ان وعدوا ماضون اذ عزموا
بروا بما أقسموا طوعا لانفسهم … فكان آية فتح ذلك القسم
ساروا بامرته والحق رائدهم … فما يرى وكل فهم ولا برم
رأوا به المثل الاعلى بابعد ما … سمت الى شأوه الابطال والبهم
يسام نفيا وتعذيبا وهمته … ما ليس يدركه اعداؤه الغشم
ومصر قائمة غما وقاعدة … كاللج يزخر والامواج تلتطم
أينزعون من الام ابنها جنفا … ولا يؤاخذ بالاجرام مجترم
بثت اساها بما ريع الزمان له … كانما اخرجت اشبالها الاجم
وكان أيسر مبذول أعز ندى … وكان اهون خطب ان يراق دم
حتى أعيد اليها تاج عزتها … وانجاب عن جيدها النير الذي يقم
أعظم به اذ تولى الامر اجمعه … ورأيه فيه ماض مابه ثلم
ويوم ردت على الدستور هيبته … بفضله واستعادت شأنها النظم
دعاه داعيه بالشيخ الجليل وما … والله ادركه فى الهمة الهرم
أغلى النيابة سعد حين يرئسها … وشرف الحكم سعد حين يحتكم
يبنا به سقم يوهي عزيمته … اذا العزيمة صحت وانتقى السقم
فينبري واذا الرهل المسن فتى … يطيق مالا تطيق الفتية الهضم
قد يخدر الليث حتى لا يخال به … بأس ويحفزه جرس فيقتحم

* * *

بالامس امته من بيته اتخذت … بيتاً به تلتقي آنا وتعتصم
واليوم شادت له قبرا بجانبه … يجاور الروضه القدسية الحرم
تنافس النابغون القائمون به … حتى ازدرى كل صرح ذلك الرضم
ولو اطاعوا هواهم فى تجلته … لكان دون الذي يبنونه الهرم

* * *

صفية الطهر آتاك الجهاد حلى … لم تؤتها في الخدور الانفس السقم
لك الجمالان في خلق وفي خلق … وزينتاك بكل منهما توأم
اذا القلوب الى ذاك الجلال رنت … فللمنى أعين تغضي وتحتشم
قد كنت قدوة ربات الحجال بما … ازلت من وهم قوم ساء ماوهموا
فصانت الاوجه الحسنى فضائلها … من حيث القيت الاستار واللثم
لك البقاء وفي مصر العزاء به … حماتها شرع في الذود والحرم
وليزهر الفرقد الباقي اذا حجبت … رفيقه غمرات الغيب والسدم
اما تخفف عنك الحزن تأسية … والحزن في امم جماء مقتسم

* * *

مامن عظيم سوى سعد اتيح له … في الناس حيا وميتا ذلك العظم
لمصر عهد بالاستقلال مفتتح … فداه عمر بالاستشهاد مختتم



وهي سيارة لها محرك ذو ستة سلندرات وقوته ١٢ حصاناً ويمكنها ان تبلغ ٤٠ حصاناً وتقطع مائة كيلومتر في الساعة وتنتقل بسهولة من ٨ الى ٤٠ كيلومتر في الساعة في ظرف ٨ ثوان . وهي مقتصدة اكثر من غيرها مادامت لا تتطلب اكثر من ١٠ لترات من البنزين ولترا واحدا من الزيت في المائة كيلو متر . سيارة تسهل قيادتها كانها موتوسيكل وتدور في دائرة ٥٥٥ سنتي. سيارة تجمع بين جميع أسباب الراحة المرغوب فيها وجميع الصفات التى للسيارة الامريكية وفي الوقت نفسه مجهزة حسب رغبة الزبائن الشرقيين .

نطلب منكم أن تتفضلوا بمعاينتها لتتأكدوا من ذلك بانفسكم

سيارات ستوديبكر

طنطا : ميدان الساعة

...ت نجاحا عظيما

...رة حديثة

...امم اليوسفة العمومية

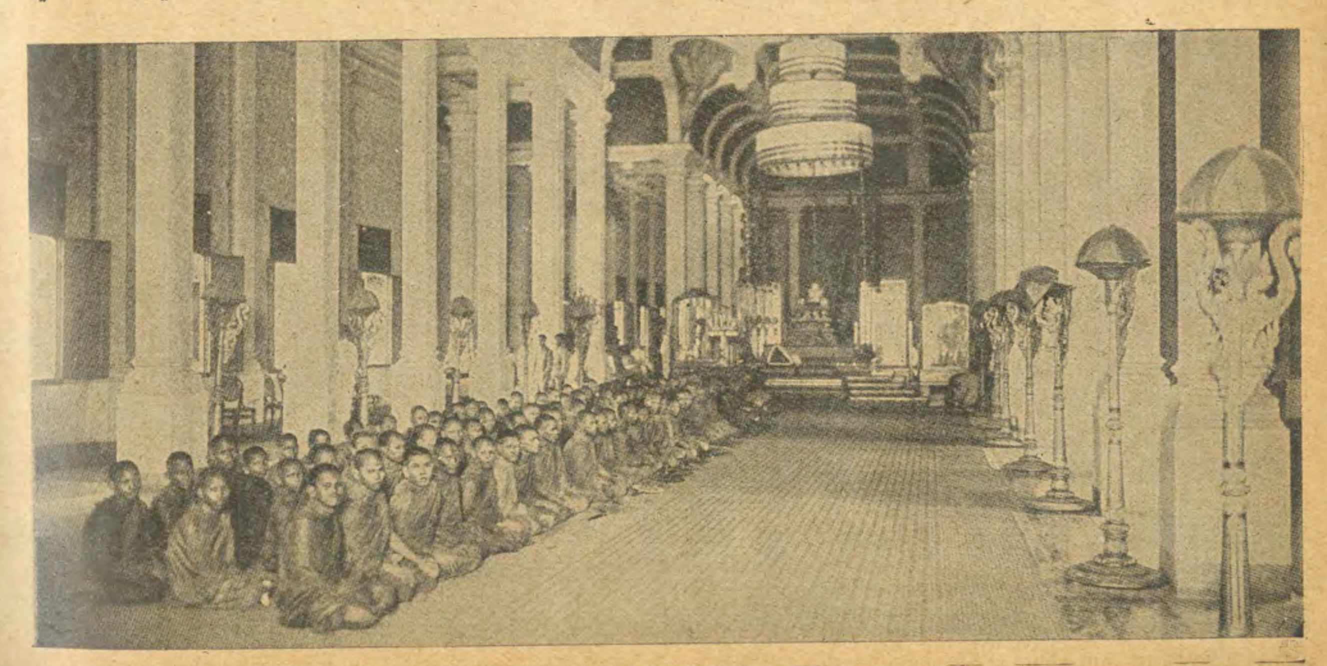


كيف يموت بعض الملـــــــوك ؟

توفي اخيرا ملك كمبودج في الهند الهندية الفرنسوية . وعند وفاته دخل الى غرفته ولى عهده واميرات القصر وسيداته ودنا منه ولى عهده ووضع فمه على اذنه وصرخ ثلاث مرات « ليقبلك بوذا »

ويمثل الرسم الاعلى الملك المتوفى موضوعا على سريره حسب التقاليد المألوفة وعلى وجهه « وجه » من الذهب الخالص وبين يديه جرزة من الشمع وفي معصميه اساور ذهبية مرصعة بالحجارة الكريمة . ويلبس ثوبا من الحرير موشى بالذهب الخالص . وفى رسغيه خلاخل من الذهب المرصع . وجميع ملابسه موشاة بالذهب

واما الرسم الاسفل فيمثل الكهنة البوذيين مصطفين في قاعة العرش للصلاة عن روح الملك المتوفى . ولجناز الملك حفلات عديدة تدوم اياما غير قليلة . وكل حفلة تختلف عن الاخرى بتقاليدها الغريبة . ويحنط الملك بعد وفاته ويطيب بالطيب ويوضع في تابوت من المعدن مزين اجمل زينة . وينقل باحتفال عظيم الى الهيكل الفضى . وهناك يصلى له كل يوم اشهرا عديدة



فى معرض الكلاب



يعني الغربيون عناية خاصة بالكلاب واجناسها ونسلها عناية الشرقيين باجناس الخيل ونسلها وعندهم لأجناس الكلاب اسماء ولهم في توليدها طرق علمية . وتقام المعارض في كل بلد بين حين وآخر لعرض انواع الكلاب فيها وتوزيع الجوائز على افضلها . ولهذه المعارض ما لغيرها من المحكمين والجوائز . وقد نال الكلاب الاربعة المنشورة صورهم في هذه الصفحة الجوائز الاولى في معرض الكلاب الذي اقيم اخيرا في انجلترا .

وترى في الرسم الاعلى ثلاث كلاب من النوع المسمى بالانكليزية «بول دوج» والثلاث اب وأم وابن اي عائلة واحدة وهذا النوع من الكلاب على قبح منظره محبوب جداً من الانكليز . وله صفات يمتاز بها عن غيره من الكلاب اهمها شدة البأس والتفاني في الدفاع عن صاحبه

من شهر الى شهر

(تابع صفحة ٣٧)

اخرى تصدر تقارير دورية عن محصولاتها . فاذ كانت وزارة الزراعة قد راعت هذه النقطه عندما اصدرت تقريرها فهو كل مانستطيع ان نطلبه منها . اما اذا كانت قد نظرت الى المحصول المصرى كما ينظر اليه كل غريب عن البلاد فهنا وجه اللوم والعتب

ولعل الوزارة تلجأ بعد قيام هذه الضجة عليها الى اتقان الوسائل التي تستخدمها لتقدير المحصول والاعلان عنها في الصحف لكي لايبقى مجال للتذمر عند صدور تقرير مناقض لمصالح المنتجين . ويعرف كبراء تجار القطن ومنتجيه في هذه البلاد كيف يضع قلم الزراعه في واشنطون تقاريره الدوريه عن حالة القطن الاميركي ودرجة النمو والحرارة والرطوبة والآفات التي يتعرض لها القطن . وهي تأتي في الغالب اقل من النتيجه النهائيه للمحصول لان قلم الزراعة يضع نفسه موضع القانون الذي يميل الى تبرئة ساحة التهم الى ان يثبت عليه الجرم . وليس في هذا الميل خروج عن العدل الحقيقة بل جنوح الى الرحمة والعطف . وهي مزية محمودة فى روح التشريع وفى تقدير محصول القطن ايضاً

السياحة فى مصر:

يبدأ الآن فصل السياحة في مصر . فنرى السياح من الآن تصاعدا يتقاطرون الى هذه الديار لمشاهدة آثارها النفيسة التى تركتها اعظم مدنية في التاريخ القديم وللتمتع بطقسها الجميل وهوائها العليل وشمسها المشرقة وجوها الذي لايعرف العبوس

ولكن لهؤلاء السياح الذين لا يأتون الى البلاد الا لكي يروحوا فيها نفوسهم وينفقوا اموالهم شكاوى عديدة يعود بعضها الى البلاد ذاتها ويعود الآخر الى الفنادق التى ينزلون فيها . اما النوع الاول من الشكاوى فهو انهم يتعرضون لمضايقات عديدة فترى السائح سائراً وخلفه بعض باعة العقود أو الآثار المقلدة يسد عليه المسالك ويعرض عليه بضاعته ويكرر عرضها بالحاح عظيم ووصف محاسنها له على الرغم مما يسمعه من السائح مرارا متعددة من عدم الرغبة في المشتري ومن الرفض الحاسم . على انه اذا اراد السائح ان يشتري أثراً من الآثار المقلدة من أحد الباعة فاول مايفعله البائع هو ان يطلب بسلعته المقلدة ثمناً يوازي ثمن الاصلي منها ويحاول ان يقنع السائح انها اصلية . وعلى كل حال فان الثمن الذي يطلبه يزيد عشرات من الاضعاف على ثمنها المعقول

ولا تسل عن التراجمه وما يحاولون ان يظهروه من البراعة في سرد تاريخ الآثار او الاماكن التى يرشدون السياح اليها وما يقصونه عليهم من الخرافات والاكاذيب التى يسمونها تاريخاً وما يتركونه في نفوسهم من الاثر من جراء ذلك . على أن الشكوى من التراجمة اصبحت مشهورة . وقد وضعت الحكومة نظاما لهذه المهنة فعسى ان ينفذ تنفيذاً دقيقاً تظهر فوائده للعيان في أقرب وقت

والى جانب كل هذا يتهافت على السياح باعة البطاقات المصورة التى تمثل مناظر وعادات وتقاليد مصرية . وبين هذه البطاقات عدد عظيم يمثل البلاد اقبح تمثيل . ونستطيع ان نذكر من جملتها بطاقة متسلسلة عنوانها « معليش » وعلى كل بطاقة من هذه السلسلة رسم يمثل منظرا قبيحاً فيه حادثه من حوادث الشارع اوهمية كمركبة تصدم رجلا وتلقيه على الارض فيقول السائق للرجل « معليش » وامثال ذلك من الرسوم ، وجميعها بالالوان ومن النوع الهزلي .

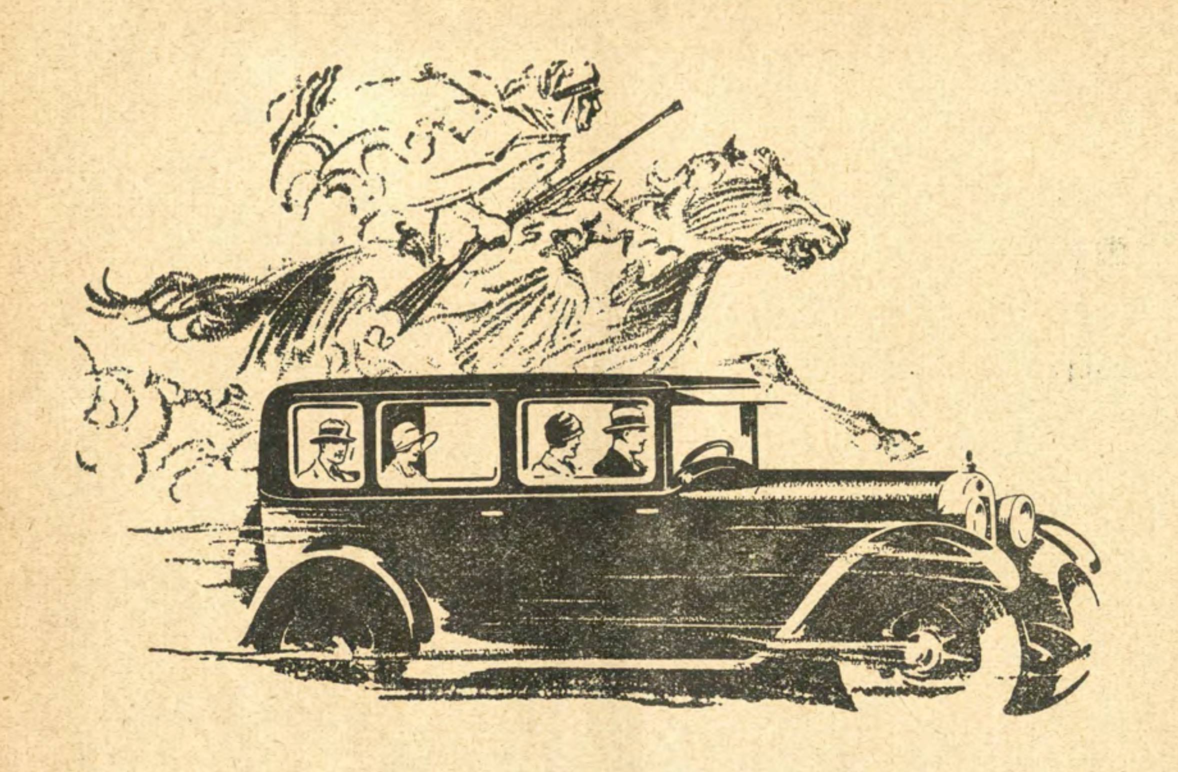
وتوجد رسوم اخرى من هذا النوع تمثل الموسيقي المصرية ومظاهر اخرى من مظاهر الحياة الاجتماعية المصرية مثل هذا التمثيل القبيح

اما النوع الثانى من الشكاوي وهو المتعلق بالفنادق فقصته طويلة

يبلغ عدد السياح الذين يؤمون مصر في كل عام نيفاً وعشرين الفاً . وليس في مصر سوى عدد قليل جدا من الفنادق التي تصلح لنزولهم فيها . وهذه الفنادق التي يتبع اكثرها الشركة المسماه « شركة الفنادق المصرية لمتد » تتحكم كما تشاء في وضع اسعارها . فقد تأخذ من السائح جنيهين أو ثلاثة أو اربعة أجرة الغرفة في كل ليلة . وتغالي في طلب اثمان مايستهلكه السائح من مأكول ومشروب مغالاة عظيمة . وفنادقها في مصر تعد من الدرجة الاولى ولكنها في مصاف الفنادق التي من الدرجة الثانية في البلدان الاوربية او الاميركية الكبرى . ومع ذلك تفوق اجورها اجور فنادق الدرجة الاولى في تلك البلدان . وتفوق اثمان الاشياء التى يستهلكها الضيوف اثمان امثالها في البلدان الاخرى اضعافا مع ان المواد الاولية في مصر تكاد تكون ارخص منها في كل بلد آخر . وقد شكا السياح كثيراً من فداحة اجور هذه الفنادق وسنسمع ذات الشكوى فى هذا العام اذا لم يخفف مديرو الفنادق من غلوائهم

قد يقال ان معظم هذه الفنادق لاتشتغل الا فى فصل السياحة وتبقى معظم شهور السنة الباقية مقفلة . فاذا سلمنا بذلك جدلا فان نجد أي تعليل يسمح برفع الاسعار الى هذا الحد عندما ننظر الى الارباح الفاحشة التي تربحها هذه الشركة (فى فصل السياحة فقط)

يبلغ عدد الاسهم التي اصدرتها هذه الشركة ١٢٥ الف سهم قيمة كل منها جنيه واحد وقد بلغت ارباحها الصافية وفاقا للميزانية التى قدمتها فى ٣٠ ابريل الماضي عن سنه ابتداؤها فى ٣٠ ابريل الذي قبله ٨٨ الف جنيه فالسهم العادي الذي صدر بجنيه واحد تزيد قيمته الحقيقية الآن على مايقرب من عشرة اضعاف . وقد بلغ مجموع صافي ارباح الشركة من سنة ١٩٢١ الى الآن بعد حسم جميع انواع المبالغ الاحتياطية وامثالها ٢٨٨ الف جنيه فاذا اضفنا هذه المبالغ الى الارباح كان المجموع ٤٠٥ آلاف جنيه



فى سيارة اسكس ايضا —

محرك ذو قوة عظيمه لايحدث ادنى صوت ويحول الحرارة الضائعة الى قوة

لسيارة اسكس الحديثة كسيارة هدسون محرك ذو قوة عظيمه لايحدث ادنى صوت ويستعمل فيه الفازولين العادى فيحول الحرارة الضائعة الى قوة وهذه المحركات هى اقوى وأكفأ المحركات فى العالم فى ما نعلمه بالنسبة الى كل قيراط مكعب فى تفريغ البستون وقد أدرك الألوف الذين يركبون سيارة اسكس الجديدة مقدار تفوقها العظيم بقوتها وكفاءتها ومتانتها واتساعها وجمالها وتركيبها . وكانت الحماسة التى قابل بها الجمهور سيارات اسكس وتفوقها فى العالم كله هى الرائد الذى حدا بنا الى صنع هذه السيارة الجديدة الممتازة . وقد تمكنا بفضل اقبال مئات الالوف من المشترين من اجراء الاختبارات والحصول على الموارد التى جعلت نجاح السيارة الجديدة ممكناً .

الوكلاء العموميون
لمصر والسودان والحجاز
ى. درنتز مركيان وشركاه
شارع سليمان باشا رقم ١١ بالقاهرة
تليفون ٥٧٤١ بستان

فؤاد حبيب
شارع فؤاد الاول رقم ٣٢
تليفون ٥٦٠٨
بالاسكندريه

اسكس سوبر - سيكس

أحدث الازياء

الازياء الحديثة وآراء الخياطين



فستان من الكاشلين الاسود بمعطف قصير (ثلاثة ارباع) ومكلف بوصلات متناسقة وله ياقة عالية مقلوبة تتقاطع من الامام وتستدير مثل الشمس من خلف

فستان من الموسلين الحرير مزخرف بحبة دانتيلا من ذات اللون . اما الحبرة فمن لون واحد ساده

ننشر في هذا الباب رسوما لعدد من احدث الازياء الشرقية والغربيـة . وسنزيد عدد هذه الرسوم في المستقبـل ونتوسع في شرحها . وفي مايلي خلاصة من احدث آراء الخياطين البارزين في ازياء الفصل الحاضر :

لاتزال ازياء الثياب الضيقة عظيمة الرواج عند اكثر السيدات على أن الثياب الواسعة قليلا تستحسن لفساتين بعد الظهر والسهرة

اما فساتين الغذاء والسهرة فهي لا تزال في المركز الاول بين سائر مجموعات الاثواب الجميلة العصرية التي تعطى لكل مرأة ولو انها سمينة اجمل منظر للرشاقة وترينا جونيلات كل النساء من سمينات وضعيفات كانها واحدة .

ومن الثياب الحائزة لميل بعض السيدات الثياب الواسعة القديمة الموضة وهي تستعمل الآن بشكل عصري الا انه بجانب ذلك توجد سيدات يفضلن الاثواب المكسمة البسيطة المعتدلة والتي يقوم جمالها بجمال نسيجها وبكلفتها وبغلاء حريرها

وقد اصبح من مستلزمات كاف الفساتين تقريباً استعمال الشراريب فتكون فى بعض الاحيان قصيرة وفي بعض الاحيان طويلة وكثيرا ماتزخرف باللؤلؤ او الخرز اوالنسيج المشغول بشكل شرائط . وكذلك لايزال استعمال العقد فوق الاكتاف وعند الخصر من الاشياء المستحبة الدالة على اللباقة وقد تكون هذه العقد في بعض الاحيان كبيرة كما تكون فى احوال اخرى صغيرة الا ان استعمالها يجب ان يرجع فيه الى الذوق السليم .

وما قلناه عن العقد نقوله عن التطريز فهو جميل وكثيرا مايستحب ان يكون مرصعاً بالصدف او الخرز او السجاء ولا بأس بالتطريز بالحرير الجميل بشرط ان تكون الوانه متناسبة مع لون الفستان خصوصاً الورود المطرزة التي تكون الوانها من نفس لون الفستان ولكن اغمق منه قليلا

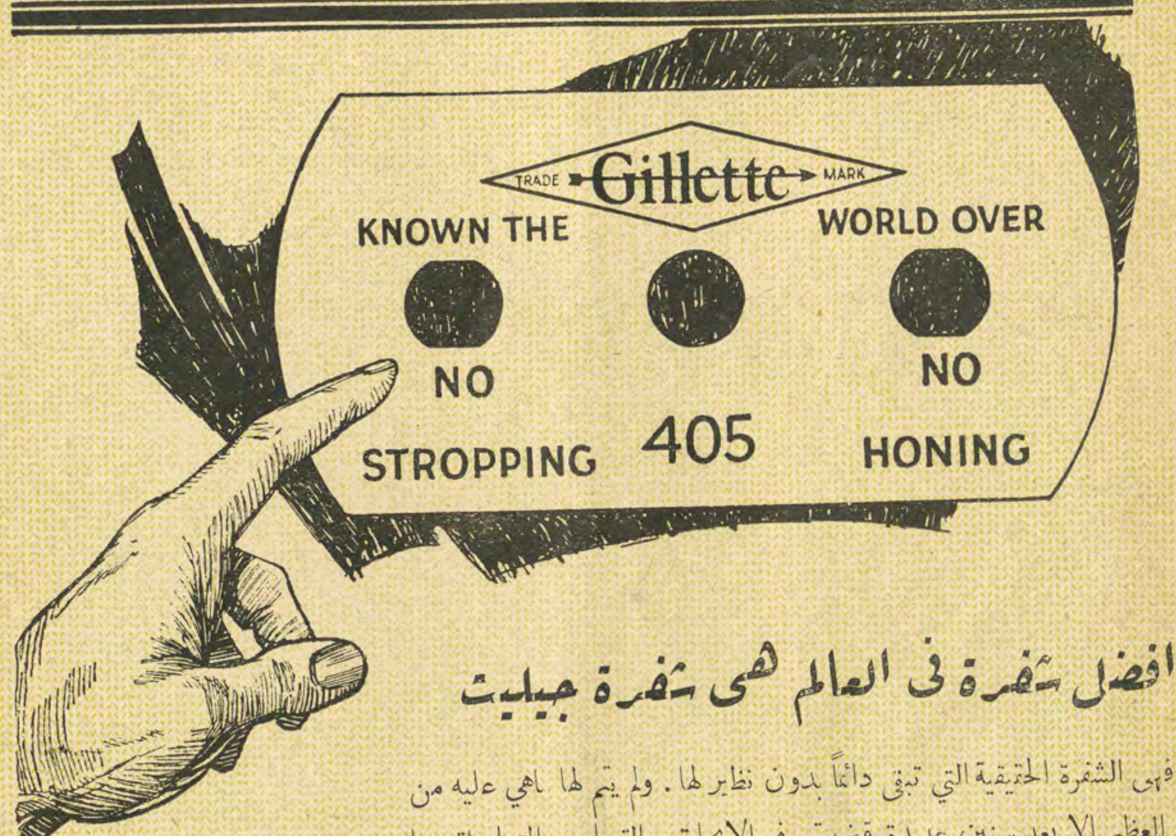


فستان رشيق جدا من الكريب دي شين الاسود ومحلى فوق الخصر بكريب جورجيت عليه رسوم ورود كبيرة . اما المعطف فذو لفقين كذلك

فستان من الكريب ساتان الازرق اللماع بجونيلا واسعة جداً من الامام وحبره مزخرفة بطرفين طويلين متدلين الى فوق الخصر

جونيلا من الكريب جورجيت الاسود مشدود على الخصر بزنار بايادير ذي طريحة حلزونية . اما البلوزة فمن الحرير الازرق الفاتح . واما الحبرة فذات اكمام تشابه اكمام الجاكيت

الرسوم مأخوذة من « شيك اورينتال


TRADE Gillette MARK
KNOWN THE WORLD OVER
NO STROPPING
405
NO HONING

فستانان جميلان من ملابس السهرة

من احدث ما ابتكره الخياطون



نستان من الساتان الوردي ينضم عنـد
منتهى الخصر بعقدة جميلة ويتسع من الاسفل
وينتهي باطراف متشعبـة متدلية وتزيدة
طيانة الامامية جمالا

فستان سهره اسود من الموسلين الحرير
والتول . وخصره مؤلف من ثلاث طيات .
واطراف الجونيلا متشعبة متدلية . وعلى كتفه
الايسر وشاح طويل من التول

التنظيمات الرياضيـــــة فى مصر

مقدمة

بدأت فى مصر نهضة رياضية منذ نصف قرن تقريبا . لكنها ظلت فى ادوارها الاولى تتسكع فى سيرها الى سنة ١٩١٠ يوم انشأ بعض الاجانب القاطنين فى مصر اتحادا مختلطا لادارة الالعاب الرياضية اطلقوا عليـه اسم « الاتحـاد المختلط »

Union Internationale de Sociétés Sportives d'Egypte.

وكان غرضهم من هذا ادارة الالعاب على الوجه الذي كان شائعا انئذ فى بعض البلدان المتمـدينة .

اخذ هذا الاتحاد يعمل متخذا له محـلا مختاراً بالاسكندرية وكانت اعماله ذات شـأن يذكر فاقام بطولات لمختلف اللعبات واشرف على المسابقات التي تقيمها الاندية طبقا لقانون وضعه باللغة الفرنسية . فكان من نتيجة ذلك ان انتشرت الفكرة الرياضية فى اوساط الاجانب وتسلط هؤلاء على اعنة ادارتها المختلفة الامر الذي نبه اليه نفر من المصريين المشتغلين بالحركة الرياضية

وكانت الحرب العالمية الكبرى التي بدأت فى عام ١٩١٤ سبباً لوجود العدد الكبير من جنود الحلفاء الذين تغلبت فيهم الروح الرياضية فى مصر ، فنمت فى المصريين هـذه الروح بالاختـلاط بهؤلاء الجنود . واستفادوا من احاديثهم ومن الاشـ الـ معهم فى مسابقاتهم شيئاً غـير قليل عن تنظيمات الرياضة الحديثـة . وماوافت سنة ١٩١٦ حتى كان فى مصر تصميم على ضرورة توحيد الهيآت الرياضية المصرية وادماجها فى الهيآت الدولية فتوقفت عندئذ حركة الاتحاد المختلط المذكور

ولما وضعت الحرب اوزارها فى سنة ١٩١٨ كانت الفكرة الرياضية الصحيحة قد اختمرت في رؤوس المصريين فقاموا الى جانب النهضة القوميـة المعروفة بنهضة رياضيـة بنوها على انقاض النهضة الاولى المذبذبة

على ان قيـام المصريين بنهضتهم هذه لم يثن عزيمة الاتحاد المختلط عن الاستمرار فى العمل بعد الحرب فقام باعمال مختلفة ليدافع بها عن وجوده مع عـدم التعارض مع الحياة الرياضية الصحية التي ينشدها المصريون . ومن هذه الاعمال امداده اللجنة الاولمبية المصرية التي اسسها الى جانبه فقامت تدعو المصريين للاشتراك فى الدورات الاولمبية العالمية ونجحت فعلا فى حمل الحكومة المصرية على الاشتراك فى الدورة السابعة سـنة ١٩٢٠ التي اقيمت بانفرس من اعمال بلجيكا

فلما ذهب الوفد الاولمبي المصري فى سـنة ١٩٢٠ واختلط بالوفود الاخرى التي تمثل شعوبا مختلفة ازداد ايمانا ان مصر فى مسيس الحاجة الى شكل جديد من التنظيمات يختلف عن الاتحاد المختلط وهو ادارة كل لعبة باتحاد خاص يسهر على رقيها ويحمي قانونها ثم العمل على التمشي باللعبة خطوة فخطوة سيراً مع المدنية الرياضية . فعاد بهذا الايمان ينقل للناس شكل مدنية الشعوب الرياضية الحقيقي

ولم تمر سنة ١٩٢١ حتى بدأ بناء الركن الاول فى النهضة القومية الرياضية وهو تأسيس اتحاد مصري خاص بلعبة كرة القدم . ولم تنته سنة ١٩٢٢ الا وكانت مصر فى هذه اللعبة سائرة مع النهضة العالمية . ثم اقبلت على الميادين المصرية وفود الاجانب تتعطش للارتواء بما تدره عليهم من السرور والفوائد الرياضية التي كانوا يستفيدون الى جانبها من زيارة الآثار المصرية التي انما اوجدها اجدادنا كرموز لتفوقهم فى كل شيء على العالم القديم وكتحد جريء للعالم الجديد

انتصر اتحاد الكرة المصري على الاتحاد المختلط وساد عليه فى ادارة اللعبة مما ادى الى اتفاقية سنة ١٩٢٤ ومما ادى قبلها الى اعتماد الاتحاد الاول عضوا فى الاتحاد الدولي للعبة رغم الصعوبات الكثيرة التي وضعت امامه .

ومما يذكر فى هذا الشأن قيام المصريين فى سنة ١٩٢٢ بتأسيس دعامة الركن الثاني لنهضتهم الرياضية وهو اتحاد الملاكمة المصري الذي ظل هو الآخر على حداثة عهـده وعلى نحافة شكله يناضـل ويدافع عن مشروعية وجوده رغم قيام الاتحاد المختلط فى سبيله محلياً ودوليا الى ان انتصر اخـيرا بالعمل وباتفاقية اخرى ستعقد قريبا كوثيقة ثانية لنجاح الخطة الحكيمة التي رسمناها لنهضتنا الرياضية القومية

وبالجملة فقد اخذت التنظيمات الرياضية فى مصر تسير فى هذه الطريق المرسومة وستصل قريـبا الى اكمال البنيان الذى هامت بوضع تصميمه على شكل يكفل لها سعادة الحياة . وستصل مصر بعـد هذا الكمال الى وضع يدها على دفة ادارة الالعاب الرياضية شأن غيرها من الامم المتمدينة . وانك لتحتاج بعد هذه المقـدمة الى تفصيل موجز للادارات والهيئات المهيمنة على ادارة الالعاب الحالية حتى تتكون لديك فكرة صحيحة عن الرياضة فى

القطر المصري . فاذا ما كتبنا لك بعد ذلك فى اي موضوع رياضي محلي كنت معنا فى ادراك دقائقه

ادارة الالعاب الرياضية

واليك هذا التفصيل الموجز :—

١ — كرة القدم :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره فى المقدمة

٢ — الملاكمة :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره فى المقدمة

٣ — كرة المضرب « التنس » :

يديرها اتحاد مصري خاص اسس حديثا

٤ — التجذيف :

يديره اتحاد خاص انشيء الى جانب الاتحاد المختلط منذ زمن

٥ — التربية البدنية :

تتولى رقابة خاصة ادارتها فى مدارس الحكومة المصرية واما ادارتها فى غير مدارس الحكومة فلاتزال متروكة لكل مدرسة على حدة . واما في غير المدارس فتتولى ادارتها الاندية بنظام فردي غير مشترك

٦ — الكشافة :

تتولى توحيدها والهيمنة عليها ادارة الكشافة المصرية لكن ادارتها ليست بمعنى الادارة الموفورة في الاتحادات السابق ذكرها . وقد تكون بالمعنى المتقدم في مدارس الحكومة لاغير

٧ — بقية الالعاب :

يتولى ادارتها الاتحاد المختلط الذي غير اسمه حديثا « بالاتحاد المصري للاندية الرياضية » والذي يدير هذه اللعبات المتعددة بحرص واحتفاظ بالاسلوب الذي اختطه لنفسه منذ نشأته . لكنه لايزال في تكوينه ينتقل من حسن الى احسن

حياة الاحتراف بالرياضة فى مصر

يبقى عليك بعد ماتقدم ان تعرف انالبيان السابق ذكره في المقدمة والتفصيل الذي يليها انما هو خاص بحياة الرياضة عند الهواة الذين يتريضون لانفسهم . ولكن في مصر اجواء رياضية اخرى يعيش فيهاجماعة الرياضيين المحترفين وهم الذين يتريضون لانفسهم وللناس . وهؤلاء ذوو ضلع كبير في النهضة الرياضية في كل انحاء العالم . لانهم يعدون حفظة الفنون واساتذتها الذين يستطيعون ان يشرحوها للعالم في اشكالها واصولها الحقيقية علمياً وعملياً . وهم انما يتعيشون من هذه الالعاب بكدهم

كل ماتراه في اجواء الهواة من النظم والقيود التي تحدد المسئوليات وتفصل الاعمال وتنظم العلاقات بين اللاعبين والذين لهم علاقة بهم ، تراه ايضا في اجواء هؤلاء المحترفين بدقة اعظم نظرا لعلاقتهم بالماديات ومايترتب عليها من المعاملات والتقاليد

فكما ان للهواة اندية فللمحترفين اندية ايضاً ولكنها لم توجد بعد في مصر وياللاسف لافتقار سوقها الرياضى الى الرأسماليين الذين يعلقون على هذه السوق اهمية جعلتهم يفضلون استثمار اموالهم في اعمال الرياضة على استثماره في غيرها . الا ان هؤلاء المحترفين المصريين لايزالون لائذين باندية الهواة يرتشفون مناهلها. وبعضهم يأوى الى بيته يتمرن فيه التمرين الناقص بغير جدوى

وكما ان لاندية الهواة اتحادات فرعية لكل لعبة على نحو مافصلنا فللمحترفين اتحادات فرعية ولكنها هي الاخرى فقيرة ايضاً لاتتعدى ماليتها مايجود به الخيرون من الهواة والنز اليسير من مكوس حفلات الملاكمين

وكما ان للهواة مباريات وبطولات فللمحترفين مباريات ايضاً يقيمها منظمون ممولون وهم قليلون جدا في مصر . الا ان البطولات الخاصة بالمحترفين تقام مرة واحد عند بداية تنظيم حياتهم ويترك كل لقب وديعة في ايدي البطل الخاص . يعرضه على غيره او يتحداه فيه غيره . وهكذا ينتقل اللقب من واحد الى ثان الى ثالث اي يكو في حوزة المنتصر شرعا على موجب احكا القانون الموضوع لذلك

ولايوجد الى الآن في مصر سوى اتح مصري واحد للمحترفين وهو اتحاد الملاكم المحترفين . ولكنه لايزال كما قدمنا في دو التأسيس ويحتاج الى جهد كبير لتنظيمه

على انهناك حركة اخرى ترمي الى تأسيس اتحاد آخر كالاول للمصارعين لكثرة النز القائم بين هؤلاء المصارعين المحترفين على ملك حق الالقاب دون ان تقع فعلا بينهم مسابقا اظهرت ايهم البطل وايهم غير البطل

هذا ماراينا الادلاء به مبدئيا كمقد لموضوع الالعاب الرياضية الذي تفضلت «مصر الحديثة المصورة» بالعناية بامره . ولع تبين للقارىء شيئا غير قليل عن ماهية الفك التي يطلقون عليها «الفكرة الرياضية» وكي تطورها في مصر والحال التي وصلت اليها

وسنواصل الكتابة في حياة الرياضة البد متمشين مع خطوات المجلة نحو المركز وال اللتين رسمتها لنفسها . هدانا الله جميعا س السبيل

« البطل »

من الطـــــف ما قـــرأت

الملك اللعوب

يروى عن ملك رومانيا الحالى الذي لا يزيد عمره على ست سنوات انه عندما اعلنت ملكيته على اثر وفاة جده اعترته الدهشة اذ وجد كل شيء تبدل فجأة حوله فقد رأى كل من مر يقف امامه باحترام ويحييه . فسأل مربيته عن السبب في كل ذلك فقالت له لان اصبح ملكا . فاجابها :

— وهل لا يحق لي ان العب بعد ان صرت ملكا ؟

قال هذا وظهرت على وجهه علائم الحزن الشديد والشكوى المرة من الحالة المؤلمة التي وصل اليها ! !

اعظم البلدان حراً

لعل اعظم البلدان حراً في العالم هي قرية عزيزية في طرابلس الغرب فقد بلغت درجة الحرارة فيها ١٣٦،٤ بمقياس فارنهيت في سنة ١٩٢٤ . والمعروف عن الولايات المتحدة الاميركية ان فيها من المناطق ما يبلغ فيها البرد اشده واخرى يبلغ فيها الحر اشده . وقد بلغت درجة الحرارة في وادي الموت في كاليفورنيا ١٣٤،٧ بمقياس فارنهيت في سنة ١٩١٣

ضياع ثروة هائلة

توفى اخيراً في اميركا المستر اوجدن ارمور الذي كان قد عرف بانه الغني الثاني في اميركا كلها . ولكنه لم يترك بعد موته سوى عشرين الف ريال لانه اضاع ثروته التي كانت تقدر بمئات الملايين في سنتين فقط . ولم يكن الذنب في ذلك ذنبه بل ذنب القدر . فهو من الذين جمعوا ثروتهم في زمن الحرب . وكان يقدم اللحم للجيوش الاميركيه وجيوش الحلفاء فقضت عليه المصلحة بان يقتني مستودعات عظيمة مملوءة باللحوم المحفوظة في العلب لكى يستطيع ان يلبي الطلبات الهائلة التي كان يتلقاها. وكان مجموع تجارته فى السنة يبلغ مليار ريال . ولكنه فوجيء بانتهاء الحرب . فامتنعت السلطات العسكرية عن طلب اللحم . وهبطت الاسعار هبوطها العظيم فى سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ فأصيب بخسائر عظيمة . وقد سلم انه ظل مائة وثلاثين يوما يخسر مليون ريال كل يوم. فعندما مات لم يكن يملك سوى عشرين الف ريال

على أن موضع الغرابة فى هذا الحادث ليس ضياع هذه الثروة الطائلة بمثل هذه السرعة بل بقاء الرجل حياً الى أن صار معدماً

الذكاء فى التجارة

المرأة الاميركية من اعظم النساء اقداما على الاشتغال بالتجارة . ويروى عن الآنسة اولفا اولسون انها تيتمت عندما بلغت السادسة عشرة من العمر وترك لها ابوها الف جنيه لتتعلم اصول التجارة بها . فتعلمت وشرعت بعد ذلك في العمل وبعد ثلاث سنوات فقط زاد رأس المال الذي تركه لها والدها ثلاثة اضعاف

الطف واصغر تبرع

عندما نكبت أمريكا بفيضان المسيسبي جعلت جميع الامم تتبارى فى مشاركة الامريكيين فى عواطفهم ولا غرو فقد أحسنت أمريكا الى جميع الامم عند حلول النكبات فيها . وأي أمة لا تنكب . ومن ألطف ما أرسل من التبرعات لمساعدة المنكوبين مبلغ أرسله ولد صغير من طلبة المدرسة الابتدائية فى ريمس ووضعه ضمن كتاب الى المستر هوفر الذى تولى جمع الاعانات لمنكوبى المسيسبى . وقال الصغير في كتابه انه اقتصد من المبلغ القليل الذى يأخذه من أبيه كل يوم حتي اجتمع عنده ثماني فرنكات فهو يرسل هذا المبلغ آملا أن يكون مفيداً للمنكوبين . وليعلم القراء أن تبرع هذا الصغير يوازى ثمانى سنتات بالعملة الامريكية أى ثلث ربع الريال ولكن العبرة ليست في المبلغ بل فى العاطفة التي جاءت ترافقه فهى لا تقدر بثمن . ولعل هذا كل ما يريده الامير كيون من الاخرين

الثروة فى قاع البحر

بلغ بحار أمريكى يسمي راتسن الرابعة والسبعين وهو يعمل فى البواخر من دون أن يستطيع أن يقتصد درهما واحداً من أجرته ليستعين به عند دنو شيخوخته . ففى أحد الايام عاد من احدى الرحلات البحرية يحمل قطعة من عنبر الحيتان يبلغ ثقلها ٢٨ رطلا . وهذا العنبر ذو رائحة كريهة يتولد من افراز القناة الهضمية في الحيتان المريضة. ولكن أرباب معامل الروائح العطرية يضيفون اليه بعض المواد الكيماوية فيحولونه الى روائح لطيفة جداً وهم يشترونه باثمان غالية. وقد باع راتسن القطعة التى جاء بها بسعر ٤٤٨ ريالا لكل رطل فبلغ ثمنها كلها ١٢٫٥٤٤ ريالا . وهو ينوى أن يشترى بهذا المال مزرعة صغيرة يقضى بها بقية حياته . فكم عدد العمال الذين يشتهون مثل هذا الخلاص من عناء أعمالهم الشاقة ؟

كيف تفهم مسئلة الصين

لكى يستطيع القارىء أن يفهم مسئلة الصين وعميز بين أسماء قوادها يجب أن يقرأ الخبر الآتي الذى نشرته احدى الصحف الاجنبية أخيراً .

« لا صحة للخبر القائل ان الجنرال شانغ شونغ شنغ قطع علاقاته مع الجنرال شونغ سننغ شانغ فالجنرال شانغ شونغ شينغ مازال يحارب مع الجنرال شونغ شنغ شانغ أما الجنرال الذى قطع علاقاته مع الجنرال شونغ شنغ شانغ فهو الجنرال شنغ شينغ شونغ لا الجنرال شانغ شونغ شينغ »

ذات الحـــــلة الزرقاء

كنت في مساء يوم اسير على شاطىء البحر في « بام بيتس » وقد ونفت ارى من جهة امواج البحر تتـدفق على الرمال ويملأ دويها الآذان وارى من جهة اخرى انوار « فنـدق بالاس » تضيء الجو حوله وقد بدأ الناس على الموائد الممدودة على احـد سطوحه يتناولون العشاء وقد راق لي ماتبينه نظري من نور لؤلؤة في عنق حسناء ولمعـان ماسة على احد الصدور

وبينما انا في ذلك الموقف اذا بي اسمع خطوات سريعة تقترب مني فالتفت واذا برجل من صيادي تلك الجهـة يتقدم الي في خلال الظلام ومالبث ان قال عفواً ياسيدي ماجئت الا لايصال رسالة اليك .

فتناولت الرسالة من يده وفضضت غلافها الابيض واخذت بتلاوتها على نور مصباحي الكهربائي الصغير وهي :—

جران بالاس

بام بيتس (فلوريدا)

« سيدي ... اعلم انك فرنسوي وعسى ان تتفضل بخدمة لي ، فاذا شئت فاحضر لمقابلتي في الحال على السطح حيث انتظرك ، ولاشك انك ستعرف جارتك في مكان نزولك »

« السيدة ذات الحلة الزرقاء »

دهشت لهذه الرسالة ، وتذكرت في الحال سيدة كنت قد رأيتها في قاعة القراءة في ذلك الفندق وهي سمراء اللون كثيفة الاهداب وقد نظرت اليها نظرة اعجاب صامت وكنت بعد ذلك اسائل نفسي لماذا هذه السيدة منفردة في كل مـكان ؟ فهي تجلس الى المائدة وحدها وتتـنزه في الحديقة وحدها . وقد خطر لى البحث والاستطلاع عسى ان اعرف سر هذه الجارة الغريبة ولـكن هاهى نفسها تبعث الي برسالة تدعوني فيها لمقابلتها

ولقد عدت في الحال الى الفندق وقصدت ذلك السطح فاذا بالسيدة ذات الحـلة الزرقاء جالسة في احدى زواياه على مقعد والى جانبها سيجارة يتصاعد منها الدخان فتقدمت واحنيت رأسي محيياً ولاحت لي منها دلائل الترحيب واشارت بيدها التي يلمع فيها اللؤلؤ الى مقعد تجاهها لاجلس عليه وكأنها تعرف ذوقي فقد طلبت لي في الحال بعض المشروبات المبردة

وقد جلست وانا اسائل نفسي لماذا هذه الدعوة ؟ ومن هى هذه السيدة ؟ هل هى من بنات الهوى ؟ اني لاارى في لهجتها وملامحها دليلا على ذلك . هل هى من بنات المسارح ؟ لايلوح ذلك منهـا ولاسيما انهـا تحب العزلة والانفراد وليس ذلك من عادتهن . هل هى امريكية ؟ انها تتكلم الانكليزية جيداً ولـكني أرى في ملامحها شيئاً اجنبياً وألمح في عينيها سحراً شرقياً

وإذ كنت في هذا التساؤل وهذه الحيرة وجهت الي الخطاب قائلة لاشك انك دهشت حين بلغتك رسالتي وعددت سعيي امراً غريباً فليس من المألوف حتى في امريكا بلاد الغرائب ان تلتمس امرأة خدمة رجل تجهله ويجهلها

فقلت ان من النساء من يستطعن كل مايردن دون ان يكون في عملهن وافكارهن مايكدر ويزعج وانت ياسيدتى ممن خصهن الله بهذه المزية واني على استعداد للقيام بـكل خدمة استطيع تأديتها لك ؟

— تقول انك مستعد لكل خدمة فهل انت على ثقة مما تقول

— نعم ياسيدتي وهل ترتابين في ذلك ؟

— انك لاتعرفني جيدا فما انا غير امرأة التقيت بها في اروقة هذا الفندق

وقد شعرت في هذه اللحظة بشيء من القلق وخطر لي اني قد اكون جازفت كثيراً بما وعدتها به . ولم تترك لي وقتاً للتفكير فقد عادت الى الكلام قائلة بلهجة رقيقة : قد لاح لي انك من ذوي الامانة والشرف والمروءة وسترى ان الخدمة التي اطلبها ليست صعبة كثيراً ولنتكلم عنها الآن . . . لاشك انك تعرف مود موروناي

— اليست المغنية المشهورة في المسارح ؟ لقد التقيت بها امس مساء في دار احد اصدقائى

— هي نفسها . ولقد هجرها لنجفورد احـد اصحاب الملايين في نيويورك فاصبحت محرومة من خمسين الف دولار كان يقدمها لها كل سنة . ولكي تسد هذا العجز فى ميزانيتها عزمت على بيع عقد من عقود اللؤلؤ التي تملكها ولقد قدمها لي بعض الاصدقاء وعزمت على شراء هذا العقـد بمبلغ ثمانين الف دولار وسترسل الي العقد هذا المساء وانا في غرفتي في الفندق ، ولاتدهش لاختيار هذا الوقت فقد قابلتها فى حفلة المسز ه. د. هاريسون واتفقنا على ان ترسل الي العقد الذي اريد اخذه هـذا المساء لاني سأسافر غـدا صباحا الى مدينة بوستن

وقد أصغيت الى كلامها كل الاصغاء ولـكني لم أتبين الخدمة التى تريد أن أقوم بها

وعادت الى الكلام فقالت : اني ادرك مايجول في خاطرك وستفهم كل شيء . . . ان مود موروناي منذ انفصالها عن لنجفورد يحيط بها رجال لايوثق بهم ولايركن اليهم ومنهم ريجنولد الذى قابلته مرتين معها وهو من ممثلي السينما في فرقة « فلوكس فيلم » ويدعي انه أجمل رجل في نيويورك وانا ارتاب في أمانته وقد رأيت أنه يقوم بدور غريب في بيع هذا العقد وهو الذي سيحمله الي وقد رجت مني مود موروناي ان اسلم اليه التحويل الذى أمضيته بثمن العقد ويظهر انها تثق به ولـكنى لاأثق بمثل هذه الثقة لذلك رأيت الاحتياط اللازم فخطر لى ان الجأ اليك

— وماذا تريدين أن أفعل ؟

— اذا تفضلت فانك تقوم في غرفتي بمهمة الشاهد

— انى مستعد للقيام بهذه المهمة

— اشكرك كثيراً ، وأرى أن تقف وراء الستائر فترى دون أن يراك أحد ، وإني سافحص العقد جيداً اذ لا ثقة لى بصديق مود فاذا كان هذا الفحص موجباً للاطمئنان فانى اسلم اليه التحويل على مرأى منك وليس عليك ان تتحرك وتظهر الا في حالة واحدة

— ماهي ياسيدتى

— اذا رأيتني في خطر . . . ولاشك انك في هذه الحالة تفعل ماتقضى به النخوة والشجاعة

— لاشك في ذلك

— اكرر لك الشكر . . . انك رجل حر كريم

قالت هذا وبسطت الي يدها فقبلتها دون أن أفوه بكلمة

* * *

بعد خمس دقايق كنت في غرفة السيدة ذات الحلة الزرقاء وقد ازدانت هذه الغرفة بالازهار وملأت روائح العطرية جوها

جلسنا فانطلق لسان هذه السيدة في محادثتي وقد ذكرت لى اسمها هذه المرة فقالت انها الكونتس مانديزا وانها امريكية وارملة فان زوجها الكونت مانديزا قتل في أواخر الحرب في الميدان النمسوي ، وقد تبسطت في أحاديثها وأخبارها حتى لاح لى من خلال تلك الاحاديث والروايات ماعادني الى التفكير في حقيقة أمرها فعدت اسائل نفسى هل هى أفاقة ؟ هل هي طليقة لاتتبع الاهواها ؟ هل هي شريفة صادقة ؟ وبينما انا في هذا التساؤل دق جرس التليفون فجأة فاسرعت اليه وماكادت تضع السماعة على أذنها حتى قالت « نعم دعوه يصعد » ثم التفتت الي قائلة هو ياسيدي . . . لقد جاء . . . يجب أن تتوارى وراء هذه الستائر

وبعد لحظة طرق الباب ، ثم دخل رجل انيق قابلته السيدة بالبشاشة والترحيب

هذا الرجل هو ريجي وندر وقد قال لها باسما هاانى جئتك بالجوهرة

وتبادلا بضع كلمات ثم رأيت الرجل يخرج من جيبه علبة من الجلد الاحمر مالبث ان فتحها ثم وضع على المنضدة أمامها عقداً من اللؤلؤ وقع نظري عليه فلم اشك في انه من أجمل العقود وقدرت قيمته في نفسى بمليونى فرنك

وسرعان مارأيت السيدة تمد يدها الى العقد فترفعه وتنظر اليه نظرة الفاحص وهي تقلبه بين يديها وقد حدقت في موضع الاقفال منه ثم رأيتها تقطب حاجبيها وتنظر الى الرجل قائلة أين السلسلة الواقية ؟

— اصيبت بعطب في الاسبوع الماضى ولم تسكر مود في شراء غيرها فاذا كنت تصرين على . . . فقاطعته السيدة قائلة ان عندى سلسلة سأرى هل هى ملائمة له فانتظر هنيهة

قالت هذا ونهضت ودخلت «غرفة التواليت» وبقى الرجل جالسا في مكانه يدخن سيجارته

* * *

مضت دقيقة ثم بضع دقايق ولم تعد المرأة وانقطعت كل حركة في الغرفة المجاورة واذ ذاك رأيت الرجل يتحرك ويوجه نظره الى تلك الغرفة قائلا

ماذا فعلت ياسيدتى هل وجدتها ؟

فلم يسمع جواباً ولا حركة

ذهل الرجل فنهض مسرعا الى الغرفة المجاورة وقد ادركت انه لم يجد فيها أحداً ونظرت الى مرآة تجاه باب تلك الغرفة فشاهدته يحاول فتح باب الخروج الى الممر الذي أمامها ، وقد وجده مقفلا من الخارج فعاد الى الغرفة التى انا فيها واسرع الى بابها فاذا به مقفل من الخارج أيضاً

انه كالاسير في هذه الغرفة وانا كذلك

وقد استولى علي القلق كما استولى عليه ورأيته يخرج مسدسه من جيبه ثم رأيته يبحث فى كل مكان فى الغرفة حتى تحت السرير وتحت المقاعد وأخذ بعد ذلك يدنو من النافذة حتى بلغ الستائر

اكتشفني الرجل فى ذلك الموقف فاضطرب كما اضطربت وصاح بي قائلا — ارفع يديك — وقد صوب الي مسدسه

رفعت يدي بلا تردد ولا تأخر . ثم قال بلهجة الآمر قل ماذا تفعل هنا ؟

ماذا أقول لهذا الرجل ؟ وكيف أقنعه باني لاعلاقة لى بما وقع له

ان بيننا سوء تفاهم ياسيدي . . . اسمح لى بان اوضح لك حقيقة أمري

— سوء تفاهم ؟ . . ماهذا الكلام ؟ . . انك ايها الرجل شريك الكونتس مانديزا . يجب أن أفتشك . . . اياك أن تبدي حركة والا فان رصاصى يخترق صدرك في الحال

فتشنى ياسيدي . . . وستقتنع بانى بريء

فمد يده اليسرى الى جيبي باحثاً

— اؤكد لك ياسيدي انك منخدع . . . فتش ماشئت

وما كدت ألفظ كلمتي الأخيرة حتى أخرج يده من جيب معطفي وهو يقول ماهذا ؟ . . ماهذا ؟ . وقد صوب مسدسه الى صدري

ان ما أخرجه من جيبي هو عقد اللؤلؤ الذي كنت قد رأيته قبل بضع دقايق في يد السيدة . . .

اشتد ذهولي واصطكت ركبتاى وقد كف الرجل من مخاطبتي واسرع الى التليفون والمسدس فى يده يهددنى به وسمعته يخاطب بواب الفندق قائلا اصعد في الحال مع رجل البوليس السري الذي يخفر هذا الفندق الي الغرفة التي نمرتها ٨٧ . . ان فى هذه الغرفة لصاً . . اصعدا في الحال

ومالبثت أن سمعت وقع أقدام مسرعة وفتح الباب ودخل الرجلان فاشار ريجى وندر الي قائلا ان هذا الرجل كان مختبئاً وراء الستائر وقد أراد سرقة هذا العقد بالاشتراك مع مانديزا . . . يجب أن تخاطبا مركز البوليس فى الحال

فنظر البواب الى وجهى وقال هذا من نزلاء هذا الفندق ونمرة غرفته ٨٩

والتفت الى ريجى قائلا نحن الآن بعد منتصف الليل فهل يوجد أحد في مركز البوليس ؟

وأخذوا يتناقشون وانا غارق في دهشتي وذهولي لاأدرى ماذا أقول وماذا أفعل . . . ولم تمض بضع ثوان حتى دق جرس التليفون فاسرع اليه ريجى وسمعته يقول نعم ياسيدتي مود . . لاأزال

هنا . . احضري في الحال واصعدي الي الغرفة نمرة ٨٧ . . ستعرفين سبب تأخيري

* * *

بعد دقايق قليلة وصلت مود موروناى وماكادت تدخل حتى تولتها الدهشة ونظرت الى وجهي نخيل الي انها لم تعرفني في ذلك الموقف وأخذ ريجى يروي لها ماحدث وهي تسمع في دهشة وقلق ثم صاحت اين العقد ؟ .

تناولت العقد ودنت من المصباح ناظرة اليه نظرة الفاحص فامتقع لونها والتفتت الينا وهي فى ذهول واضطراب شديدين وقالت هذا ليس عقدي . . انه من العقود المزيفة التي لاقيمة لها . . . اين عقدى الثمين ؟

فنظر الي صديقها ريجى في حيرة ودهشة وقد تشجعت في هذا الموقف وقلت بلهجة صادقة ان كل ما استطيع ان أقوله لكم اني لست سارقاً . . . ان السيدة ذات الحلة الزرقاء التي لم اكن قبل نصف ساعة أعرف اسمها قد دعتني للحضور اليها في هذه الغرفة . . . وبعدما خوطبت بالتليفون ارادت ان اتوارى وراء هذه الستائر لكي لايراني الزائر القادم . ولاادري هل دفعها الحياء الى ذلك ؟ وعلى كل حال لست سارق العقد فهى التي اخذته وتوارت . . . وارجو ان تسمحوا لي بتقديم بطاقة زيارتي

وقد قرأوا على هذه البطاقة مايلي : —

اندره ليشرمون

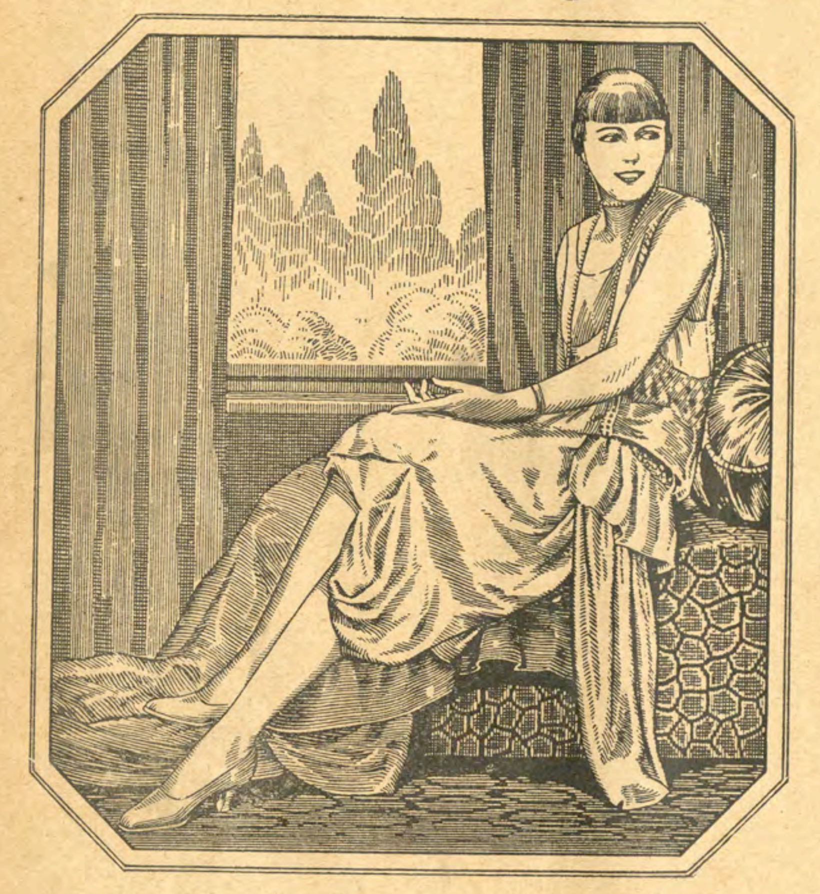
ملحق بالسفارة

(واشنطن)

فالتفتت الي مود موروناي قائلة انت المسيو ليشرمون الذي قابلته في مساء الجمعة عند فريدي كولنس ؟

— نعم ياسيدتي وانا ملحق بالسفارة الفرنسوية في واشنطن نعسى ان تقتنعي بان مهمتي ليست سرقة عقود اللؤلؤ

فلم يبق لدى مود موروناي وريجى وندر شك في براءتي فاعتذرا لي وقال ريجي مخاطباً مود لقد أضعنا وقتاً ثميناً باتهام المسيو ليشرمون خطأ وكان يجب ان تقتفي اثر ماندزا وعندئذ وجهنا السؤال الى البواب فقال ان هذه المرأة خرجت منذ ربع ساعة



فقلت لاشك انها لم تخرج من دائرة هذا الاقليم فانه لايوجد قطار يسافر في منتصف الليل

فقال رجل البوليس السري اني رأيتها تركب امام الفندق سيارة كانت تنتظرها

وعندئذ أذنت مود للبواب فى الانصراف وطلبت الى رجل البوليس السري ان يبدأ البحث عن السارقة في الحال

وبعد انصراف البواب ورجل البوليس اخذت أروي لمود موروناي ماحدث لي مع تلك المرأة حتى قاطعني ريجي قائلا لماذا إذن هذا العقد المزيف ؟

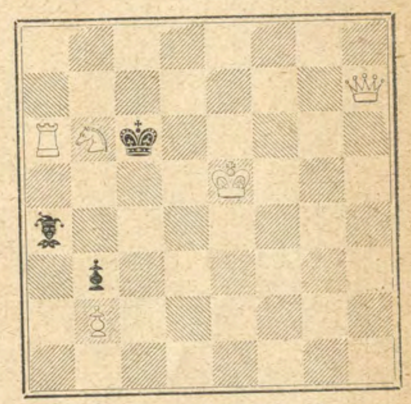
فقلت يلوح لي ان حقيقة ماحدث هي ان هذه المرأة لما دفعتني الى الستائر للتواري وراءها دست هذا العقد في جيبي بخفة ومهارة فلم اشعر بعملها . . . واما قصدها من ذلك فلاشك انها كانت تتوقع ان تفتشوا الغرفة فتجدوني وتجدوا هذا العقد فى جيبي وليس بعد ذلك الا اتهامي بالسرقة والسؤال والتحقيق وقد تمضي أربع وعشرون ساعة قبل ظهور الحقيقة وهكذا يتسع الوقت للسارقة للفرار الى حيث تشاء دون ان يزعجها أحد . . . هذه خطة ماندزا السارقة ومن حسن الحظ ان الحقيقة ظهرت سريعاً وفى وسعنا ان نبلغ البوليس خبرها عند الفجر وهو الكفيل بانتفاء اثرها واعتقالها

«ل. ن.»

من لطـــائف الشـــطرنج

مسألة نمرة -١-

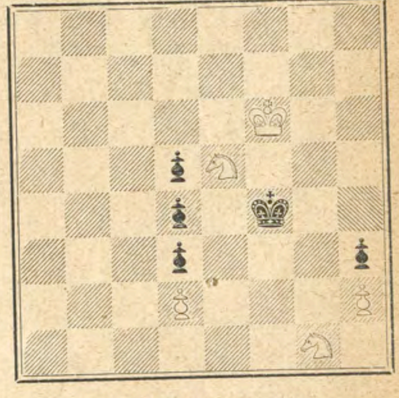
جبربال نصره بك — منيا



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة -٢-

محمد بك خورشيد بمصر



مات بعد ثلاث لعبات

الدور الاول

دور فرنســـاوي

لعب فى مسابقة بكاوب الشطرنج بمصر

ابيـض

جعفرباشا والي — الدكتورزكى المسزيكي

يوسف بك يعقوب — عبد الحميد بك رمزي

ي. يتسروكيان

اسـود

عبد الحميد بك قتمله — حسن بك خيري

محمد خورشيد بك — شكرى بك فران

احمد افندي حلمي علي

	ابيض	اسـود
١	ب — ٤ م	ب — ٣ م
٢	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٣	ح — ٣ فو	ف — ٥ هو
٤	ب — ٥ م	ح — ٣ فو
٥	ح — ٣ فم	ب — ٣ رم
٦	ف — ٣ و	هم — ٢ م
٧	ب — ٣ رو	ف — ٤ رو
٨	ب — ٤ هو	ف — ٣ هو
٩	ح — ٢ م	ح — ٣ هم
١٠	ف — ٣ م	ح — ٥ رو
١١	ح × ح	و × ح
١٢	ت	ف — ٢ و
١٣	ر — ١ فو	ب — ٣ رو
١٤	ب — ٤ فو	ب — ٤ هم
١٥	ب — ٥ فو	ف — ٢ رو
١٦	ف — ٢ فو	ح — ٢ م
١٧	ب — ٣ فم	ب — ٤ فم
١٨	ب × ب e.p.	ح — ٤ فم
١٩	ف — ٢ فم	و — ٤ رم
٢٠	ب — ٤ هم	و — ٢ فم
٢١	ب × ح	

الابيض يكسب

الدور الثانى

دور بريم

لعب في مسابقة بمدينة مكربورج

	ابيض	اسود
	مخـــطه	اهـــوس
١	ب — ٤ نو	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ نو	ح — ٣ فم
٣	ح — ٣ فم	ح — ٣ فو
٤	ب — ٤ و	ب × ب
٥	ح × ب	ف — ٤ فو
٦	ح × ح	ب هو × ح
٧	ب × ٣ هم	ت
٨	ف — ٢ هم	رم — ١ م
٩	ت	رو — ١ هو
١٠	ب — ٣ رو	ف — ١ فم
١١	و — ٤ رو	ب — ٤ رو
١٢	رم — ١ و	ب — ٤ فو
١٣	رو — ١ هو	ر — ٣ م
١٤	ف — ٥ هم	ب — ٣ رم
١٥	ف — ٤ فم	رم — ٣ هو
١٦	و — ٢ فو	ف — ٢ هو
١٧	ب — ٤ م	ر — ٣ م
١٨	ب — ٣ فم	ب — ٤ هم
١٩	ف — ٢ و	و — ٢ م
٢٠	ح — ٥ و	ف × خ
٢١	ب فو × ب	رم — ٣ هو
٢٢	ف — ٣ فو	ف — ٢ هم
٢٣	ب — ٥ م	ح — ٤ رم
٢٤	رم — ١ و	ر — ٣ هم
٢٥	ف — ٣ رم	ف — ١ فم
٢٦	ف — ٥ فم	ر — ٣ هو
٢٧	ب — ٦ م	ح — ٢ هم
٢٨	ب × ب و	و — ١ و
٢٩	ر — ٨ م	ح × ر
٣٠	ف — ٧ رم ++	++

صفحة زراعية

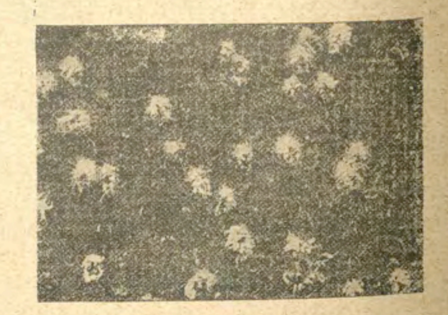
وقاية الاشجار المثمرة



مكافحة الحشرات المتلفة للاشجار المثمرة باطلاق حشرات أخرى عليها

لاشك ان الزراعة فى الولايات المتحدة الاميركية قد بلغت اعظم درجة من الرقي وتعد ولاية كاليفورنيا ارقى الولايات بزراعتها ولاسيما زراعة الاشجار المثمرة فهي تغذي مئات الملايين من البشر باثمادها فى العالمين الجديد والقديم

ولكن اشجار كاليفورنيا المثمرة الممتازة اصيبت فى العهد الاخير بآفة كادت تقضي عليها فقد انتشرت فيها حشرات بيضاء جعلت تتسلط على اطراف الاغصان النضرة وتمتص عصيرها فلا تلبث ان تيبس ويمتنع نمو الاثمار



الحشرة Cryptalaemus moutrouicri التي تستخدم للفتك بالحشرات المتلفة للاشجار المثمرة في كاليفورنيا

عليها . وقد حاول الاختصاصيون فى فن الزراعة مقاتلة هذه الحشرة باساليب مختلفة كالتدخين والرش بالمواد المسمة القتالة فلم يفلحوا لان لهذه الحشرة قشرة خفيفة من الشمع تقيها هذه الاخطار .

وعند ما استفحل خطر هذه الحشرة وفشلت جميع التجارب التي جربت فى جميع معامل الاختبارات الزراعية فى اميركا لمكافحتها ارسلت حكومة واشنطون عدداً من الاختصاصيين الى جميع انحاء العالم لدرس الوسائل المستعملة لمكافحة آفات الاشجار المثمرة رغبة فى التوصل الى وسيلة لمكافحة هذه الحشرة فعثر المستر البرت توبله احد هؤلاء الاختصاصيين على حشرة فى اوستراليا صالحة لهذا الغرض واسمها باللاتينية Cryptalaemus moutrouicri وجاء بها الى اميركا

وكان اول عمل عمل بهذه الحشرة توليدها فى معامل الاختبارات واكثار نسلها ودرس طبائعها . وبعد الانتهاء من هذه التجارب ظهر انها تتوالد بسرعة عظيمة وانها الد اعداء الحشرة التي تفتك بالاغصان وان هذه الحشرة الذ طعام لها فانصرفت الهمم الى الاكثار من توليدها ثم وضعت في انابيب خاصة واطلقت على الاشجار في غياض البرتقال فانقضت على تلك الحشرة الهالكة تفتك بها فتكا ذريعاً وجعلت تتوالد بكثرة عظيمة بين الاشجار وتغزو أعداءها . ويظن أن الاشجار المثمره فى كاليفورنيا تنجو من تلك الحشرة قبل انقضاء هذه السنة ولا يبقى عليها أي اثر منها

وسائد من اللبن

هل تعلم ان اللبن يصلح لان يكون وسادة تضع رأسك عليها وتنام براحة واطمئنان ؟

ان الصناعة قد جعلت ذلك ممكنا . فترى في الرسم المنشور هينا كيف يستخرج العامل الوسائد من الآلة التي تحول اللبن الى وسائد

ولاتصنع الوسائد من اللبن الخالص لان صنعها منه يكلف نفقات باهظة بل من بقاياه بعد استخراج الزبدة والقشدة منه . فتؤخذ هذه البقايا التي لاتصلح لاي طعام وتعالج بطريقة كيماوية ثم تجفف وتضغط وتطحن . وبعد ذلك تتحول في الآلة التي ترى رسمها الى وسائد



المحصولات الشتوية فى مصر (١)

القمح — تبذر تقاوى القمح في اراضي الحياض من منتصف هـذا الشهر حتى أوائل ديسمبر ويتوقف ذلك عادة على بدء صرف الحياض تبعا لحالة النيل ان كان عاليا او واطئا مبكرا او متأخرا .

واول ماتبذر التقاوي في حياض مديرية قنا حيث يشرع في تصفية حياضها قبل التى في شمالها ثم يلي ذلك بذر حياض مديرية جرجا ثم احواض قسم قناطر أسيوط وهكذا حتى مديريه الجيزة فاحواضها آخر ماتزرع لان مياهها تصرف في النهاية .

والتبكير بالزرع واجب في صعيد الوجه القبلى ليتم نضج القمح قبل ان تدركه حرارة الجو التي تؤثر على غلة المحصول اذا ادركته غير ناضج هذا وليس من المستحسن زراعة القمح في الوجه البحرى في هذا الوقت المبكر لكى لاتكون النباتات عرضه للرقود عند نضجها بسبب كثافة النباتات وضعف سوقها وجذورها وهذا مما يقلل ناتج الحب لعدم تمام سنابل القمح .

ويزرع القمح في جميع اراضى حياض الوجه القبلى اذا استثنينا الأراضى الرملية التى تحيط بالصحراء او القريبة من حاجز الجبل وكذا في الاراضي التى لاتصلها مياه النيل وقت الفيضان

وأشهر اصناف القمح التي تزرع بالوجه القبلى هو النوع البلدى وأشهر اصنافه القمح الذكر ويزرع بكثرة في اراضي الحياض ولاسيما من ديروط الى الجنوب ويمتاز بلونه الاصفر الفاتح مع ثقل وزنه وكثرة محصوله وجودة تبنه وهو يقاوم العطش وقلة الماء ويكفى الفدان من التقاوى ٦ — ٨ كيلات .

وزراعة القمح في الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز وتبذر البذور بعد يوم واحد من نزول المياه عن الوحل او الطين (اللمعة) ثم تغطى التقاوي باللوح ويفضل تكراره عليها لاتمام تغطية البزور وتعرف هذه الطريقة باللوق .

وكانت هذه الطريقة اعم الطرق في الماضي كما انها اصبحت الآن اقلها انتشارا ولو انها ابكر الطرق لزراعة البزور بها بعد نزول الماء عن الارض مباشرة عند تصفية الحياض ويكفي لزراعة الفدان رجلان في اليوم من بذر وتغطية

والمحصول الذى يزرع بهذه الطريقة يكون أقل انتاجا وذلك لعدم تفريع نباتاتها كلية بل تنبت الحبة ساقاً واحـدا يحمل سنبلة واحدة وتستعمل هذه الطريقة في زراعة اراضي النقل الزرقاء (وهى التي يترك عليها فيضان النيل كثيرا من الطمى) حيث يصعب حرثها واذا امكن فانها تحتاج الى مدة طويلة لجفافها لحراثتها وبذا يتأخر زرعها .

وقد تترك الارض لتجف نوعا ليتسنى تسيير المحراث والماشية عليها وعند ذلك إما ان تبذر التقاوى نثرا على البلاط ثم تحرث في الارض وتزحف لجمع الثرى حول الحبوب . وإما تحرث لأول مرة وبعد مضي أسبوع تبذر التقاوى نثرا على الارض ثم تحرث ثانيا لتغطيتها وتعرف هذه الطريقة بالحرث .

ومن الزراع من يفضل عزق الارض بدلا من حرثها في اول الامر للتبكير في الزراعـة أسبوعا والقمح المنزرع بهذه الطريقة يشطىء (يفرع أو يكوش) كثيرا حتى ان الحبـة الواحدة تربي عدة فروع جانبية تحمل سنابل وبهذا ينتج من الحب اكثر من الزرع بطريقة اللوق. غير انها تكون عرضة للاصابة الشديدة بالدودة القارضة التي يقال انها لاتصيب القمح المنزرع بطريقة اللوق .

وقد تبذر التقاوي بعد نزول المياه بنحو ثمانية أيام اوعشرة ثم تعزق الارض بعـد ذلك لتغطية الحبوب ويحتاج الفدان الي ثمانية أو عشرة رجال لاتمام زراعته في يوم واحد وتعرف هذه الطريقة بالعزيق . وميعاد الزراعة بهذه الطريقة يتوسط ميعاد الزراعة بطريقتي اللوق والحراث كما ان نتاجها يكون أقل من محصول الحراث بسبب قلة شق نباتاتها .

وبعض الزراع يتبع الطريقة المتقدمة ويزيد عليها حرث الارض في اليوم الرابع او الخامس من الزراعة بحيث يحرث خطا ويترك آخر وفي خلال هذه العملية تنقل البوادر النابتة من الخط الذي تم حرثه الى الخط الآخر . ونباتات هذه الطريقة تشطىء كثيرا وتفوق نباتات الحراث في مقدار الغلة ولا تصاب بالدودة القارضة. وتعرف هذه الطريقة بالتحويض او النقل. واتباع هذه الطريقة واجب في الاراضي الرطبة الثقيلة لانها تساعد على تجفيف الارض بتعريض أجزائها للشمس والهواء .

ومن المهم غربلة تقاوى القمح جيدا قبل الاستعمال إما بالغربال البلدي او الافرنجي او بالمنسف لعزل التقاوى الجيدة الثمينة عن الضعيفة الرفيعة وكذا عن بذور الحشائش والغلت التي توجد بكثرة في بعض التقاوي ، وكذلك من الضرورى انتقاء التقاوي من محصول خال من الامراض الفطرية كالصدأ او الخيرة وان تكون متجانسة في اللون والصنف فالعناية في انتخاب التقاوى بدقة يؤدى حتما الى زيادة نتاج الحبوب

هذا وقد تبذر تقاوي القمح فى الاراضى المستديمة الرى بالوجه القبلى من منتصف هذا الشهر حتى نهايه نوفمبر ، على ان موسم الزراعة يكون فى اوائل الشهر القادم

وقد يزرع القمح بالدلتا في النصف الثانى من هـذا الشهر ايضا وبالاخص في المزارع الكبيرة لكي لاتزدحم عمليات تجهيز الارض مرة واحدة

الشعير — تبذر التقاوى في اراضى الحياض بعد صرف مياهها مباشرة ويتوقف ذلك عادة

(١) من تقرير بقلم حضرة محمد عزمى افندي المساعد الفنى بقسم المباحث الزراعية

على وقت صرف الحياض الذي يتوقف ايضا على حالة النيل من الزيادة اوالنقصان ومن مجيئه مبكرا او متأخرا . ويزرع الشعير في الوجه القبلي باراضى المشروعات من منتصف هذا الشهر حتى اواخر نوفمبر وكذلك يزرع في شمال الدلتا من النصف الثاني من هذا الشهر وتستمر الزراعة الى اوائل نوفمبر،اما في جنوبها فيبذر في النصف الاول من نوفمبر لنهايته .

وزراعة الشعير في الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز بل تبذر البزور نثرا باليد فوق الطين (اللمعة) بعد نزول المياه ثم تلوق الارض بالمرموم (طريقة اللوق) او تترك الارض لتجف نوعا لتسيير المحراث والماشية عليها ،ثم تبذر التقاوى على البلاط ثم تحرث الارض وتزحف بعد الحرث لتغطية البزور (طريقة الحرث) .

هذا ويمكن زراعة الشعير باحدى طرق العزيق اوالتخويص المتبعة في طرق زراعة القمح بالحياض ، ومن الضرورى التبكير في الزراعة بقدر الامكان على ان تكون زراعة الشعير مبكرة عن القمح بنحو خمسة عشر يوما على الاقل .

اما في صحراء مريوط وطورسينا فتبذر التقاوى نثرا باليد على الرمل ثم تحرث الارض بالمحراث لتغطية البزور .

اما في الاراضى المستديمة الرى فالطريقة الشائعة في زراعة هذا المحصول هي الطريقة الحراثية اوالعفيرية على ان الطريقة الاولى انجع في الاراضى التي تكثر فيها الحشائش اذ في رى الارض قبل الخدمة نمو لتلك الحشائش وفي حرثها اتلاف لها واستئصال .

فالطريقة الحراثية هي ان تروى الارض قبل الحرث بنحو خمسة عشر يوما سواء كان الزرع قائما بها اوكانت من غير زرع ثم تحرث الارض وتبذر التقاوي وتغطى بالزحافة اوتحرث ثم تزحف وتبذر التقاوي على البلاط بعد جفافها جفافا مناسبا ثم تحرث وتزحف وتقسم الى بيوت ثم تقام المراوى والمتون اللازمة لها .

اما الطريقة العفيرية فهي ان تحرث الارض مرة او مرتين سواء كانت قد رويت اوكانت جافة ، ثم تبذر تقاوي الشعير والارض محروثة ثم تزحف بعد ذلك لتغطية الحبوب ، ومتى اقيمت المتون والمراوي التي بين البيوت وبعضها البعض تروي الارض ريا مشبعا .

هذا ويمكن نجاح زراعة الشعير خلف المحراث ويكفي لزراعة الفدان نحو ثلاث كيلات وذلك تلقيطا خلف المحراث خطا خطا

ويحتاج الفدان من التقاوي من ٥ر٥ الى ٧ كيلات تقريبا اذا زرع بالطريقة العادية ومن الضروري تسميد المحصول اذا كان من الاراضى الرملية اوالفقيرة فيوضع للفدان قبل الحرث والبذر ١٥٠ — ٢٠٠ كيلوجرام من فوق فوسفات الجير .

وقد يسمد بالاسمدة البلدية بمقدار ١٠–١٢ مترا مكعبا تنثر على الارض قبل الحرث والبذر على ان يكون السماد جيدا قد مضى على تراكمه عام على الاقل .

هذا ويمكن تسميده باحدى الاسمدة الآزوتية كما في القمح بمقدار ١٠٠ كيلوجرام من نترات الصودا او ٨٠ كيلو جراما من كبريتات النشادر على ان توضع على دفعتين الاولى بعد ظهور النبات على وجه الارض بمدة قصيرة والثانية متى ارتفع عنها نحو ٣٥ سنتمترا اي قبل الرية الاولى التي تحصل عادة في النصف الاخير من فبراير .

ويسمد الشعير اذا ظهر احتياجه الى السماد حين تبدأ اوراقه في الاصفرار قليلا اما اذا كانت نباتاته قوية خضراء فان اضافة السماد اليها تضر غلة المحصول اذ تهيج النباتات فتعلو فيكثر بذلك تبنه ويقل نتاج حبه .

الفول — يبدأ بزراعته في منتصف هذا الشهر الى نهاية الاسبوع الاول من شهر نوفمبر وتعتبر زراعته في هذا الميعاد مبكرة . والزراعة المبكرة تفضل كثيرا على المتأخرة وذلك لتتكون البذور وتجف قبل ان يلحقها فصل الخماسين الذي يؤثر في ناتج المحصول اذا لم يكن قد تم تكوين البذور فيه ولهذا كان المحصول المتأخر دواما اكثر ضررا من غيره . كما ان التبكير عن هذا الميعاد مضر ايضا اذ يجعل ازهار النباتات عرضة لتأثير الصقيع والبرد القارس خلال شهر يناير

والزراعة العادية تبدأ عادة في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر لغاية الاسبوع الثالث منه اما المتأخرة فهي ماجاء بذر حبوبها بعد الميعاد حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر ديسمبر على ان الزراعة المتأخرة يكون نتاجها قليلا رديء الصنف رفيع البزرة ضامرها .

ويجود نمو الفول في الاراضى الثقيلة ويقل نتاجه اذا زرع في الاراضى الخفيفة كما انه لاينجح في الاراضى الرطبة او الملحة اذ تتأثر نباتاته كثيرا بوجود الملح في الارض . وتبذر البذور في الحياض على الحما بعد نزول المياه عنها ثم تغطى باللوح او اللواط (طريقة اللوق) وقد تبذر نادرا خلف المحراث بمجرد جفاف الارض جفافا مناسبا .

اما في الاراضى المستديمة الرى في الوجهين البحرى والقبلي فتروى الارض ومتى جفت جفافا مناسبا تبذر التقاوي نثرا ثم تحرث الارض لتغطية البزور بالمحراث ثم تزحف الارض بعد ذلك اوتحرث الارض النديه نوعا ثم تبذر التقاوي ثم تزحف الارض لتغطية البذور بها ،وتفضل هذه الطريقة في الاراضى التي تكثر فيها بذور الحشائش لان في ري الارض انباتا لتلك الحشائش وفي حرثها استئصالا لها .

وقد تحرث الارض وهي جافة او بعد ريها مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي وتزحف الارض لتغطية البذور او تبذر التقاوي على الارض مباشرة قبل الحرث ثم تحرث الارض وتزحف وفي كلتا الحالتين تقسم الارض بعد التزحيف الى احواض وتقام فيها المتون والمساقي ثم تروى بعد ذلك وتعرف هذه الطريقة بالعفير وفي الاراضى البور تروى الارض ومتى جفت تماما تحرث مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي خلف المحراث بعد نقعها بالماء لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ومتى اقيمت المتون تروى الارض ، وتعرف هذه الطريقة بالزراعة بالتلقيط خلف المحراث

وتعتبر طريقة العفير اضمن انباتاً لغالب التقاوي كما ان نباتاتها تكون اقوى واسرع نموا من الطريقة الحراثية التى لاتنقع تقاويها في الماء وبالاخص اذا خلت ارضها من بزور الحشائش فاذاكانت الارض كثيرة الحشائش فتفضل الطريقة الحراثية على العفير، هذا وطريقةالتلا يط خاف المحراث تفوق الطريقتين السابقتين من جهة نمو النباتات وقوتها بخلاف مايتوفر من كمية التقاوي عنداتباع هذه الطريقة

وتحرث ارض القطن بعد تقليع الاحطاب منها ثم تبذر التقاوي على الوحل وتلوط بعد ذلك بالزحافة ويحمد اتباع هذه الطريقة في الاراضى الصفراء . ويشاهد ان نباتات اللوق تكون كثيرة الازهار باسفل سيقانها .

فاذا زرع الفول بعد الازر وجب ان عنع الماء عن المحصول قبل حصاده باسبوعين او ثلاثة لتجف ارضه قبل الحصاد . ومتى تمت تلك العملية وحانميعاد زراعةالفول تحرث الارض مرتين وتكون الفترة بينهما اسبوعا ليكون في الوقت متسع لتشميس الارض . هذا مع ابقاء جسور الارز لاستعمالهاعند الري ،وبعد تمام الحراثة الثانية تروى الارض ريا غزيرا ثم تبذر التقاوي في الماء الذى يجب ان يصفى بعد ذلك باحتراس ولايحتاج الفول الى الري بعدذلك في ادوار نموه .

ويمكن بعد حصاد الارز حرث الأرض مرة أو مرتين وزراعة الفول عفيرا ثم يغطى بالزحافة . ويحتاج الفدان من التقاوي لزراعته في اراضي الوجه القبلي بالجزائر الى ٨ كيلات أما فى اراضي الحياض فانها تبلغ نحو ١٠–١٢ كيله فاذا زرع تلقيطا خلف المحراث احتاج الى ٦ كيلات تقريبا ، وعلى كل حال فالمقدار المستعمل غالبا لبذر الفدان الواحد يبلغ نحو ست كيلات في حالة الأرض البور ، والى ثمان اذا كانت بعد قطن وذلك في الوجه البحري .

ويقسم الفول الى صعيدي وهو مايزرع في الصعيد وبحيري وهو مايزرع في الوجه البحري وبلدي وهو مايزرع بأراضي المشروعات بمديريات المنيا وبني سويف والفيوم وأراضي الوجه البحري . كذلك يميز الفول ويعرف بطريقة زرعه فيعرف الفول الذي يزرع بدون ري بالبعلي والذي يروى بعد زرعه بالمستاوي أما الذي يزرع بعد المحراث فيميز بالحراثي

البصل — تزرع البصيلات للحصول على البذور على ضفاف النيل وسواحله بأراضي الجزائر بالوجه القبلي في الأيام الأخيرة من هذا الشهر وتستمر حتى شهر ديسمبر ويتوقف التبكير في الزراعة على حالة الفيضان وكذا على التبكير أو التأخير في صرف الحياض . والطريقة لزرع هذه البصيلات أن تحرث الأرض جيداً مرتين أو ثلاث مرات بحيث تكون عمومية بعضها مع بعض لكي تكون الأرض ناعمة الجزيئات ويجب تسميد الأرض بعد الحرثة الأولى وقبل الثانية بالسماد البلدي

وبعد تمام الحرث والتزحيف تخطط الارض الى خطوط متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٣٠ — ٤٠ سنتيمترا ثم تزرع البصيلات على جانبها متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٢٠ سنتيمترا .

ويفضل عند استعمال البصيلات لأجل التقاوي في هذا الوقت أن تزرع بأكملها وأن لاتجزأ تلك الرؤوس أوتقطع .

هذا ويمكن شتل نباتات البصل المعتاد في أواخر هذا الشهر باراضي العلو أو بجروف النيل وسواحله متى نزل عنها فيضان النيل وذلك بعد حرث الأرض وزرع الشتل في سطور خلف المحراث .

العدس : تزرع التقاوي في خلال هذا الشهر بأراضي الحياض بعد نزول مياه النيل وجفاف الأرض ، وطريقه زرعه هي أن تنثر التقاوي على الأرض الندية نوعا ثم تحرث أو يستعاض عن المحراث بالعزق وفي هذه الحالة يحتاج الفدان الواحد لزراعته الى ثمانية رجال لأتمامه في اليوم . ويمكن حرث الأرض الندية ثم نثر التقاوي ثم تزحيف الأرض لتغطيتها

ويمكن عند اتباع هذه الطريقة نقع البذور في الماء مدة اثنتى عشرة ساعة ونثرها باليد بعد تنشيرها قليلا لتجف .

ويجود العدس في الأراضي الخفيفة من الحياض ولا ينجح في الأراضي الطينية المندمجة كثير الأز نباتاته تهيش فيقل ناتجه ، ولاتوافقه كثير الأرض الغنية في حين أنه ينمو نموا لا بأس به في الأراضي الفقيرة .

البرسيم — يستمر في زراعة البرسيم خلال هذا الشهر في أراضي المشروعات كذلك تبذر تقاوي البرسيم في الحياض في هذا الوقت أيضا على صرف المياه مباشرة .

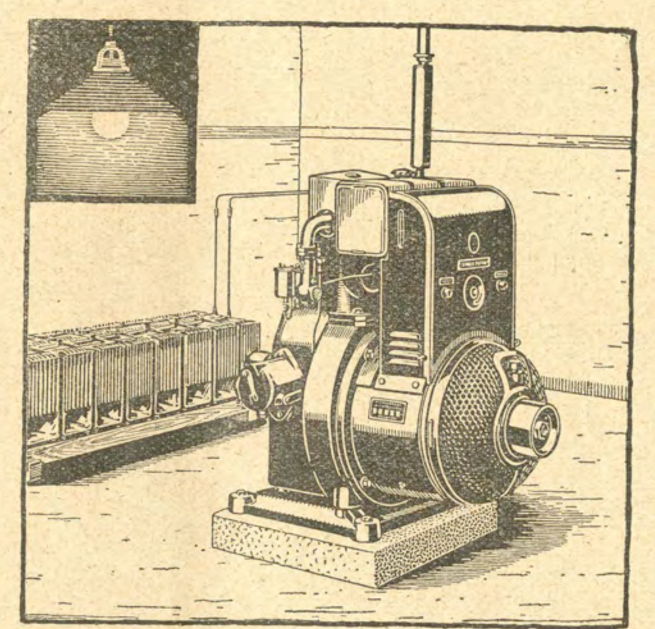
ومن الضروري أن تنتخب بذور البرسيم التي تستعمل للتقاوي من نوع خلا من بذور الحشائش ولاسيا بذور الحامول والهلوك كما أنه يجب أن تكون البذور سمينة كبيرة ذات لون أصفر مخضر .

الحلبة — تبذر التقاوي في حياض الوجه القبلي في أواخر هذا الشهر أو في أوائل نوفمبر ، وذلك بعد صرف الحياض . أما في الأراضي المستديمة الري في الوجه القبلي وفى اراضي الوجه البحري فتبدأ زراعتها في خلال هذا الشهر وتستمر حتى آخر نوفمبر . وتجود الحلبة في غالب الأراضي الزراعية ماعدا الملحية منها والرمليه . واوفق الأراضي لها هي الطمية الجيدة الصرف . وتبذر التقاوي في الحياض نثرا بعد نزول ماء النيل وتصفيته ثم تغطى بالرمروم أو اللوح . أما في الأراضي التي تروى ريا مستديماً في الوجه القبلي وفي الوجه البحري فان الأرض تحرث مرة أو مرتين ثم تقسم بعد ذلك الى أحواض صغيرة وتروى بعد ذلك ثم تبذر التقاوي في الماء كما هو متبع في زراعة البرسيم .



الكهرباء فى جميع الارياف

انارة المنازل وادارة أدواتها



لاشك ان مشكلة تنوير المنازل في الارياف من أعظم المشاكل التي يصعب على أرباب المنازل معالجتها فقد مضى الزمان الذي كان فيه الانسان يكتفي بنور البترول الضئيل الدقيق وأصبح كل من عرف من أبناء الريف جمال الانوار الحديثة المختلفة وسهولة استعمالها والحصول عليها في المدن الكبرى وكثرة فوائدها يود أن يتمتع في منزله بمثلها لقضاء أغراضه البيتية المختلفة ولكنه لايرى سبيلاً الى ذلك لظنه ان الوسيلة الوحيدة للحصول على هذا النور هي الاتصال بمحطة رئيسية كبيرة تتولد فيها القوة الكهربائية وتوزع على المنازل

ولكن معامل سيمنس قد حلت هذه المشكلة حلاً نهائياً بآلات توليد القوة التي صنعتها . فكل من يحصل على احدى هذه الآلات يستطيع أن ينير منزله بالكهرباء ويتمتع بجميع المزايا التي يتمتع بها جميع سكان المدن المنارة بالكهربائية بل يمتاز على سكان المدن بان مركز القوة في منزله فلا يخشى انقطاع النور عنه ولا يتعرض لشيء من المتاعب التي يتعرض لها مشتركو الكهرباء في المدن . وله أن يختار الآلة التي تفي بطلبه من حيث الكبر والصغر .

ولا تقتصر الآلة على اعطاء النور للانارة فقط بل تعطي القوة اللازمة ايضاً لملء بطاريات السيارات ولأدارة الأدوات المنزلية التي تدار بقوة الكهرباء والتدفئة الخ الخ . وقد أصبح كثير من الفنادق في المدن الكبرى في هذه الايام تستعيض بآلة سيمنس عن الاتصال بمركز القوة العمومي لأنها تجدها تفي بجميع اغراضها من تنوير وتدفئة وادارة أدوات وغير ذلك . وتمتاز فوق كل هذا بان تجعل الفندق واثقاً من وجود النور والقوة تحت تصرفه في كل وقت فيستخدمها عندما يشاء بقدر مايشاء ويجد في النهاية انه أنفق على استخدامها والاستفادة منها وصيانتها نفقات زهيدة لاتقاس بجزء من الفائدة العظيمة التي استفادها منها

وتحذو المسارح الكبيرة وامثالها من الاماكن العمومية التي تستعمل كثيرا من القوة والنور حذو الفنادق في استخدام آلات سيمنس نظراً لما رأته من فوائدها الكبيرة وسهولة استعمالها وقلة نفقاتها

فمن مصلحة سكان الأرياف ان يقتنوا هذه الآلات في منازلهم فالكهرباء في هذا العصر من لوازم المعيشة الضرورية التي لم يعد في امكان احد من طلاب الراحة في منازلهم ان يستغنى عنها

ولايحتاج نصب هذه الآلة واستخدامها الى معرفة فنيه خاصة فالآلة مؤلفة من محرك قوته ثلاثة أحصنة يدار بالكازولين اوالكيروسين ويتصل بدينامو قوة ٥ ر ١ كيلوات . فاذا استعملت الآلة للتنوير في الأكثر فمن الأفضل استخدام بطارية صغيرة تخزن فيها القوة فاذا لم تف الحاجة الا باستخدام شمعات قليلة للتنوير كما هي الحال في حاجات المنزل اليومية فالافضل ان تؤخذ القوة من البطارية رغبة في الاقتصاد . وفي هذه الحالة يجب املاء البطارية مرةأو مرتين في الأسبوع من الدينامو لكي يمكن اخذ القوة منها للتنوير. أما في الحالات الأستثنائية كوجود دعوات أو سهرات كبيرة في المنزل تقتضي انواراً كثيرة فالأفضل اخذ القوة للتنوير من الدينامو رأساً وكذلك تؤخذ القوة لبطاريات السيارة أو لأدارة الأدوات المنزلية او للتدفئة من الدينامو رأساً

ومن الممكن ايضا استخدام المحرك لأدارة آلات منزلية أخرى كطلمبات المياه والمناشير وحجارة الطحن وآلات صنع الزبدة وآلات الجيلاتي وما اشبه ذلك . وفي الوقت ذاته يؤخذ النور من البطارية لتنوير المنزل

وهذه الآلات على أنواع عديدة منها ماينير خمسين مصباحا كل منها ذو ٢٥ وات . ويدير الآلات المنزلية كالمكاوي وطلمبات المياه الخ الخ . ومجموع قوته ٣٢ فولت . أما البطارية فذات ١٦ خلية وتعطي تياراً كهربائياً لأنارة احد عشر مصباحا . وتوجد آلات اكبر من هذه وأصغر منها . ويوجد منها ماهو ذو بطارية وماهو بدون بطارية . وجميعها لاتشغل مكانا كبيراً بل يسهل نقلها وتركيبها وادارتها . أما نفقات استعمالها والاستفادة منها فانها قليلة جداً فمن مصلحة سكان الأرياف المحرومين من التمتع بفوائد الكهرباء أن يقتنوا هذه الآلات

أنا انتهيت

الاستاذ اسكندر افندى شلفون من كبار اساتذة الموسيقى الذين يعرفهم هذا الشرق وقد امتاز بتضلعه من فنون الموسيقى الشرقية والغربية علماً وعملاً. ومجلة «روضة البلابل» خير شاهد على غزارة علمه

وقد اتخذ من الكلمة الاخيرة التى لفظها زعيم مصر والشرق المغفور له سعد باشا زغلول عنواناً لقطعة موسيقية نظمها وخص بها العدد الأول من مجلة مصر الحديثة المصورة فنحن ننشر النظم والتلحين فى مايلى :

(١)

انا انتهيت انا انتهيت   وبحكم رب السما ارتضيت
قضيت حياتى في خدمة بلادي   والرب يعلم باللى نويت
أنا انتهيت

(٢)

يامصر حبك شغل فؤادي   ولاجل عزك حلي جهادي
ربى يصونك ويزيد علاك   ويصد عنك كل العوادي
أنا انتهيت

(٣)

يامصر حبك ممزوج بدمي   رضعت حبك نوق صدر امى
يوم تستقلي دا يوم تهاني   وتزول شجونى وينفض همي
أنا انتهيت

(٤)

كان يوم وداعك يامصر قاسي   ودعت شمسك ودعت ناسي
ودعت نيلك ودعت حسنك   كانت حياتى فيك وحواسي
أنا انتهيت

(٥)

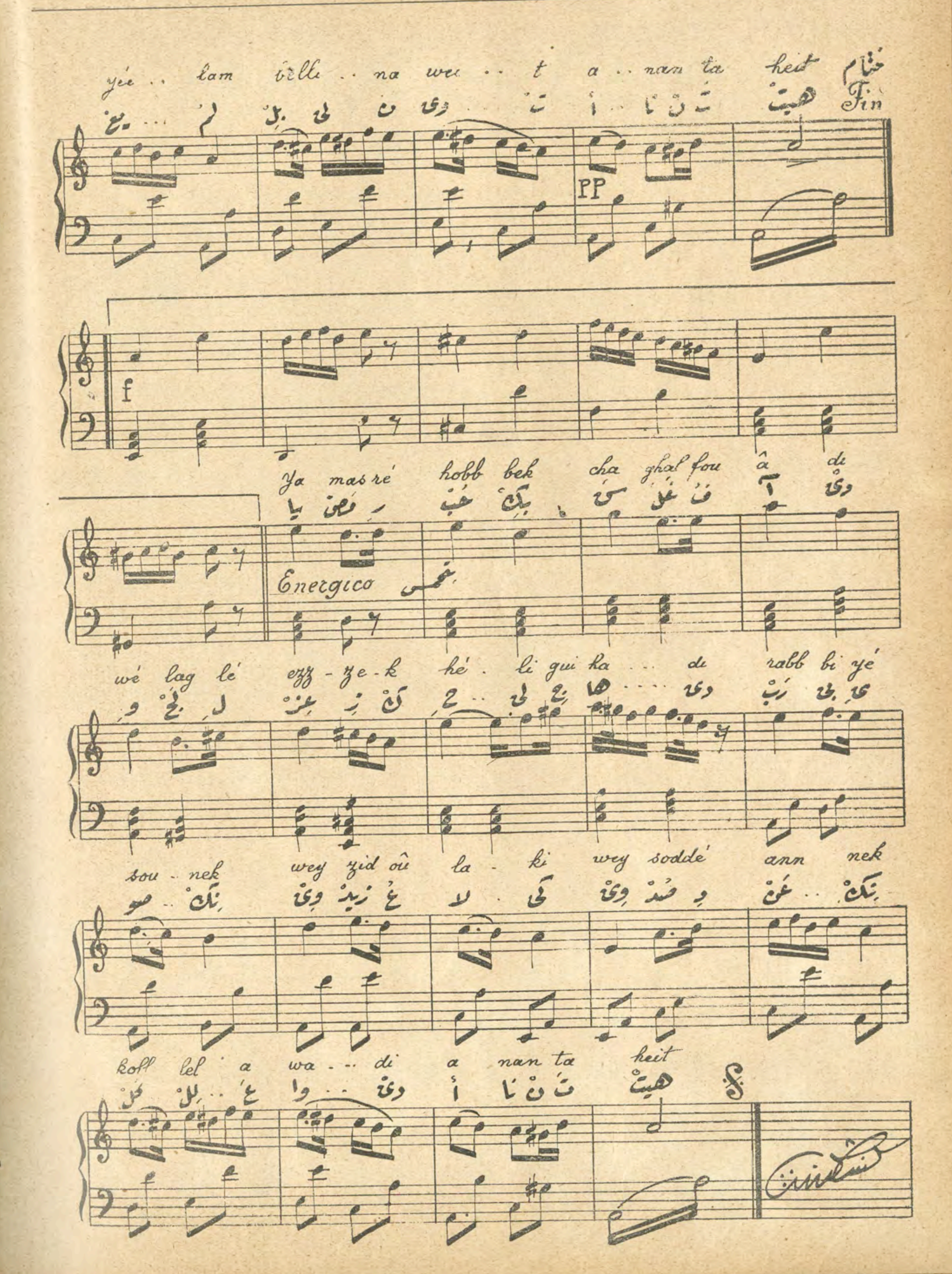
طالب يامصري بحقوق بلادك   وطنك حياتك وطنك فؤادك
النيل نعيمك شرفك ومجدك   خيره ونسيمه علشان ولادك
أنا انتهيت

(٦)
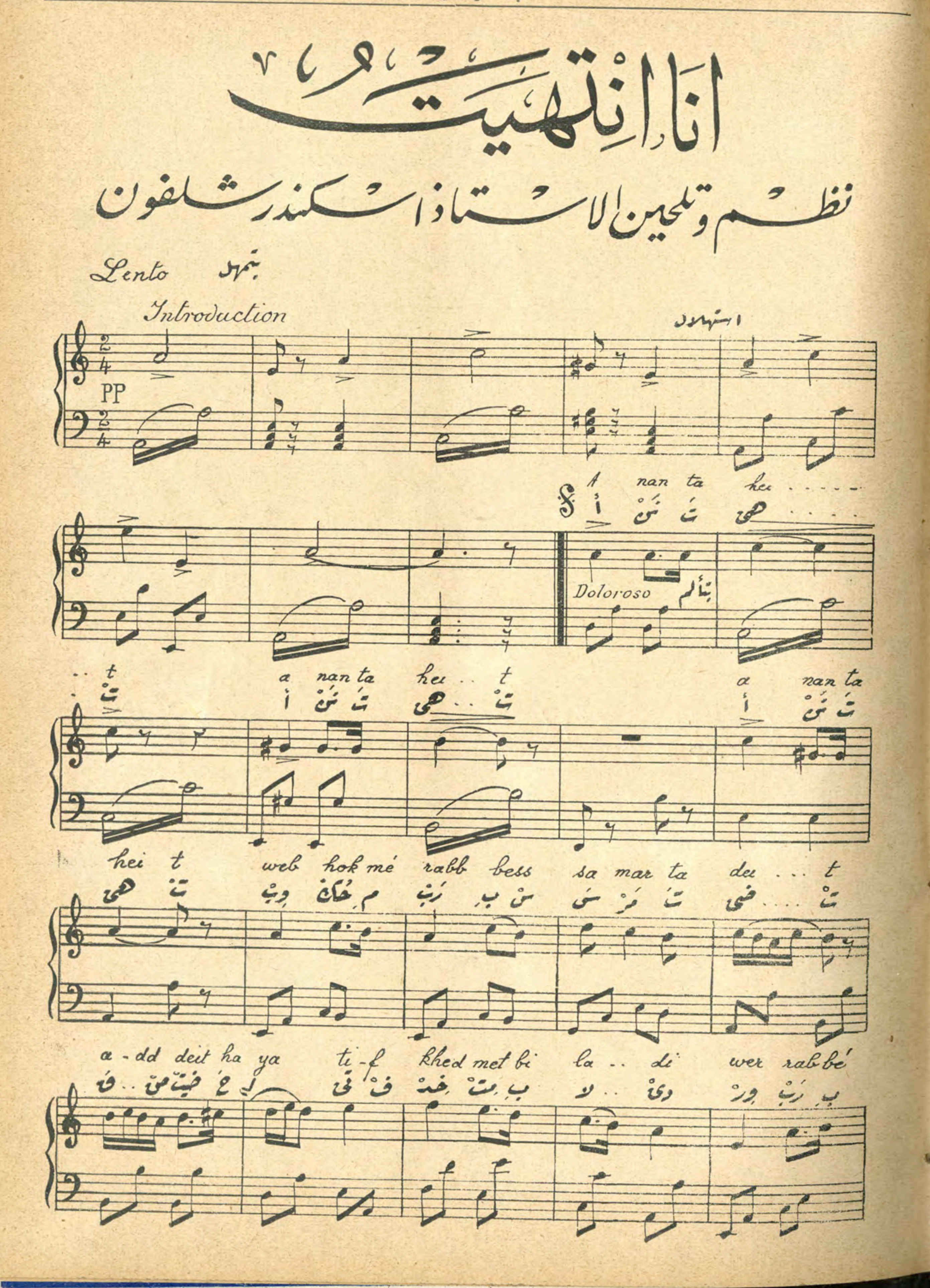
اللي علي أنا عملته   ضحيت حياتى وعمري وهبته
خدمة بلادي كانت مرادي   واليوم يامصري يومك ووقته
أنا انتهيت

(٧)

يامصري نفسك حرة وأبيه   اطلب حقوقك بروح قوية
واجب بلادك فوق كل واجب   من خل مخلص خدلك وصية
أنا انتهيت



yée .. lam belli .. na wee .. t a .. nan ta heit
ختام
Fin
PP
f
Ya masré hobb bek cha ghal fou â di
Energico
wé lag lé ezz - ze - k hé . li gui ka . . . di rabb bi yé
sou - nek wey zid oû la - ki wey sodde ann nek
koll lel a wa . . . di a nan ta heit


انا انتهيت
نظم وتلحين الاستاذ اسكندر شلفون
Lento بتمهل
Introduction
استهلال
PP
Doloroso
بتألم
A nan ta hei . . . . t
a nan ta hei . . t
a nan ta
hei t web hok mé rabb bess sa mar ta dei . . . t
a - dd deit ha ya ti - f khed met bi la . . di wer rab bé



فندق امبريال

من هم اولئك الفرسان تسير بهم الخيل في وقت الغسق ويكادون ينحنون على اعناقها من شدة التعب والنعاس فقد انهك قواهم القتال نهارا وليلا بلا وقوف ولا راحة

انهم بضعة فرسان من حرس المؤخرة في الجيش الجرجوفياني وقد طردهم السلافونيون من بلادهم وهم يتراجعون فاقدي النظام نحو عاصمتهم رمبرج

وقد لجأ الى باحة فندق امبريال الكونت المازي ضابط حرس المؤخرة في الجيش الجرجوفياني ، وقد اعياه التعب ولم يتمكن من مقاومة ضغط النعاس فاستسلم للنوم

ومن صباح اليوم التالي كانت اينا خادمة الفندق الصغيرة تباشر عملها كعادتها فى كل

نقتصر فى هذا العدد على نشر قصة واحدة من قصص السينما . اما في الاعداد المقبلة فيرى القراء فى هذا الباب من ابواب المجلة اتقاناً اعظم نزيد به المواد والمعلومات المفيدة فى هذا الفن الجميل زيادة عظيمة ونكثر من الرسوم البديعة فيرى محبو السينما جميع مايتوقون الى رؤيته أو الاطلاع عليه من احدث ماوصل اليه الابتكار والتفنن فى عالم السينما

■

صباح فاذا بها ترى فى باحة الفندق ذلك الضابط الجميل وهو غارق فى النوم فدعت خدم الفندق لرؤيته وقد اعجبوا كما اعجبت من حسن المنظر ودلائل الهيبة والوجاهة ولكن سرعان ماتبدل موقفهم فقد شغلوا من ذلك الاعجاب بما بعث فى النفوس الخوف والذعر لان الاعداء كانوا قد احتلوا المدينة فى الليل واذا هم اكتشفوا ذلك الضابط كان مصيره الموت

رميا بالرصاص ، وقد خشي انطون بواب الفندق عاقبة الكتمان فاقترح تسليم الضابط الى الاعداء ولكن الخادمة الحسناء انتهرته قائلة هذا من اعمال الجبناء فكيف نقدم على تسليم رجل من رجال هذا الوطن ؟

وبينما هم في جدال ومناقشة استيقظ الضابط من نومه وماكاد يرى نور النهار حتى صاح قائلا « لماذا تركتموني انام حتى الآن . يجب ان الحق بالجيش على كل حال »

فردت عليه اينا الحسناء قائلة ان ذهابك الآن في رائعة النهار يكون ضربا من الجنون فانتظر حتى مجيء الليل عسى ان تستطيع الفرار دون ان يراك الاعداء

فكان كل رد الضابط انه اشار الى ملابسه العسكرية . ولا شك انه بقائه يستهدف

للاعتقـال وقد يكون الذهاب خيرا له ولـكن الفتاة بادرته بقولها كن مطمئنا فلقـد هرب خادم القاعة وتستطيع ان تحل محله

وقد لاح ان اقتراح الفتاة هو الوسيلة الوحيدة للعمل فى ذلك الموقف فتحول الضابط النازي الى خادم لقاعة الفنـدق وتزيا بزي ذلك الخادم

وحدث ان القائد العام للجيش السلافوني جعـل مركزه العام فى « فنـدق امبريال » وسرعان مارنت الابصـار ومالت القلوب الى الخادمة الحسناء حتى ان



الجنرال نفسه اخـذ يخاطبها بلهجة المداعبة والمزاح فقال: ماراًيك ايتهـا الصغيرة اتفضلين ان يكون بين ذراعيك جنرال ام مكنسة؟ فاجابت على الفـور قائلة : اني مع احترامي لك ايهـا الجنرال افضل المكنسة . فلم يغضب الجـنرال بل ضحك لهذا الجواب من فتاة سريعة الخـاطر عذبة الحديث وما لبثت هى ان قالت « اني اعلم لماذا يارجال الجندية تقدمون على الحرب فكأنكم مللتم من زوجاتكم وانتم تجيئون للبحث عن غيرهن» فسمع الجنرال كلامها

ضاحكا وقد سبت قلبه ولبه وعندئذ وصل الجاسوس بتروف فقـــابله الجنرال بالارتياح وكلفه ان يبحث لاستكشاف مكان مدفعية العدو

وفى اثناء ذلك كان احد الضباط يسأل خدمة الفندق عن التذاكر المثبتة لشخصيتهم فقدموها له ما عدا المازي فهدده الضابط برفع امره الى الجنرال اذا لم يبرز هذه التذكرة فتقدمت اينا للدفاع عنه وقالت « انه فقد هذه التذكرة منذ ايام » فلم يقتنع الضابط ولم تضطرب الفتاة بل قالت على مسمع من



الجنرال « كيف تريدون ان تكون الخدمة حسنة وافية وانتم تحاولون اخذ الخادم الوحيد لهذه القاعة » ؟ فرد عليها الجنرال نفسه قائلا انهم لا ياخذونه فاطمئني وانت هنا تامرين وتنهين

وفى المساء عاد الجاسوس وقال « انهم الآن فى قبضتنا فلقـد حصلت على الخطط والرسوم » ولكن المازي ابلغه ان الجنرال عمـد الى الاستراحة ولا يريد ان يزعجه احد فى هذا الوقت فراى بتروف ان لا يضيع الوقت سدى فى الانتظار وان يغتنم هذه الفرصة

للاستحمام فتقصد الى غرفة الحمام وتبعه المازي اليها وما تركه الا بعد ما اخمد انفاسه فيها

ولما عاد المازي من غرفة الحمام وجد الفتاة اينا تنتظر وما كادت ترى اصفرار لونه حتى سالته ماذا حدث ؟ فاخبرها بما فعل بالجاسوس قائلا « ان القضاء عليه انقاذ لالوف من جنودنا وما كان عملي الا واجبا قمت به » فقالت اينا الحمد لله انهم لم يسمعوا شيئا وما عليك الا ان تقول انك جئته بلوازم الحمام وتركته يستحم ولم تر شيئا ولم تستمع شيئا . ثم انها اقفلت غرفة الحمام من الداخل وكان ذلك باعثاً على الظن بان الرجل انتحر

اما الجنرال فلما بلغه الخبر قال « ان هذا خاطر بحياته ليحصل على المعلومات التى طلبتها ولقد حصل عليها فكيف ينتحر قبل تقديمها لي ؟ اني لااصدق ذلك » واصدر الجنرال امرا بان لايخرج احد من الفندق وبسؤال كل من فيه وتفتيشهم حتى خدم الفندق » وكانت نتيجة التحقيق انهم جاؤا اليه بالمازي فخاطبه الجنرال قائلا « لقد مضى نصف ساعة بين الوقت الذي اخذت فيه لوازم الحمام والوقت الذي شوهدت فيه ذاهبا الى غرفتك فاين كنت ؟ اني امهلك خمس دقائق للاجابة »

وهنا ظهرت اينا لتنقذ المازي مرة اخرى وسرعان ماوجهت اليه الخطاب قائلة « لماذ لاتقول انك كنت معى فى غرفتي . هل تخجل مني ؟ »

وما كادت الفتاة تفوه بهذه العبارة حتى ظهرت على وجه الجنرال دلائل الغضب والسخط وقال « هل تفضلين علي رجلا اخ ماهو الا خادم » ؟ فلم تضطرب الفتاة بل قالت بسكينة الست انا خادمة » ؟ فكان عقاب الجنرال لهـا ان تجثو على قدميها كما جث يوم وصوله وسرعان مانهضت بعد مادار ظهر وكانما لاح له ان الخمر هى دواء كدره وغض فى تلك الساعة فما زال يحتسي كؤوسها م اركان حربه حتى لعبت برؤوسهم وذهب بصوابهم فانطرحوا لايعون شيئا





وكان اول ماخطر للفتاة وهى فى تلك الحالة ان تسهل للضابط النازي سبيل الفرار . وما كاد يتوارى عن انظارها حتى وقفت ،وكانها فى ذهول ، تفكر فى بصيرة وتسال نفسهاهل يذكرها بعد حين ؟

لم تمض بضعة ايام حتى استولى القلق على الجنرال واركان حربه وكان دوي المدافع يبلغ آذانهم ويقترب شيئا فشيئا حتى اخذت القنابل تسقط حول الفندق ، وكانت نتيجة ذلك الهجوم ان السلافونيين اضطروا الى الجلاء عن المدينة وفي مقدمتهم قائدهم واركان



حرب ، وبعدما كان اهل المدينة متوارين في المنازل والمساكن خرجوا الى الشوارع وساروا بظاهر السرور والابتهاج فلم يكن في قلق الا الفتاة الحسناء أينا فقد كانت تسائل نفسها هل هو حي وهل يذكرها ؟ فيقول لها قلبها نعم هو حي وهو يذكرك

* * *

وبعد وقت قليل دخل الجيش الجرجوفياني المدينة دخول الظافر تتقدمه الموسيقى . وبعد اقامة حفلة دينية احتفاء بالفوز عرض القائد للعام الجيش ووجه الخطاب الى الجنود



قائلا « فلنعلن شكرنا جهاراً للبطل الذي يعود اليه الفضل فى فوزنا »

قال هذا وتقدم فأخرج من بين الصفوف ذلك الضابط الشجاع الـكونت المازي وخاطبه قائلا «هل لك رغبة تبديها» ؟

وكان الضابط قد وجه نظره الى الجمهور فرأى بينه الفتاة الحسناء اينا وحدثه قلبه بانها تنتظره على أحر من جمر الفضا فقال « أريد اجازة ثمانيـة ايام » فقال الجنرال باسما منحتك هذه الاجازة وانا اعلم انك لاتضيع وقتك سدى

***

وهنـاك حول الفنـدق اجتمع الضابط الشجاع والفتاة الحسناء وما أحراهما بان يتمتعا بالهناء والسعادة بعد ما خدما وطنهما باخلاص وشجاعة

كلمة فى الرواية

هذه الرواية مأخوذة من قصة للافوس بيرد وهي فى ذاتها بسيطة جداً وقد وضع بها مورتز ستيلر شريطاً سيتماتوغرافيا او « فيلماً » تتجلى فيه مشاهد الحرب ويبدو سبر الفرسان فى خلال مناظر تؤثر فى النفس وتأخذ بالبصر فالفيلم من هذه الوجهة يعد من اعظم المشاهد المؤثرة

وتمثل « بولا نجري » دور الخادمة اينا وربما كان هذا الدور احسن ماتمثله فى حياتها العمليـة فهو على اعظم جانب من الاخلاص وعزة النفس وله تأثير فى الخواطر والنفوس ندر ان يعادله تأثير آخر . وهي تجيـده كل الاجادة فى كل المواقف موقف الخوف وموقف الحب وموقف التظاهر بالدلال والسكر، ولاغرو فهي ممثلة بارعة وقد اتقنت دورها كل الاتقان

واجاد جيمس هال اجادة مدهشة فى تمثيل دور الضابط المازي وظهر بمظهر هذا الضابط من حسن واناقة وشجاعة فائقة

وقام جورج تيجمان بتمثيل دور الجنرال ومافيـه من مظهر الساطة فاتقنه كل الاتقان ولاسيما الظهور بمظهر الجندي الفائز

وجميع الادوار الأخرى يمثلها ممثلون بارعون كمكتس دافيدسون الذي مثل مع جاكي كوجان فى رواية « مرشان دابي » او تاجر الملابس

والفيلم فى ذاته غاية فى الاتقان تتجلى فيه المشاهد تجليا يأخذ بالابصار والتصوير فيـه على أتم واحسن مايكون





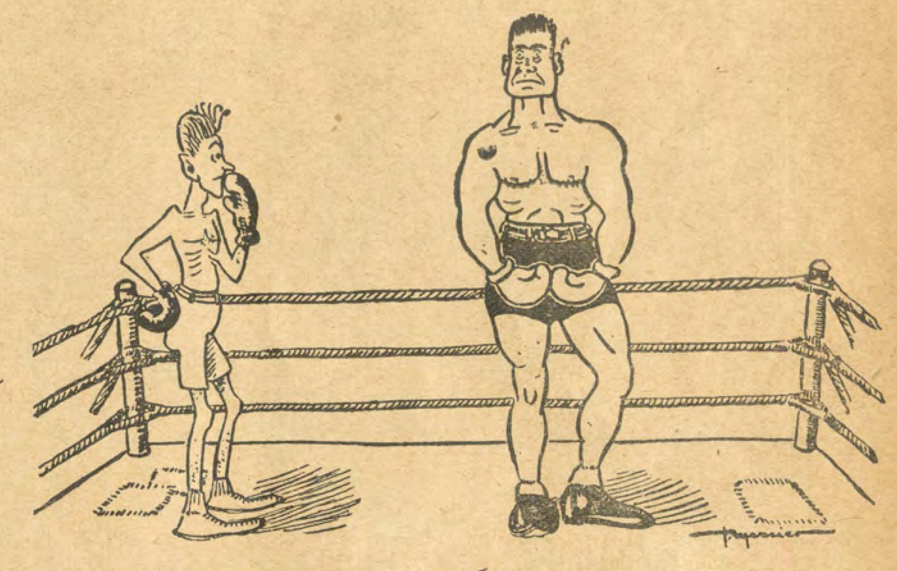
سالى اونايل

اصبحت سالى اونايل ممثلة السينما الفتانة في الروايات التي تخرجها شركة جومون متروجولدين مشهورة في العالم كله الآن مع انه لم يكن احد يعرفها منذ سنة وقد لقيها الشخص الذي يضع الروايات لهذه الشركة في احدى الحفلات صدفة فاعجب بها وطلب منها ان تقف امام آلة التصوير للسينما فوقفت وخرجت صورتها كما يرام . وها ان سالى اونايل الآن من اشهر ممثلات السينما واحبهن للجمهور

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفونه من النكات الادبية على شرط ان لا تتجاوز بضعة اسطر. ونرجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا اليها بطاقة بالطف نكتة وقع عليها اختيارهم فالنكتة التى تنال اكثرية الاصوات تهدى المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمه فى عنوان هذا الباب فى العدد التالى

وتقبل المجلة ايضاً رسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم



تلميذ الرياضة — عفوا ياإستاذ ! هل يمكن ان اتعلم الدرس بالمراسلة ؟

كانت الام فى الترمواي والى جانبها ولدها الصغير فعند ماجاء القومسيري واعطاها التذكرة فتحت جزدانها وناولته قرشا فعندما راى الولد القرش فى يد القومسيري هتف قائلا :— برافو ماما ! اخذ القرش المزيف

*

الأب (وهو يراجع مادفعه عن ابنه للمدرسة) لم اعرف قط ان المدرسة تكلف هذا المبلغ من المال كل شهر

الولد — كيف ذلك وانا لا ادرس كثيرا ؟

*

الجدة — هل تعرف يابني لماذا تهتز الأرض وترتعش فى بعض الأحيان ؟

الحفيد — نعم ! لأنها متقدمة كثيرا فى السن

*

كان احد اللوردات مسافرا فى القطار من لندن الى دوفر يصحبه خادمه فوقع للقطار حادث اصطدام وسقط اللورد منه ولكنه لم يصب باذى اما الخادم فانه سقط امام احدى المركبات فدهسته . وعند مانهض اللورد نادى سائق القطار قائلا :

— اين خادمي ايها السائق ؟

— انه سقط امام احدى المركبات ياسيدي فقطعته نصفين

— اذن هات لي النصف الذي فيه مفاتيحي

المعلم — فى اي سنة مات مصطفى كامل ؟

التلميذ (بعد تفكير) — وهل مات حقيقة ؟ انني ظننت انه مازال حيا

*

الرسام — تقول انك وجدت هذا الرسم قبيحا ؟ فكيف تعرف انه قبيح وانت لست رساما ؟

المشتري — انني اعرف البيضة متي كانت رديئة مع انني لا ابيض

*

المعلم — (فى فصل الحسابات) — اذا اعطاني ابوك مائة جنيه بفائدة ٥ فى المئة فكم يجب ان ادفع له فى اخر السنة ؟

التلميذ — ٢٠٠ جنيه

المعلم — ماذا ؟ ٢٠٠ جنيه ؟ افتكر فى ماتقوله . الا تعرف الحساب ؟

التلميذ — نعم ياسيدي انني اعرف الحساب ولكنك لاتعرف ابى

*

المعلم — ماذا فعله اليهود عند ماخرجوا من البحر الأحمر ؟

التلميذ — نشفوا ثيابهم

*

— ان ابنتي على اتصال باحسن الناس . وهي تخاطب بين وقت واخر اكبر الرجال

— وما هو شغلها ؟

— عاملة تليفون فى السنترال

الخطيب — . . . . وها انا الآن ايها السادة اقص عليكم رحلتي الى الصين . . . سافرت من القاهرة فى . . . .

احد السامعين — (لرفيقه) اسمع . انا سانام وعند مايعود حضرته من الصين اوقظني

*

ربح احد المحامين قضية مهمة لأحد كبراء المرابين . وعند ماخرج من المحكمة ارسل اليه التلغراف الآتي :

« فاز الحق على الباطل »

فورد اليه الجواب التالي :

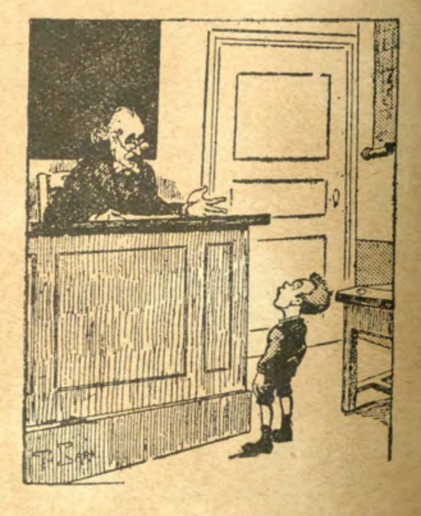
« استانف الحكم حالا »

*

من المعلوم ان ملتون الشاعر الانكليزي المشهور كان اعمى . وقد تزوج للمرة الثالثة من سيدة جميلة جدا . فاجتمع به اللورد بوكنهام مرة وقال له مازحا ان امراته جميلة كالوردة . فاجابه متأوها :

— نعم . ولكنني لم اعرفها من لونها بل من شوكها

*

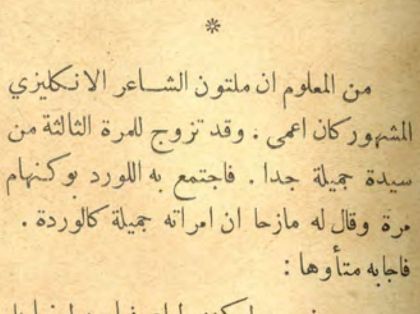


المعلم — ماهو الجسم الشفاف ؟

التلميذ — هو الذي نستطيع ان نرى ماوراءه

المعلم — اعطني مثلا

التلميذ — ثقب القفل



— ياله من جواد كريم ! انه اذا جرى بين الجياد يلتهم الفضاء التهاما

— لعل هذا كل مايلتهمه

الأب — تقول انك الاول فى صفك فهل تعرف كم خمسة وخمسة ؟

الولد — وهل انت تعرف ؟

الاب — انا ؟ لاشك انني اعرف

الولد — اذن لماذا تسالني ؟

*

كان لاحدهم حمار ابيض جميل قوي البنية . واراد ان يبيعه . فعلم مرة ان احد اصدقائه يريد ان يشتري حمارا فارسل اليه بطاقة فى البريد يقول له فيها :

« علمت انك تريد ان تشتري حمارا . فاذا كان ذلك صحيحا فارجو ان لاتنسى صديقك »

*

توفى احدهم فالصق اهله على باب مخزنه اعلان وفاة هذا بعض مافيه :

« فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ارتحل . . . . (فلان) . . . الى جنان الخلد الخ . . . .

فقرا احد الظرفاء هذه الاذاعة وكتب تحتها ماياتي :

الجنه — الساعة التاسعة مساء — لم يصل . . . . . . (فلان) . . . . ولايعرف احدفى الجنة شيئا عنه

*

تلقى احدهم فى القاهرة تلغرافا من زوجته فى الاسكندرية تقول له فيه :

« فاتني القطار . وسأسافر غدا فى الساعة ذاتها »

وعند ماتلقاه اسرع الى دائرة التلغراف وارسل اليها التلغراف الآتي :

« اياك ان تسافري في الساعة ذاتها لئلا يفوتك القطار مرة اخرى »

*

سقطت احدى السيدات مغشيا عليها في منعطف احدالشوارع فاسرع اليها بعض المارة واسعفوها وجاءوا اليها بالعلاج اللازم من اجزاخانة على زاوية الشارع . فانتعشت وذهبت الى منزلها

وبعد بضعة ايام توفيت هذه السيدة ومرت جنازتها من الشارع ذاته وقبل ان يصل نعشها الي المنعطف قال زوجها لحاملي النعش : « ارجوكم ان تسرعوا في السير عند ماتصلون الى هذا المنعطف »

*

ظهر الاعلان التالي في احدى الصحف المشهورة « استعملوا السكرولين فهو يغنيكم عن السكر ويقل عنه ثمنا . وكل من يستطيع ان يبرهن ان السكرولين يحتوي على اجزاء مضرة بالصحة نهديه ثلاثة علب منه »

*

— ماهو الثمن لصور الاطفال ؟

— ٢٥ قرش الدستة

— ولكن ليس عندي الا طفل واحد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة ؟

يجد القارئ في مايلي المسابقة الاولى التي نضعها للكلمات المتقاطعة . فلكي يصل الى نتيجة نهائية يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكلما وجد كلمة يجب ان يضعها حرفاً بحرف في كل مربع ابيض عمودياً او افقياً بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودي

ويجب ان لايتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسئلة هو ان تستعمل الحروف الافقية في تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع

وستنشر نتائج المسابقة في العدد التالي من مجلة « مصر الحديثة » وكذلك مسابقة اخرى جديدة

ويجب ان ترسل الحلول الى سكرتير مجلة « مصر الحديثة » في شارع مظلوم باشا رقم ١ في القاهرة . ولا تكون الحلول مقبولة وصالحة للاشتراك في السحب الذى يجرى بين جميع الحلول الصحيحة مالم تصل في الخامس وعشرين من كل شهر قبل الساعة السادسة مساء . واذا لم يوجد أي حل صحيح تعطى الجائزة الاولى لاقرب حل الى الصحة

نقدم لهذه المسابقة الجوائز الاتية :

الجائزة الاولى : فونوغراف « اودیون »

الجائزة الثانية : علبة تحتوى على خمسين قرصاً من شكولاتة « فيكتوريا »

الجائزة الثالثة : ستة الواح صابون « كولجيت »

الجائزة الرابعة : اشتراك لسنة واحدة فى مجلة «مصر الحديثة»

الجائزة الخامسة : آله حلاقة « جيليت »

الجائزة السادسة : اسطوانة « اديون »

الجائزة السابعة : علبة ادوات لتزيين الاظافر ماركة «كوتكس»

الجائزة الثامنة : اشتراك لستة أشهر فى مجلة «مصر الحديثة»

وجوائز اخري غيرها ذات قيمة

		٢٢	١٩	■	١٤	١١		٦	٥٢	■	١
■	■			١٧		٢٩	■		■		٢٨
٢٦		٢١	■				٩	٣٠	■	■	
	■		٢٠	٣٣	■	■					٣٢
	٢٤		٣٥	■	١٥	١٣		٣٤	■	■	■
■		■	■	١٨			٣٦	■	٥	٣	٢
■		٢٣	٣١	٣٨	■			٧			٣٧
٢٧	■				٤٠	■	■				٣٩
	■			٤٢	■	١٢	١٠		٤١	■	
	٢٥		٤٥	■	١٦		٤٤	■	■	٤	٤٣
	٤٨	■	■		٤٧	■		٨		٤٦	■
			٥١	■				٥٠	■		٤٩

عمودي

١ معالج الامراض — ٢ شجاع جريء — ٣ نقص اتساعه ٤ ضجيج — ٦ تطويل — ٧ أثقل — ٥ يرغب — ٨ بحر ٩ مالاتصلح الثياب الحديثة بغيرها — ١٠ يمدح — ١١ سهولة ١٢ دار الأبرار — ١٣ كاتبة عصرية مجيدة — ١٤ زيادة ١٥ حرف امتناع — ١٦ أحد منازل القمر — ١٧ فاكهة تستحب صيفاً — ١٨ مولود — ١٩ اسم اشارة — ٢٠ إغتاب ٢١ نوع من المعادن — ٢٢ ولاية هندية — ٢٣ يزيد وينمو ٢٤ أفشى السر — ٢٥ ضمير لايحسن استعماله كثيراً — ٢٦ شجر يكثر ذكره في غزل الشعراء — ٢٧ عاصمة الافغان

افقي

٢ ذهب — ١٩ حشرة ثقيلة تأوى المنازل — ٢٨ اطيب حاصلات اليمن — ٢٩ تاجر مصرى شهير — ٣٠ اشهر الخلفاء العباسيين — ٣١ احدى الجهات الأربع — ٣٢ ماتحاط به الصور ٣٣ تشييد ٣٤ آلة هندسية — ٣٥ ماكول حلو من الدقيق والسكر — ٣٦ بطل تركي شهير — ٣٧ اناء من الزجاج ٣٨ قبر — ٣٩ دقيق الترمس — ٤٠ كبير الملوك — ٤١ أشرف السيدات وأطهرن — ٤٢ إنتقص — ٤٣ تعب او ضجر ٤٤ عطر — ٤٥ حقيقة — ٤٦ بركة — ٤٨ هياج البحر ٤٧ حيوان مفترس — ٤٩ طائر يسبح في الماء — ٥٠ قمار ٥١ حيوان رشيق يذكره الشعراء — ٥٢ اول محرم في العالم .

للفظاعة والضحك

(تابع صحيفة ٧٥)

السيدة — لقد تزوجت خمس مرات وتوفى ازواجي الخمسة فلا اريد ان اتزوج للمرة السادسة بل ان ابقى ارملة حزينة

طالب الزواج — تزوجيني وجربي . فمن يعلم ؟ فقد ينقلب الحظ هذه المرة

* * *

هو — اتشرف ايتها الآنسة اللطيفة بان اطلب يدك فهل تقبليني ؟ .

هي — ارجو ان تمهلني بضع دقائق لكي افتكر

هو — ارجو ان تسرعي لان التاكسي ينتظرني على الباب

* * *

نظر ضابط المباحث الجنائية الي وجه رجل يشكو من رجل مجهول صفعه على وجهه وقال له :

من المؤسف ان الصفعة لم تكن شديدة لكي نستطيع ان نكشف طبعات اصابعه ونتعقبه .

* * *

خرج احد الجنود خلسة بالملابس العادية الى المدينة . وبينما كان سائراً فى الشارع رأى ضابطه من بعيد فخشى ان يعرفه واختفى وراء احدى الاشجار ولكن الضابط رآه وفي اليوم التالى دعاه الشاويش اليه وسأله :

— لماذا رآك الضابط امس بملابسك العادية ؟

— لان الشجرة لم تكن ضخمة لتحجبني عنه

* * *

القى احد خطباء منع المسكرات محاضرة طويلة حرض فيها السامعين على وجوب الامتناع عن شرب المسكر ومما قاله ان كل كاس يشربه المرء ينقص ساعة من عمره فمن يريد منكم ان يبيع ساعة من حياته بكاس من الخمر ؟ فصرخ احد السامعين قائلا ويلاه ! يالالفظاعة ! يالالفظاعة !

الخطيب — مالك ؟ ماذا جرى لك ؟ اي فظاعة تعني ؟

— ان ماقلته مريع جداً فقد حسبت الكؤوس التي شربتها حتى اليوم فوجدت انني كان يجب ان اموت منذ اربعين سنة

* * *

مر انكليزي في احدى مدن المياه المعدنية فوجد على باب احد الفنادق الاعلان الآتي : « يمكن التخاطب هنا بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية والتركية والروسية » . فدخل الانكليزي وطلب ترجماناً فجاءه الخادم وقال له :

— ليس عندنا ترجمان ياسيدي ؟

— ولكن من يتكلم اللغات المذكورة في الاعلان المعلق على الباب ؟

— الزبائن ياسيدي

* * *

الام — لماذا تبكي يابني ؟

الولد — لان اخى اوجعني .

الام — وكيف ذلك ؟

الولد — ضربته نخلا من امامي فاصابت يدي الحائط .

* * *

السائح — قل ايها الدليل !هل نحن بعيدون عن الشلال ؟

الدليل — كلا ياسيدي . فاذا سكتت هؤلاء السيدات فاننا نسمع صوت الشلال

* * *

— وجد الاطباء على احدى اوراق البنك مائة الف ميكروب

الفقير — الحمد لله لانني لااملك شيئاً منها

* * *

كان احدهم فى التياترو وامامه سيدة تلبس قبعة كبيرة حجبت عنه مرأى الممثلين . فتأفف منها وقال لها :

— عفواً ياسيدتي ! هل تستطيعين ان تنزعى قبعتك فقد دفعت ثمن كرسى جنيها لكي ارى التمثيل ؟

— عفواً ياسيدي . فقد دفعت انا ست جنيهات ثمن قبعتي لكي يراها الناس

* * *

البوليس — انك لص من الآن مع انك لم تبلغ الثامنة من العمر

الولد — عفواً ياسيدي فابي مريض فيجب ان احل محله

* * *

على اثر الاضطهادات الشديدة التي لقيها اليهود فى بولونيا قرر ثلاثة من تجارهم ان يتنصروا ويعتنقوا المذهب الكاثوليكي . فذهبوا الى احد الكهنة وطلبوا منه تنصيرهم فاجابهم انه مستعد لذلك ولكن يجب على كل منهم ان يختار اسماً جديداً يسمى به عند تنصيره . فاختار الاول اسم بولس واختار الثاني اسم جاك واختار الثالث اسم يسوع المسيح .

فسأل الكاهن الثالث قائلا :

— لماذا اخترت اسم يسوع المسيح ؟

— لان اسمي يعقوب مزراحى. والحرفان الاولان في هذا الاسم هما ي. م. كالحرفين الاولين في اسم يسوع المسيح فلا احتاج باسمي الجديد الى تغيير الماركة المطبوعة بالحرفين الاولين من اسمي على البياضات التي ابيعها

* * *

السيدة — حسناً انني استخدمك على شرط ان لاتردى علي الكلام ابداً

الخادمة — كوني مطمئنة ياسيدتي فانني لن ارد عليك . فقبلما جئت اليك كنت مستخدمة في التلفون

* * *

الزوجة — ماذا يريد زوجي الحبيب ان اقدم له هدية في عيده ؟

الزوج — قليلا من السكوت



— ان امراتي تطلب مني دائما فلوسا

— وماذا تفعل بها؟

— لااعلم لانني لااعطيها ابدا

تحدث صديقان عن شخص يقلد صوت الحيوانات بمهارة عجيبة امام شخص اخر فقال الاخير

— كل ذلك لايذكر بجانب صديق لي لانه عند ما يقلد صوت الديك تشرق الشمس

*

— ماذا تصنعين ؟ هل تسلقين السمك قبل تنظيفه بالماء ؟ فقالت الخادمة :

— كنت اظن انه غير ضروري لحيوانات تعيش دائما فى الماء

*

— هل يمكن ايها الشاويش وضع الحديد لكل حصان ؟

— لاياسعادة البيك

— اضرب مثلا

— الحصان البخاري ياسعادة البيك

*

— يجب على المرأة ان تذهب حيثما يذهب زوجها

— ولكن زوجي ياحضرة القاضي من حاملي البريد

*

— ماسمك ؟

— ليفي ياامباشى

— اي ارطه ؟

— مش ارطه يامباشى ليفى اخوان »

— ماعمرك ياعزيزي ؟

— على حسب الظروف . عند ماا كون مع والدي فسني الثمانية وعند ماا كون مع والدتي فعمري ٦ سنوات

*

كان لموظف خادم ابله وقد حدث ان هذا الموظف نال رتبة البكوية فلما علم الخادم لبس ملابسه الجديدة وحلق ذقنه وانتظر سيده .

وفى الساعة الاولى بعد الظهر جاء البيك ولما ابصر خادمه على هذه الحالة قال له :

— ماهذا كله يامحمد ؟

فاجاب الخادم :

— بمناسبة الرتبة الجديدة ياسعادة البيك

فقال الموظف :

— ماذا تصنع اذا اخذت رتبة باشا

فقال الخادم :

— احلق شنبي

*

هو : تبادلت منذ سنه خطابات عديدة مع سيدة لم ار شكلها وامس وصلتني صورتها فهي قبيحة المنظر . كيف اصنع لأتخلص منها ؟

هى : ارسل لها صورتك

*

كان شخص صحيح الجسم يطلب الاحسان فى الطريق فقال له احدهم :

— كيف تطلب الاحسان وانت سليم ومتمتع بالصحة ؟

فقال له الشحات :

— اني اطلب الاحسان لاالنصيحة

*

— السلام عليكم ياعزيزي . لقد نسيت المحفظة فى المنزل ولا املك شيئاً . سلفني ١٠٠ قرش

— ١٠٠ قرش مستحيل ولكن خذ قرشاً لتذهب به الى المنزل وتأتي بمحفظتك

— كيف تعرفت بوالدي ياماما ؟

— كنت فى حالة الغرق فانقذني

— آه . . أني افهم الآن لماذا يأبى والدي ان يعلمني العوم

*

— تعالى نلعب لعبة آدم وحواء

— كيف ذلك

— تقدمين لي التفاحة فنرى اذا كنت آكلها ام لا

*

— ارجوك ان تسلفني ٢٠ قرش لأني فى حاجة شديدة اليها

— آسف كل الاسف ياعزيزي لأني لااحمل هذا المبلغ

— وفى المنزل ؟

— شكرا كلهم في صحة جيدة . السلام عليكم

*



— اياك ان تلعب وتصيح عند مايكون ابوك نائما

— واذا لعبت وصحت عندمايكون صاحيا يضربني

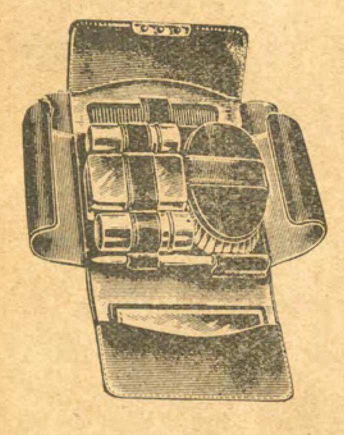
اشترك في مجلة مصر الحديثة

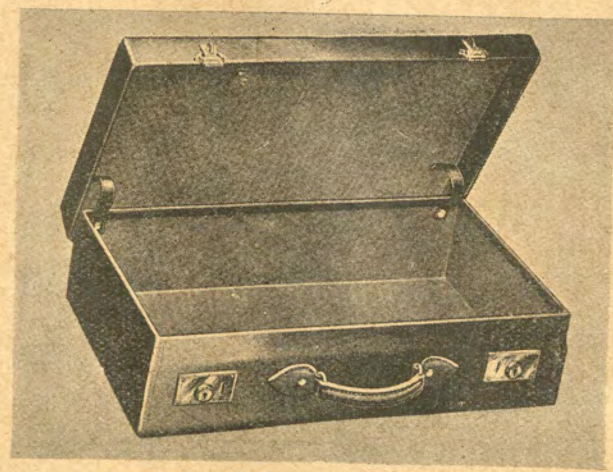
واجعل اقرباءك واصدقاءك يشتركون فيها فلابد ان يجدوا فيها مايسرهم ويلذهم . ويستطيع كل مشترك ان يربح احدى الهدايا الآتيـــة : — وهذه الهدايا يقدمها الى المشتركين الجدد محل نيو لندن هاوس المعروف لجميع غواة الرياضة في مصر بما يحتويه من لوازم الرياضة العديدة المتنوعة













ويسحب يانصيب على هذه الهدايا بين مشتركى المجـلة مرة كل شهرين . ويشترك في السحب كل مشترك في المجلة لمدة سنة واحدة اما قيمة الاشتراك فعشرون قرشاً لاغير لسنة كاملة . فاملأ الفراغ في طلب الاشتراك الذي تراه على الصفحة التالية واقطعه وارسله الى ادارة المجلة

لماذا تشترك

في مجلة مصر الحديثة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً

فانظر الى الهدايا المذكورة فى مايلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟

— — — — — — — — — — — — — — —

طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً وهى قيمة اشتراكي فى مجلتكم لمدة سنة واحدة تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....